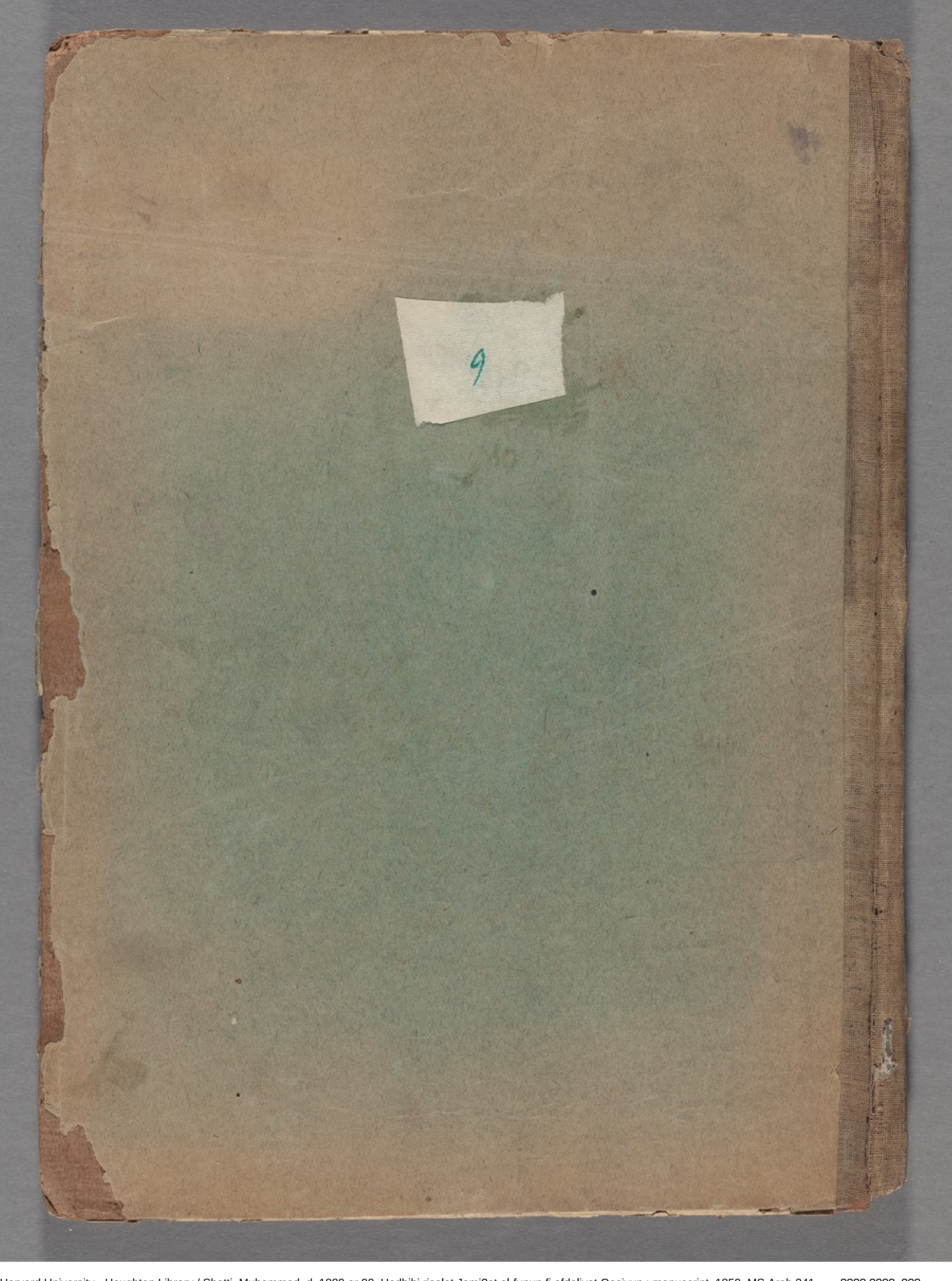
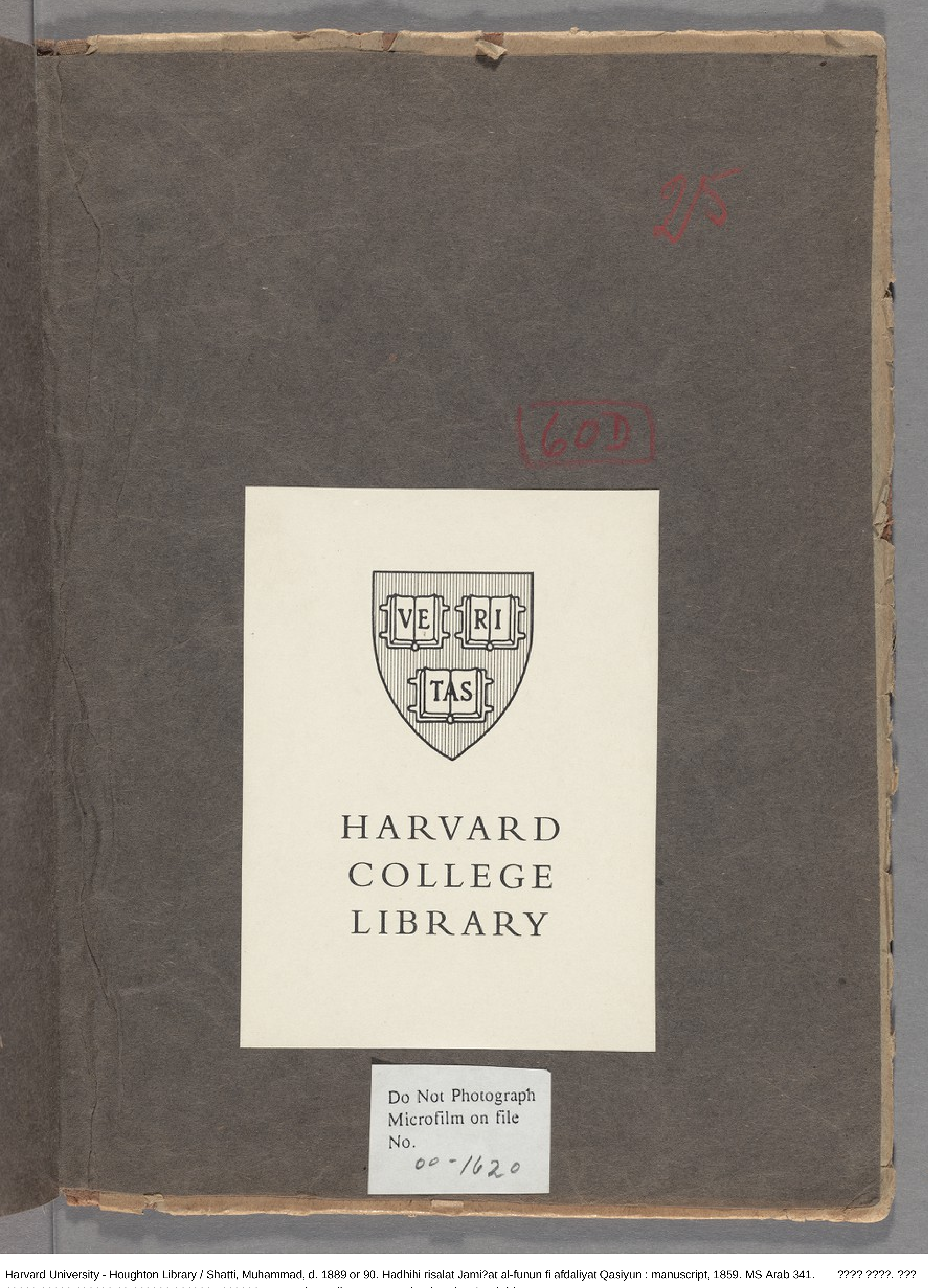
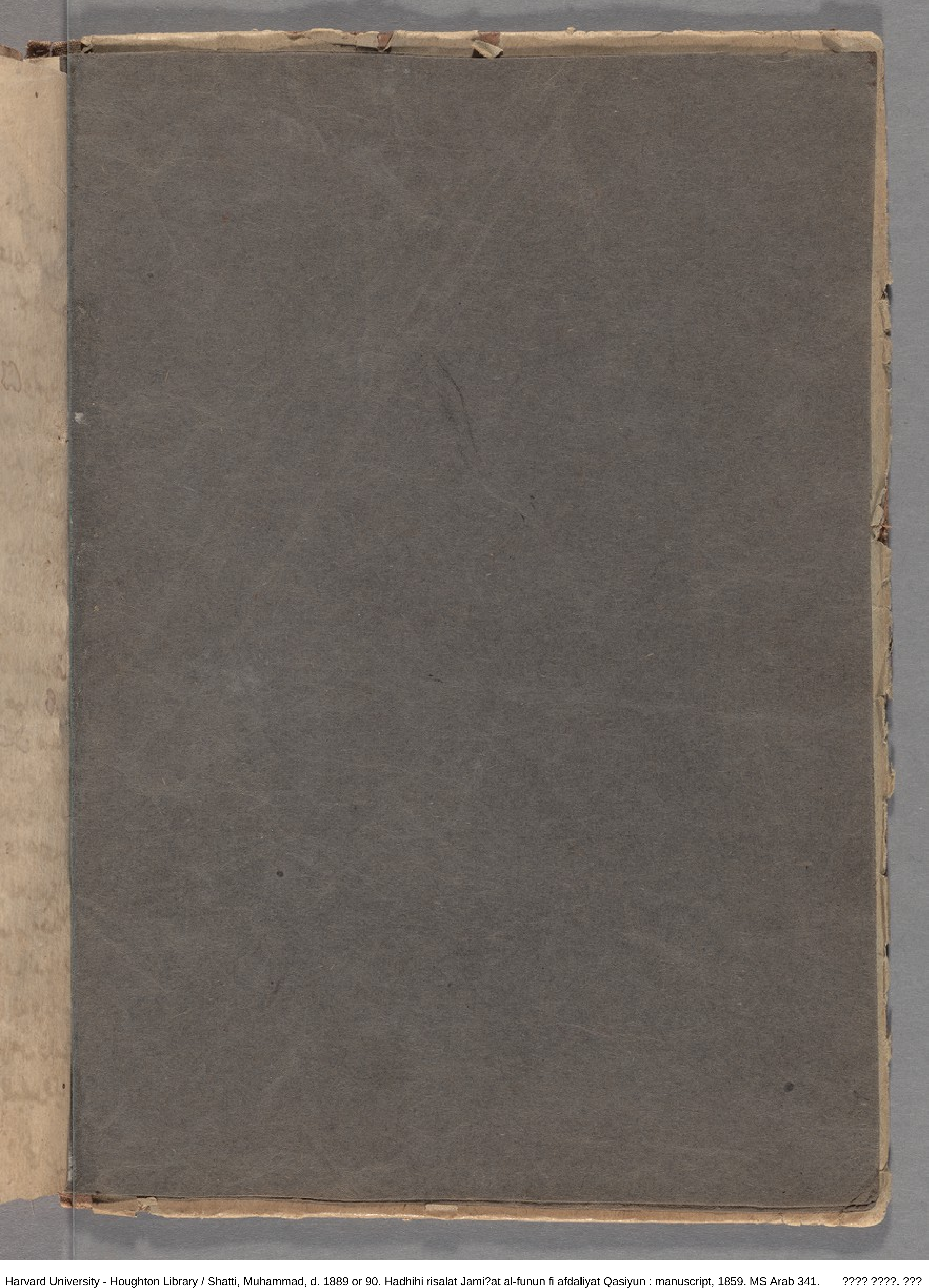
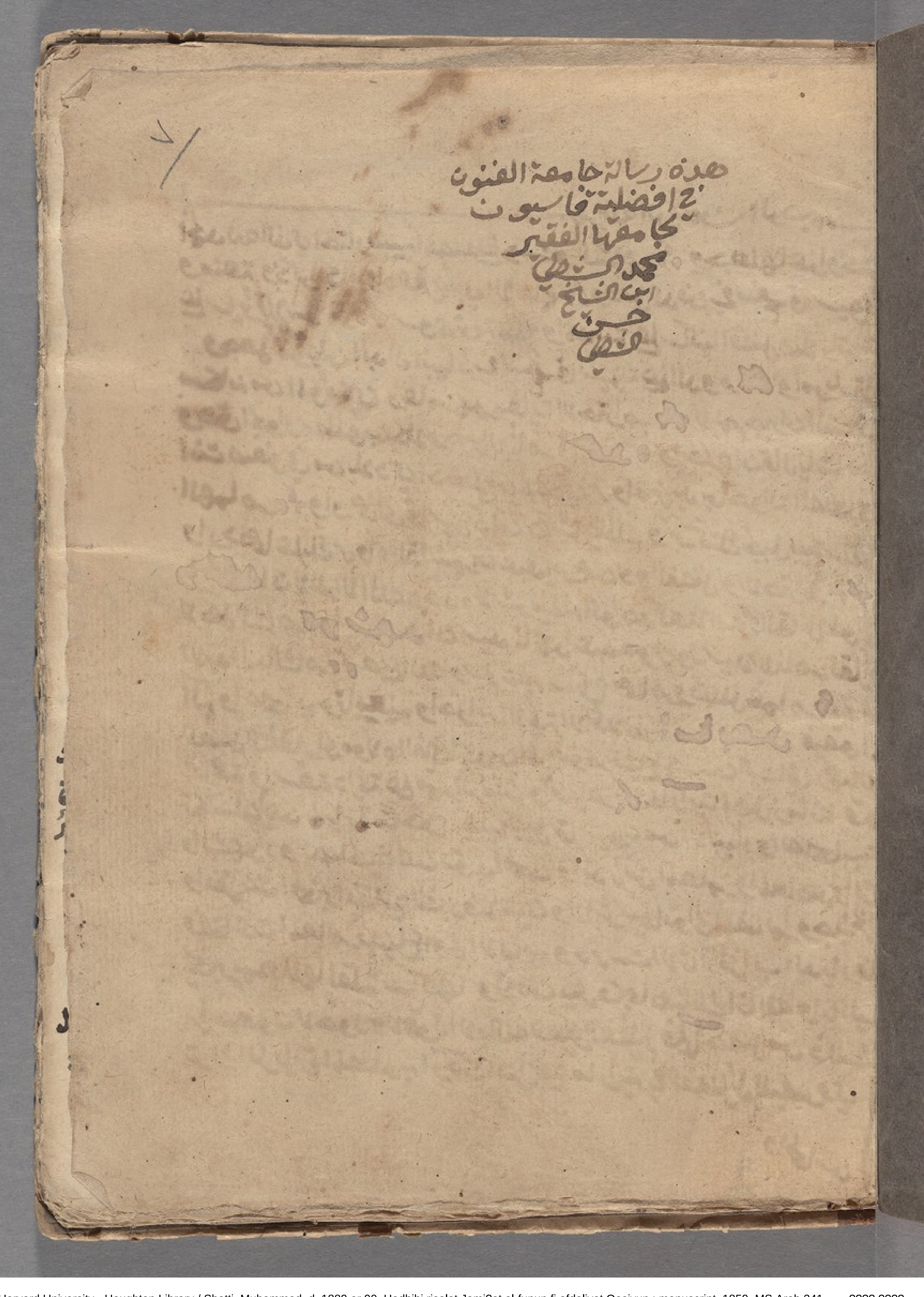


9



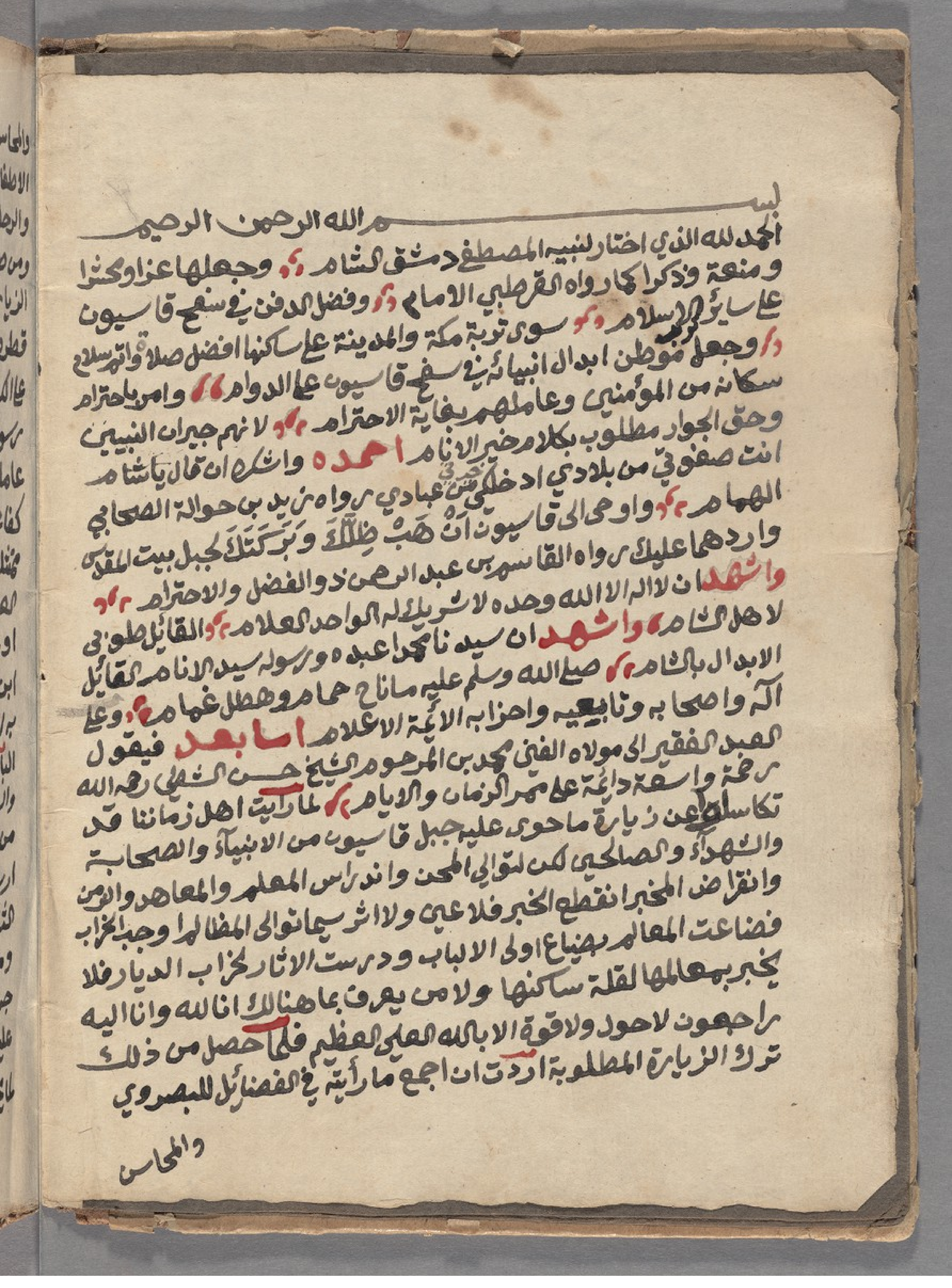
25
60D
VE RI TAS
HARVARD
COLLEGE
LIBRARY
Do Not Photograph
Microfilm on file
No.
00-1620





7/

هذه رسالة جامعة الفنون
في افضلية قاسيون
لجامعها الفقير
محمد الشطي
ابن الشيخ
حسن
الشطي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار لنبيه المصطفى دمشق الشام ٭ وجعلها عزا وكنزا
ومنعة وذكرا كما رواه القرطبي الامام ٭ وفضل الدفن في سفح قاسيون
على سائر تراب الاسلام ٭ سوى تربة مكة والمدينة على ساكنها افضل صلاة واتم سلام
٭ وجعل موطن ابدال انبيائه في سفح قاسيون على الدوام ٭ وامر باحترام
سكانه من المؤمنين وعاملهم بغاية الاحترام ٭ لانهم جيران النبيين
وحق الجوار مطلوب بكلام خير الانام ٭ احمده واشكره ان قال يا شام
انت صفوتي من بلادي ادخل خيرتي من عبادي رواه زيد بن حوالة الصحابي
الهمام ٭ واوحى الى قاسيون انْ هَبْ ظِلَّكَ وبَرَكَتَكَ لجبل بيت المقدس
واردهما عليك رواه القاسم بن عبد الرحمن ذو الفضل والاحترام ٭
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد العلام ٭ القائل طوبى
لاهل الشام ٭ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الانام ٭ القائل
الابدال بالشام ٭ صلى الله وسلم عليه ما ناح حمام وهطل غمام ٭ وعلى
آله واصحابه وتابعيه واحزابه الائمة الاعلام ٭ اما بعد فيقول
العبد الفقير الى مولاه الغني محمد بن المرحوم الشيخ حسن الشطي رحمه الله
رحمة واسعة دائمة على ممر الزمان والايام ٭ لما رأيت اهل زماننا قد
تكاسلوا عن زيارة ما حوى عليه جبل قاسيون من الانبياء والصحابة
والشهداء والصالحين لكن لتوالي المحن واندراس المعالم والمعاهد والرسوم
وانقراض المخبر انقطع الخبر فلا عين ولا اثر سيما الى المقابر وجب الخراب
فضاعت المعالم بضياع اولي الالباب ودرست الاثار لخراب الديار فلا
يخبر بمعالمها لقلة ساكنها ولا من يعرف بما هنالك انا لله وانا اليه
راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما حصل من ذلك
ترك الزيارة المطلوبة اردت ان اجمع ما رأيته في الفضائل للبصروي

والمحاسن

والمحاسن للبدري والزيارات للعدوي والمجمعة للشيخ ابراهيم الحلبي مؤدب
الاطفال والخريدة لابن الوردي والمزارات الشريفة للشيخ يس الفرضي
والرحلة الحجازية للشيخ عبد الغني النابلسي ومن تاريخ ابن عساكر
ومن صاحب الخميس وغيرهم على ترتيب حسن كل تربة على حدة لتسهل
الزيارة على الزائر مخالفا لترتيبهم واذكر ايضا مما هو شائع بين اهالي
قطره وغيرهم ينقلون خبر ذلك خلفا عن سلف ممن يؤمن تواطئهم
على الكذب والحامل لي على ذلك ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله او
عامله رواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية البزار الدال على الخير
كفاعله فاردت الدلالة على الخير ليكون ذلك عونا لطالب الزيارة
ممتثلا قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال الحافظ عبد
العظيم المنذري ناسخ العلم النافع له اجره واجر من قراه
او عمل به من بعده ما بقي خطه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع
به او ولد صالح يدعو له ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة المقدمة في بيان
اداب الزيارة وفوائدها للزائر والمزور
الباب الاول في بيان من دفن في سفح قاسيون من الانبياء والصحابة
والشهداء والصالحين ووجه افضليته على غيره الباب الثاني في بيان
من دفن في باب الفراديس وباب الصغير وباب شرقي وتربة الشيخ
ارسلان وباب الله ومقبرة الصوفية وغير ذلك من الترب الباب
الثالث في بيان من دفن في محلات متفرقة من قرى ومساجد
ومدارس وحارات وغير ذلك الخاتمة في حكايات ومنامات وفضائل
جرت لمن دفن في سفح قاسيون وبعض غرائب مما وقفت
عليها **المقدمة** في بيان اداب الزيارة فاقول اعلم وفقنا الله واياك
لما يحبه ويرضاه ان الزيارة لاولياء الله تعالى واحبابه من خلقه من

في بعض العدد
بعض من
بعد
ومواعظ

الصحابة والتابعين والعلماء وغيرهم امر مهم مندوب اليه فقد زار صلى الله عليه وسلم
قبور اصحابه من اهل البقيع وسلم عليهم ودعا لهم بالمغفرة صح ذلك في الحديث
قال الفخر الرازي رحمه الله تعالى ما نصه وقد تعود الزيارة الى الزائر وقد
تعود الى المزور اما الفوائد العائدة الى الزائر فثلاث الاولى ان الانسان
اذا شاهد القبر يتذكر احوال الميت وعلم انه كان في غرور الدنيا ثم مات
وبقيت السعادة وذهبت اللذات فيعرف ان حاله يكون كذلك فيصير
ذلك زاجرا عن حب الدنيا الثانية ان الانسان يرى من كان عالما زاهدا
ويرى الناس يرغبون في زيارة قبره فكانه لم يمت ومن ملك الدنيا
باسرها اذا مات فانه لا يزوره احد فكانه لم يكن اصلا فيعلم ان
الرغبة في الدين هي التي اعطت القرب في الحيوة الدنيا فكيف
في الاخرة وبهذا يرغب الانسان في طلب الدين ويعرض عن الدنيا
ولمثل هذا فليعمل العاملون الثالثة ان الانسان قد يعرض له بالدلايل
كون الخلق مقهورين تحت قهر الربوبية لكنه مع ذلك يشاهد
الملك والقدرة والمال والجاه فتصير هذه المشاهدة تماما بينه
وبين ما عرف من كون الخلق مقهورين تحت قهر الربوبية فاذا
شاهد الميت طابق الحس والعقل فتتاكد تلك المعارف العقلية
ويكمل انجلاؤها واما الفوائد العائدة الى المزور فثلاث ايضا
الاولى ان نفس الزائر اذا استكملت علاقتها مع نفس المزور
فاذا تضرع الزائر الى الله تعالى حال تضرعه يزود عن القلب حجب
الجسمانية ويحل فيه انوار الجمال والجلال فاذا كانت نفسه قوية
التعلق بنفس الميت تنعكس تلك الانوار الفايضة الى روح
الميت كما ينعكس شعاع الشمس من الماء الى موضع مخصوص
من السقف الثانية النفس المفارقة ~~القدسية~~ اذا كانت
كاملة صافية ثم تعلقت نفس الزائر بتلك النفس القدسية

صارت

صارت النفسان بمنزلة المرآتين المتقابلتين اذا اشرقت عليهما فينعكس
الشعاع من كل واحدة منهما الى الاخرى ويتجلى في كل واحدة
منهما ما يتجلى في الاخرى واليه اشار قوله تعالى واما ان كان من
اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين **الثالثة** ان النفس
المفارقة قد حصل لها وقت الزيارة التفرغ والتوبة في الكمالات الكسبية
ما لم يحصل للنفس المفارقة ثم ان النفس المفارقة قد عرفت انها على
بالجزئيات فيبقى لها تعلق شديد مع تلك الاجزاء الترابية فاذا زار
الانسان الحي من تلك الاجزاء الترابية ثم صارت النفسان المتعلقتان
بتلك الاجزاء الترابية ويحصل بسبب ذلك مناسبة فيفيض من
المفارقة على الحي شيء من الانوار وقال ابن كمال باشا ان تعلق
النفس بالبدن تعلق يشبه العشق الشديد والحب التام
فاذا مات الانسان وفارقت النفس هذا البدن فذلك الميل يبقى
ذلك العشق لا يزول الا بعد حين وتبقى تلك النفس عظمه
الميل الى ذلك البدن قوية الانجذاب اليه ولهذا نهي عن كسر عظم
الميت ووطئ قبره اذا تقرر هذا فالانسان اذا ذهب الى قبر
انسان قوي النفس كامل الجوهر شديد التاثير ووقف
هناك ساعة وتاثرت نفسه من تلك التربة حصل لنفس هذا الزائر
تعلق بتلك التربة وقد عرفت ان لنفس ذلك الميت ايضا تعلق
بتلك التربة فحينئذ يحصل بين النفسين ملاقاة روحانية وبهذا الطريق
تصير تلك الزيارة سببا لحصول المنفعة الكبرى والبهجة العظمى
لروح الزائر ولروح المزور فهذا هو السبب الاصلي في مشروعية
الزيارة ولا يبعد ان يكون فيها اسرار اخرى ادق واخفى والقبول
اخرى انتهى ملخصا وايضا ينتفع الميت بما يحصل من الحي من القراءة
والذكر والتسبيح وسائر افعال الخير ومن وضع شيء من الخضير على

ن تحصل بسبب تلك المناسبة وهي التي تتولد من اتمام زيارة والمخالطة التي هي تفيض الزاير الذي هو الحي

التي هي نفس الحي الذي هو الزائر يفعل الميت صح

ش اي ولو بلا نعل لحديث جابر رضي الله عنه مرفوعا نهى ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه رواه مسلم والترمذي وان هو في قوله وان يقعد عليه اه منه

لحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا كسر عظم الميت ككسر عظم الحي رواه احمد وابو داود اه منه

قبره لكي يبح فينتفع به الميت وغير ذلك **وينبغي** لمن اراد زيارة قبر صحابي
او ولي او عالم ان يقصد بزيارته اولا التقرب الى الله تعالى بزيارة احبابه وخواص
من عباده والدعاء لصاحب الضريح والتماس بركته ونزول الرحمة على
الزائر ومن السنة استقبال وجه صاحب الضريح والتماس بركته
والتقرب منه والسلام عليه ويقف عند القبر متادبا خاشعا
خاضعا مطرقا راسه الى الارض بوقار وسكينة وهيبة مطرحا
الكبر والرياسة ويلاحظ في نفسه كانه ناظر الى صاحب القبر
وان صاحب القبر ناظر اليه وينظر ببصيرته الى ما وهب الله
تعالى للمزور من علو المكانة والمرتبة والاسرار الالهية وكيف
جعله الله محلا للولاية والاسرار والقرب والطاعة والمعارف
الربانية وينظر الزائر ايضا ببصيرته الى نفسه كيف قصرت في الاجتهاد
الموصل الى مقام الولاية واعرضت عن المجاهدات والطاعات التي
هي سلم الى الرقي والفرار الى الله تعالى ومالت الى الحظوظ الفانية العاجلة
وشهوات الدنيا الفانية المنقطعة التي تحجب صاحبها عن القربة الى الله تعالى
وعن نيل ما عنده من الخيرات الدائمة الغير المتناهية وينظر ببصيرته
الى نفسه كيف صرفها الله عن مزاحمة الاولياء بسبب ذلك ومنعها من
التخلق باخلاق احبائه والتعلق باذيال طريقهم وسيرهم الى ربهم
والتحقق بحقايقهم العالية ثم يلاحظ في نفسه يوم القيمة والبعث وقيام الاولياء
من قبورهم فرحين مسرورين راكبين على نجب الكرامة وتحف بهم
ملائكة اعمالهم الصالحة وعلى رؤسهم تيجان عن طاعتهم شافعين لاهل
الذنوب ثم يقف مستدبر القبلة ~~ومستقبل وجه صاحب الضريح ويسلم عليه~~
يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
ويرحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين نسئل الله لنا ولكم العافية ونقل
ابن تيميه ان من دخل المقابر وقال السلام على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله يا لا اله الا الله
الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله
ووهب ثوابها لاهل المقبرة كتب الله له حسنات بعدد من دفن
فيها وتشرع الزيارة يوم الجمعة قبل الشمس لان الميت يعرف زائره يوم

ليس لمن دخل مقبرة او مر بها ان يحو

شيخ الاسلام قدوة الانام

التهم اغفر لنا وجدتم اجرهم والافتنا بعدهم واغفر لنا الجمع ولهم

وعند بعض الشافعية من قبيل طلوع الشمس الى ... من يوم السبت

الجمعة قبل طلوع الشمس وفي بعض الروايات ويوما قبله ويوما بعده **وتطلب**
الزيارة قائما الا ان طالت القراءة فيجلس للقراءة ويسن ان يقرأ عنده يس
لما ورد اقرأوا على موتاكم يس ولما ورد ان من دخل المقابر فقرأ يس
خفف الله عنهم العذاب يومئذ زاد بعضهم ورفع عن المسلمين ثم لا يعود
اليهم كما افاده بعض العارفين وكان له بعدد ما فيها حسنات **وروى**
ابن ابي شيبة عن الحسن انه قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الا
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل
اللهم عليهما روحا من عندك وسلاما مني استغفر له كل مؤمن
ومؤمنة منذ خلق الله آدم

تنبيه قد اعتاد اهل زماننا وضع
الآس على القبور فلا بأس به واذا تيسر النخل فهو افضل للاتباع بالنبي صلى
الله عليه وسلم وهو ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما
يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي
بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه نصفين فوضع على هذا واحدا
وعلى هذا واحدا ثم قال انه ليخفف عنهما ما لم ييبسا قال النووي لكون
الجريد يسبح ما دام رطبا وليس لليابس تسبيح قال تعالى وان من شيء
الا يسبح بحمده قال العلماء معناه وان من شيء حي ثم
كل شيء بحسبه فحياة الخشب ما لم ييبس وحياة الحجر ما لم يقطع ثم
اختلفوا هل يسبح حقيقة او بلسان الحال والمحققون على الاول واما
ما يفعل في زماننا من اجتماع النساء متزينات واخذهم الورود والآس وضرب
الفسطاط فهذا شيء مذموم من وجوه سيما اجتماع الفساق مع النساء
واما وضع الخضير فهذا مطلوب لا على هذه الصفة ولا يختص بالآس بل يشمل
كل خضير ثم يتوجه الزائر بعد القراءة ووضع الخضير من الدعاء والاستغفار
والالتجاء الى الله تعالى والصدق والتوجه اليه تعالى بالدعاء والافتقار
والسكينة والذل فان الله سبحانه وتعالى اذا رأى ذلك من عبده افاض عليه
من خزائن رحمته ومواهب نعمته ما لا يمكن التعبير عنه واعلم ان من جد
في طلب شيء وصدق وجد ومن قصد باب الكريم بصدق لم يخب

جساد

واماحي

فكان

حي

[illegible]

قصده لقوله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين
يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ
خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة
الحديث وهذا من المتشابه الله اعلم بمراده وليحذر الزائر من التكلم عند القبور
بكلام فيه اثم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد ان يزور قبرا فليزره
ولا تقولوا هجرا والهجر بضم الهاء وسكون الجيم الكلام السوء والفحش
فان ذلك مسقط لفاعله من عين الله تعالى ومغضب له
[illegible]
[illegible]

الباب الاول في بيان من دفن في سفح قاسيون من الانبياء والشهداء
والصحابة والصالحين فنقول قال الله تعالى والتين والزيتون وطور
سينين قال قتادة التين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس
وروى احمد بن حنبل في مسنده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات
منهم رجل ابدل الله مكانه رجلا يستقى بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء
ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وفي رواية الابدال اربعون رجلا
واربعون امرأة كلما مات منهم رجل ابدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت
امرأة ابدل الله مكانها امرأة رواه الخلال في كرامات الاولياء وروى
الطبراني عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح الابدال في امتي ثلاثون
رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن بهم تقوم
الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون على انه عداد لان الانبياء كانوا
اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء فمنهم
يفات وينقص ولا تعارض بين هذه [illegible]
رواية الاربعين ورواية الثلاثين لانه على ان يكون ثلاثون رجلا منهم
على قلب ابراهيم وعشرة ليسوا كذلك وسموا ابدالا لانهم كلما مات
منهم رجل ابدل الله مكانه رجلا ولانهم ابدلوا اخلاقهم السيئة بالحسنة
وكونهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن اي انفتح لهم طريق الى الله على طريق
ابراهيم فصاروا كقطب واحد كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي
رحمه الله تعالى والمشهور ان مكانهم في جبل قاسيون قرب مغارة الدم
حيث نقل خبر ذلك جمع عن جمع ولم ينكر والاثار التي في ظهره تدل له

لانها

لانها لم تبني عبثا مع قصد بعض الفضلاء من المتقدمين الى عصرنا هذا يقصدون
هذا المحل ويتبركون به وعن يزيد بن ميسرة قال اربع جبال مقدسة بين يدي
الله تعالى عز وجل طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيما فطور زيتا
بيت المقدس وطور سينا طور موسى وطور تينا دمشق وطور تيما مكة
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن دمشق فقال بها جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم اخاه وفي اسفله
مسجد من جهة المشرق ولد به ابي ابراهيم في قرية يقال لها برزة ومن غربيه
موضع اوى فيه عيسى بن مريم وامه من اليهود وما من عبد اتى معقل
روح الله فاغتسل وصلى ودعا الا لم يرد الله دعوته وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال بالغوطة مدينة يقال لها دمشق وبها جبل اسمه جبل كلمه الله وفيه
ولد ابي ابراهيم الخليل عليه السلام ثم اتى ذلك الموضع فلا يعجز في الدعاء
فقال رجل يا رسول الله اكان ليحيى بن زكريا معقل هناك قال نعم احترس
فيه من رجل اسمه حداد بن عاد في الغار الذي تحت دم ابن آدم المقتول
وفيه احترس الياس النبي من ملك قومه وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى
وعيسى وايوب عليهم الصلاة والسلام فلا تعجز في الدعاء فيه فان الله
تعالى انزل علي ادعوني استجب لكم قال كعب الاحبار ان هذا الموضع يسمى
موضع الحاجات والمواهب لا يرد الله فيه سائلا وعن ابي القاسم
ابن عبد الرحمن قال اوحى الله تعالى الى جبل قاسيون ان هَبْ
ظِلَّكَ وَبَرَكَتَكَ لِجَبَلِ بَيْتِ المَقْدِسِ قال ففعل فاوحى الله اليه اَمَّا اِذَا
فَعَلْتَ فاني سَأَبْنِي في حضنك اي وسطك بيتا أُعْبَدُ فيه بعد
خراب الارض اربعين عاما ولا تذهب الايام والليالي حتى ارد
عليك ظلك وبركتك فهو عند الله بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع
يتضرع ويشفع لمن في بطنه ونقل البدري في محاسنه وابن الوردي في خريدة
والعدوي في فضائله وغيرهم قالوا ان الصالحية في سفح قاسيون وهو جبل
مبارك فيه اثار الانبياء والصحابة والاولياء وفيه كهف جبرائيل وفيه مغارة
الدم يقال ان كل ليلة جمعة يرى بها قطرة دم وفيه محاريب
الاربعين محل معبدهم يجتمعون به وفي هذا الجبل قبتان احداهما

قبة السيار والثانية قبة يسار في جبل الربوة فكان فيهما رجلان يتعبدان الله تعالى
فكان اذا اراد احدهما الاجتماع بالاخر يضع قدمه في جانب الجبل والاخر عند
صاحبه فكانا يمشيان في الهواء فاحداهما باقية اثارها والاخرى مع تطاول
الزمن وعدم الرحيل اليها فكانها لم توجد ولم تعرف وقوله تعالى واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين اي ذات ثمار وكثرة ماء وعن يحيى بن سعيد هي
في دمشق [illegible] ونقل الحافظ ابن عساكر في تاريخه وصاحب الخميس وغيرهما
قالوا وروي بالاسناد الى ابي زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال سالت ابا مسهر
عن خبر مغارة الدم فقال مغارة الدم موضع الحمرة موضع الحوائج
يعني بالدعاء فيها وبالصلاة قال هشام بن عمار وسمعت من يذكر عن
كعب انه قال ان الياس النبي عليه السلام اختفى من ملك قومه في الغار الذي
تحت الدم عشر سنين حتى اهلك الله الملك وولاهم غيره فاتاه الياس
واعرض عليه السلام فاسلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة الاف
منهم فامر بهم فقتلوا عن اخرهم قال هشام وسمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اجتمع الكفار يتشاورون في امري فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى اتي موضع مستغاث
الانبياء حيث قتل ابن ادم اخاه فاسال الله تعالى ان يهلك قومي
فانهم ظالمون فاتاه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ايت ببعضه
جبال مكة فاوي بعض غاراتها تعقلك من قومك قال فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فجعل فوجدا غارا
كثير الدوات فجعل ابو بكر رضي الله عنه يمزق ثوبه ويسد النقب
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تنسا هذا لابي بكر وذكر الحديث
بطوله وعن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موضع الدم
جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى بن زكريا عليهما السلام وامه
فيه وصلى فيه عيسى بن مريم عليه السلام والحواريون فلو كنت
سالت الله تعالى ان يغفر لعبده بن عباس يوم الحشر والنشر لمن
اتى ذلك الموضع فلا يقصر في الصلاة فيه والدعاء فانه موضع الحوائج

ومن

ومن اراد ان يرى اخوي واوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين فليات النيرب وليصعد
الى المغارة في جبل قاسيون فيصلي فيه فانه بيت عيسى وامه عليهما السلام
وهو كان معقلهما من اليهود وذكر الحديث بطوله وروى عن الزهري
انه قال لو يعلم الناس ما في المغارة من الفضل لما هنأهم طعام ولا شراب
الا فيها وروى بالاسناد الى احمد بن كثير قال صعدت الى موضع الدم
من جبل قاسيون فسالت الله تعالى الحج فحججت وسالته الرباط فرابطت
وسالته الصلوة في بيت المقدس فصليت وسالته ان يغنيني عن
البيع والشراء فرزقت ذلك كله ولقد رايت في المنام كاني وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وهابيل بن ادم فقلت له اسالك
بحق الواحد الصمد وبحق ابيك آدم وبحق هذا النبي الكريم هذا دمك
قال اي والواحد الصمد ان هذا دمي جعله الله اية للناس واني دعوت
الله تعالى رب ابي آدم وامي حواء ومحمد المصطفى صلوات الله عليهم
اجمعين ان يجعل دمي مستجابا لكل نبي وصديق ومؤمن من دعى فيه
فيجيبه وان سالك فيعطيه فاستجاب الله تعالى لي وجعله ظاهرا
وجعل هذا الجبل امنا ومغيثا ثم وكل الله به ملكا وجعل معه من الملايكة
بعدد النجوم يحفظونه ومن اتاه لا يريد الا الصلاة فيه فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام قد جعل الله ذلك كرما واحسانا واني
اتيه كل خميس وصاحباي وهابيل فنصلي فيه لانه مبارك وعن
مكحول انه قال قال لي كعب الاحبار اتبعني فاتبعته حتى وصلنا الى غار
في جبل قاسيون فصلى فيه وصليت معه واجتهد في الدعاء ثم سار حتى
~~دخل المدينة~~ الى اسفل الجبل الى مسجد هناك فصلى وصليت معه واجتهد
في الدعاء ثم سار حتى دخل المدينة فسمعته يقول يا ايها الناس
انا كعب الاحبار وجدت في الواح شيث عليه السلام يقول الله تعالى
الفراديس خمس واليها تجتمع اهل دمشق وفي هذا الحديث دليل
على ان الفراديس من جبل قاسيون ولا شك وعن مكحول انه
اتبعه مرة اخرى الى الجبل فوصلا الى غار فصلى وصليت معه واجتهد

يجهد عاى ثم خرج حتى انتهى الى موضع قتل به آدم اخاه فصلى وصليت
معه ثم قال لي هذا مكان يستجاب فيه الدعاى فاجتهد في الدعاء فاجتهد
في امور فلقد اجاب الله دعائي فيها وبلغني ما سألته ورزقني ولدا
ذكرا وبعث لي معاوية الف درهم وعن كعب الاحبار انه صار على جبل
دير مران وهو جبل قاسيون فرأى فيه لمعة سائلة فقال هاهنا قتل
ابن آدم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله آية للعالمين وعن مصلى المتقين
وعن ابي زرعة قال سمعت ابا منهر يحكي عن مغارة الدم انها
موضع الحوائج يعني يستجاب فيها الدعاء وتقبل فيها الصلوة
وروى بالاسناد الى هشام بن عمار وخالد بن سليمان بن
عبد الرحمن واحمد بن ابي الجواري والقاسم بن عثمان الجرعي وعبد
ابن عثمان وغيرهم قالوا سمعنا الوليد بن مسلم يقول سمعت بن عباس
رضي الله عنهما يقول كان اهل الشام دمشق اذا احتبس القطر
عنهم او غلى السعر او جار عليهم سلطان او كانت لاحدهم حاجة
صعدوا الى موضع بن آدم المقتول فسالوا الله تعالى فيعطيهم
ما سالوا وقال هشام بن عبد الملك ولقد صعدت مع ابي
وجماعة من دمشق الى ذلك المكان نسال الله ان يسقينا فارسل الله
الينا مطرا غزيرا حتى اقمنا في الغار الذي تحت الدم ثلاثة
اياما ثم دعونا الله ان يرفعه وقد رويت الارض رياً تاماً
وعن سعيد بن عبد العزيز قال صعدنا في خلافة هشام
ابن عبد الملك الى موضع دم بن آدم فسالنا الله السقيا فسقينا
ونقل الهروي والشيخ بن الوضي والحافظ ابن عساكر وصاحب
تاريخ الخميس وغيرهم قال ومغارة الدم بجبل قاسيون
بالشيخ فانه مسجد الانبياء عليهم السلام وماواهم وموضع الحاجات
ومكان شريف والدعاء فيه مستجاب من غير شك ولا ارتياب
ذكره غير واحد ولعمري المشاهدة المشهورة وفي هذا
الجبل

الجبل بالسفح ايضا كهف جبرائيل نقل ابن عساكر وصاحب عم وغيرهما
قالوا بني ذلك الكهف في سنة سبعين وثلاثمائة وذكر ابن عساكر بعد ان
ساق سندا متصلا فقال وذكر ابو الفرج انه قال رايت جبرائيل في المنام فقال
ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تبني في هذا الجبل مسجدا يصلى فيه له
ويذكر اسمه وسماه كهف جبرائيل ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم لانه راهما
في هذا المحل وهو موضع يرى فيه جبرائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم من اجل
بقاع الارض وقال ابو الفرج المشهور بابن العلم الذي بناه ولو تمكنت
ما كنت اقيم الا فيه ولا ادفن الا فيه ولا اختار الا منه لانه جبل مبارك
انواره ظاهرة ولكثرة ما ورد في الاخبار الصحيحة في فضله وشرفه
ومن كانت له الى الله حاجة فليغتسل بالماء وليلبس ثوبا طاهرا ثم
يقصد الكهف فيصلي فيه ركعتين بالحمد وسبع مرات الاخلاص
فاذا فرغ من صلاته يقول اللهم صل على جبرائيل الروح الامين ومحمد
خاتم النبيين سبع مرات ثم يقول اللهم اني اتوسل اليك بجبرائيل الروح
الامين ومحمد خاتم النبيين الا قضيت حاجتي ويذكرها فان الله
سبحانه وتعالى يقضيها له **ونقل** سيدنا الشيخ عبد الغني في رحلته الحجا زية
عن ابن الحوراني اخبارا واثارا كثيرة تدل على فضل مقام ابراهيم الخليل
الذي بقرية برزة حيث قال **وعن** احمد بن سليمان قال سمعت شيوخنا
الدمشقيين قديما يذكرون ان الاثار التي في دمشق في برزة عند المسجد
الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي في الجبل عند الشق
انه مكان ابراهيم وان الاثار التي فوق الشق في الجبل هي موضع راى ابراهيم
الكوكب الذي ذكره الله في كتابه فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا
ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصده ودعا اجابه الله
تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجماعة من الانبياء واثارهم
وانوارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم وادركت الشيوخ
يقصدونه ويقيمون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة القلب

وكثرة الذنوب وان بعض المشايخ جاء من مكة فصلى في الموضع الذي فوق الشق
الموضع الذي يقال انه راى ابراهيم الكوكب فيه وذكر انه راى في منامه ان احببت ان
ترى الموضع الذي راى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد موضعا يقال
له برزة عند مسجد ابراهيم فوق الجبل تصلي فيه ركعتين ثم ادع بما شئت يجاب
فقصدت الموضع وقال احمد بن صالح ادركت الشيوخ بدمشق قد جاوهم
يفضلون مسجد ابراهيم الذي ببرزة ويقصدونه ويصلون فيه ويتراوون
ويدعون ويذكرون ان الدعاء فيه مستجاب وهو موضع شريف عظيم
قديم ويذكرون عن شيوخهم ومن ادركوا من اهل العلم انهم يفضلونه
ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه السلام وان الشق الذي في الجبل خارج
باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه ابراهيم والدعاء فيه مجاب
ممن قصد الله تعالى في ذلك الموضع ودعا فيه بنية خالصة راى الاجابة
وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنهما مقام ابراهيم بغوطة دمشق
في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغيثا للوط عليه
السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الخليل في هذا المقام
اي ببرزة واتخذه مسجدا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه
السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات وسال الله ما شاء
فانه لا يرده خائبا قال البصروي في فضائل الشام قال شيخنا البرهان
الناجي ان القاضي ابا بكر بن العربي الشافعي ذكر في اخبار الاوائل كتابه و
انه شاهد صحة ذلك واستدل بما وقع للسبكي مع تنكز نائب الشام
فانه عزم على قتل ولده القاضي حينئذ فتوجه السبكي الى المقام
بقرية برزة فاقام فيه يسال الله تعالى ان يكفيه شره فما نزل حتى
اخذ الله تنكزا واجاب دعاءه ومن المشهور ان الدعاء بالمقام
مستجاب لا شك فيه وقال الحافظ ابن سرور المقدسي في فضائل
المواضع التي يجاب فيها الدعاء في دمشق كثيرة وذكر منها مسجد
ابراهيم عليه السلام الذي ببرزة انتهى كلام ابن الحوراني ونقل
البصروي في فضائله انه قال وقد جاء في الاخبار ان ابراهيم قاتل شمالي دمشق
عند برزة قوما من اعدائه فظفر بهم وكان مقامه لمقاتلتهم عند برزة

وبه

وبه يستغيث عند بروزه على اعدائه وبها متعبده بسفح الجبل ينسب اليه
ونقل الحافظ ابن عساكر والهروي في كتاب الزيارات وغيرهما قالوا
ان بسفح قاسيون مغارة الجوع وانه مات بها اربعون نبيا من الجوع
ودفنوا بها فيطلب زيارتها والتبرك بها والدعاء عندها وما نقل
من موت الانبياء بها بالقمل فضعيف والذي يظهر لي انه موضوع
لان القمل من المنفرات وهم عليهم الصلاة والسلام معصومون
عن ذلك وكذلك منشاء القمل من [redacted] وسخ البدن وهم
عليهم السلام طيبون بلا شك وصحح الحافظ ابن عساكر الاول ورد
كل ما خالفه في تاريخه وعند باب هذه المغارة والان في داخل قبة
قبران من قبور الصحابة وهما عبد الله بن ابي وقاص الليثي
الصحابي وعمر بن عبد العزيز الفارسي الصحابي قتلا في يوم
واحد احدهما في وقت الضحى والاخر وقت العصر ودفنا في هذا
المكان ذكره الواقدي وايضا داخل القبة قبر الشيخ حسن الكيلاني
شيخ السجادة القادرية ومن دفن بهذا السفح نبي الله صالح
عليه الصلوة والسلام قبره بالسفح شرقي التربة الركنية من جهة
برزة عند راس الباني فوق راس قبره عمود من حجر وقبره
معظم عليه المهابة والاجلال [redacted] ورسول الله ذو الكفل
اجمع المفسرون كالخطيب والواحدي والخازن والبيضاوي وغيرهم
على ان ذا الكفل من رسل الله الكرام ارسله الله الى اهل الروم
في تفسيرات الرسل المذكورين في القران ثمانية وعشرون ونقل الخطيب
والمشهور ان قبره بالقرب من عين العابد في ذيل جبل لبنان وعد ذو الكفل منهم
بقاسيون [redacted] هذا كان مقامه والمكان المشهور
الاخوة الثلاثة الشهداء الصحابيون ومن دفن فيه من الصحابة
ارض برزة بطريق الصالحية من الجر الابيض قتلوا في فتح دمشق ودفنوا في
رضي الله عنهم اسم الذي لجهة القبلة عن عين الناذل من الصالحية
ابن جابر والثالث مساعد حرملة بن وائل والذي يليه مسعود
بالشهداء وفي هذا السفح كذا في الزيارات للقدوري وهو الان المعروف
قبورهم [redacted] من الصحابة كثيرون لكن لم يعرف تعيين
وروى بالاسناد الى مكحول عن كعب الاحبار

رضي الله عنه انه قال بطرسوس من قبور الانبياء عشرة وبالمصيصة خمسة
وبسواحل الشام من قبور الانبياء الف قبر وبانطاكية قبر حبيب النجار
وبحمص ثلاثون قبرا وبدمشق خمسمائة قبر وبالعريش عشرة وقبر
موسى عليه السلام بدمشق **وروى** بالاسناد الى عثمان بن
سلام رضي الله عنه قال بالشام من قبور الانبياء عليهم السلام
الف قبر وسبعمائة قبر وقبر موسى عليه السلام بدمشق **وعن**
عبد الله بن سلام انه قال في الشام من قبور الانبياء الف قبر وسبعمائة
قبر وفيها قبر موسى عليه السلام في احد الاقوال في الكثيب الاحمر
عن الطريق رمية حجر كما جاء في الحديث **وروى** عن مكحول
انه قال ما بين برزه وارزه اربعون الف نبي ولا تبعد هذه
الرواية لان ما من نبي الا وهو من الشام او هاجر اليها
كما جاء في الحديث الصحيح ولا يبعد ان يكون ذلك في جبل قاسيون
لكثرة ما ورد ان فيه اثار الانبياء والانوار التي في هذا الجبل و الجبل
لان انواره لم يستطع احد انكارها ومن المشاهد اذا كان الانسان
مقبوض الصدر محزونا فبمجرد خروجه لهذا الجبل الشريف
ينشرح صدره لا بيوم ولا ساعة بل بمجرد رؤيته للجبل المقدس
ومن لم يصدق هذا فليخرج الى الجبل ويجرب ذلك بنفسه ليطمئن
قلبه **وممن** حوى عليه هذا الشيخ من التابعين والائمة والعلماء
العاملين والصلحاء **منهم** الشيخ ابو بكر بن قوام بن علي بن
قوام الشيخ الزاهد صاحب الاحوال والكرامات المجمع على جلالته ودينه
ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمشهد صفين ثم انتقل الى بالس
قرية من قرى حلب ونشأ بها وكان اماما ورعا زاهدا حسن
الاخلاق وافر العقل والادب كثير التواضع شديد الحياء متمسكا
بالاداب الشرعية وله احوال وكرامات متكاثرة منها ما روي عن
شمس الدين الخابوري وكان من اصحابه ووقع في نفسي ان
اساله عن الروح فلما حضرت بين يديه انسيت من هيبته
ما وقع لنفسي من السوال عن الروح فلما ودعته وخرجت الى

ابو برزه ويقال انه ابو برزة الاسلمي اسمه نضلة بن عبيد الصحابي الاسلمي وليس هو كذلك ولعله ابو برزة الفضل ابن محمد الحاسب الذي ذكره النووي رحمه الله تعالى على ما [illegible] سيدنا الشيخ عبد الغني

ومنهم

السوق

احمد
ارسل ~~هذا~~ خلفي بعض الفقراء فقال لي كلم الشيخ فرجعت اليه فلما دخلت
عليه قال يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال ما تقراء القرآن قلت بلى يا سيدي
قال اقراء ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من
العلم الا قليلا يا بني هذا شيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يجوز لنا ان نتكلم فيه وروي عن الشيخ ابراهيم البطايحي قال كان
الشيخ يقف على ~~هذا~~ باب حلب ويقول والله اني لاعرف اهل اليمين
من اهل الشمال فيها ولو شئت ان اسميهم لسميتهم ولكن لم نؤمر
بذلك ولا نكشف سر الحق في الخلق وروي عن الشيخ الصالح العابد محمد
ابن ناصر السهدي قال كنت عند الشيخ وقد صلى معه خلق كثير فقال له
بعض الحاضرين يا سيدي ما علامة الرجل المتمكن وكان في المسجد سارية
فقال علامته ان يشير الى هذه السارية تشتعل نورا قال فشعلت نورا
كما قال الشيخ وروي عن الشيخ ابن الشيخ ابي طالب البطايحي قال سئل
الشيخ وانا حاضر ما علامة الرجل المتمكن وكان بين يديه طبق فيه ~~شيء~~
شيء من الفاكهة والرياحين فقال ان يشير الى هذا الطبق يرقص
جميع ما فيه فتحرك الطبق ورقص جميع ما فيه ونحن ننظر اليه وروي
عن الشيخ شمس الدين الخابوري قال كنت مع الشيخ في بعض اسفاره فقد
الى مكان فلما دنونا منه تغير لون الشيخ وجعل يقول انا لله وانا اليه
راجعون مرات كثيرة فقلت له يا سيدي اي شيء حدث فقال انا لما
اقبلنا على هذه القرية جاءت ارواح الاموات تسلم علي وفيهم شاب
حسن الوجه يقول قتلت ظلما قتلني رجلان من اهل هذه القرية
كنت ادعي عنالهما وهما اخوان فقتلاني في زمن الملك عبد العزيز
وذلك انهما اتهماني ببنت لهما وكنت بريئا منها قال شمس الدين
المذكور وكان الرجلان اللذان فعلا هذه الفعلة يسمعان كلام
الشيخ وكان بيني وبينهما معرفة فلما خلوت بهما قالا يا فلان ان ما قال
الشيخ والله لحق صحيح ونحن قتلناه فقلت لهما ما حملكما على ذلك
قالا السبب الذي قاله الشيخ ثم قيل لهما انه كان من غيرهما وانه كان بريا

ان
اسميهم

له

في

كما قاله الشيخ قال الانصاري وقد الف في مناقب الشيخ ابو محمد بن الشيخ عمر بن
الشيخ ابو بكر مصنفا حسنا فيها ذكر فيه ما رواه عن الشيخ ابي بكر قال
حضرت وانا بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ان الخضر
عليه السلام جاءني في بعض الليالي وقال قم يا ابا بكر فقمت معه
فانطلق بي حتى احضرني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان وعلي والاولياء رضي الله عنهم فسلمت
عليهم فردوا على السلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يا ابا بكر فقلت لبيك يا رسول الله فقال ان الله قد اتخذك
وليا فاختر لنفسك وحصر واشترط فوفقني الله تعالى ان
قلت يا رسول الله اختياري ما اخترته انت لنفسك فسمعت قائلا
يقول اذا لا نبعث لك الدنيا الا قوتك ولا نبعثه الا على يد صاحب
اخر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا ابا بكر فصل بنا
فهبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والاولياء
ان اتقدم وقلت في نفسي كيف اتقدم على جماعة فيهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم تقدم فان في تقدمك سرا للولاية ولتكون اماما يقتدى
بك فتقدمت بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصليت
بهم ركعتين قرات في الاولى الفاتحة وانا اعطيناك الكوثر
وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد وحدثني الشيخ معضاد
ابن حامد بن خولة قال كنا مع الشيخ في جفر النهر الذي بساقه
الى بالس فاجتمع عندنا في بعض الايام خلق كثير في العمل فبينما
نحن نعمل اذ جاءنا راعد قوي فيه برد كبار فقال له الشيخ اعمل
وطيب قلبك فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ واشار
بيده وقال خذ يمينا وخذ شمالا بارك الله فيك فتوقف عنا
باذن الله تعالى وما زلنا نعمل والشمس طالعة علينا ودخلنا
الى البلد ونحن نخوض في الماء وروي عن الشيخ الصالح اسماعيل

ابن

ابن ابي الحسن المعروف بابن الكردي قال حججت مع ابوي وكان ابوي راكبين
في محارة وكنت امشي تحتها فحصل لي شيء من النعاس فعدلت الجمكات
وقلت لعلي ان استريح ثم الحق الركب فلما اشعر بنفسي الا والشمس
قد طلعت ولا ادري كيف اتوجه ففكرت في نفسي وفي ابوي وانه لم يكن
معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشانهما غيري فبكيت عليهما وعلى
نفسي فبينما انا ابكي اذ سمعت قائلا يقول البيت من اصحاب الشيخ
ابي بكر بن قوام فقلت بلى والله فقال سل الله فانه يستجاب لك فسالت
الله تعالى به كما قال فوالله ما استتم الكلام الا وهو واقف عندي لت
وقال لا باس عليك ووضع يده ~~[illegible]~~ على عضدي وسار
بي يسيرا وقال هذا جمل ابويك فسمعتهما وهما يبكيان علي فقلت
لا باس عليكما واخبرتهما بما وقع لي وروي عن الشيخ اسماعيل المذكور
قال كنا جلوسا مع الشيخ في تربة الشيخ رافع ونحن ننظر الى الفرات اذ
لاح على شاطئ الفرات رجل فقال الشيخ اترون ذلك الرجل الذي على
شاطئ الفرات فقلنا نعم فقال انه من اولياء الله وهو من
اصحابي وقد قصد زيارتي من بلاد الهند وقد صلى العصر في منزله
وتوجه الي وقد طويت له الارض فخطا من منزله خطوة الى شاطئ
الفرات وهو يمشي من الفرات الى هاهنا تادبا منه معي وعلامة
ما اقول لكم انه يعلم اني في هذا المكان فيقصده ولا يدخل البلد فلما
قرب من البلد عرج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ فجاء وسلم وقال
يا سيدي اسالك ان تاخذ علي العهد ان اكون من اصحابك فقال له الشيخ
وعزة المعبود انت من اصحابي فقال الحمد لله لهذا قصدت تلك وانستنا
الشيخ في الرجوع الى البلد فقال له الشيخ اين اهلك فقال في الهند ذر
قال له متى خرجت من عندهم قال صليت العصر وخرجت لزيارتك
فقال له الشيخ انت الليلة ضيفنا فبات عند الشيخ وبتنا عنده
فلما اصبحنا من الغد وقال استاذن في ... الشيخ وخرجنا لوداعه
فلما صرنا في الصحراء واخذنا في وداع الشيخ وضع الشيخ يده بين كتفيه

ودفعه بقفاه عنا ولم نره فقال الشيخ وعزة المعبود في دفعتي له وضع رجله في باب
داره في الهند وروي عن الشيخ اسماعيل الكردي قال سمعت الامير البيرم المعروف
بالاحضري وكان قد اسن يحكي الوالد قال كنت مع الملك الكامل لما توجه الى الشرق
فلما نزلنا بالس قصدنا زيارة الشيخ مع فخر الدين عثمان فبينما نحن عند الشيخ
اذ دخل رجل من الجند فقال يا سيدي كان لي بغل وعليه خمسة الاف درهم
فذهب مني وقد دلوني عليك فقال له الشيخ اجلس وعزة المعبود قد
قدرت على اخذه الارض حتى ما بقي له مسلك الا باب هذا المكان وهو الآن
يدخل فاذا دخل وجلس فاشير اليك بالقيام فقم وخذ بغلك ولما سمعنا
كلام الشيخ قلنا له لا نبرح حتى يدخل هذا الرجل فبينما نحن جلوس اذ دخل
الرجل فاشار الشيخ اليه فقام وقمنا معه فوجدنا البغل والمال في الباب فاخذه
صاحبه فلما حضرنا عند السلطان اخبرناه بما رأينا من الشيخ فقال احب
ان ازوره فقال فخر الدين عثمان ان البلد لا يحمل دخول مولانا السلطان
فسار اليه فخر الدين عثمان فقال له ان السلطان يحب ان يزورك وان
البلد لا يحمل دخوله فهل ترى سيدي ان تخرج اليه ليراك فقال له يا فخر
الدين اذا رجعت انت لصاحب الروم يطيب للملك الكامل فقال
لا فقال وكذلك اذا رجعت الى الملك الكامل لا يطيب لاستاذي
ولم يخرج اليه وروي عن الشيخ شمس الدين الخابوري قال كنت اكثر من
ذكر الشيخ عند الفقهاء فقالوا يجب ان نزوره معك ونسأله عن اشياء
من فقه وتفسير وغيرهما فعزمنا على زيارته الى بالس فبينما نحن عازمون
اذ جاء بعض الفقراء فقال الشيخ يدعوك فقلت اين هو فقال في زاوية
الشيخ ابي الفتح وكان من اصحابه رضي الله عنه فخرجت انا وجماعة
من الفقهاء الى زيارته فلما حضرنا عنده قال لي الشيخ محمد العقبي ما شأن
هؤلاء الفقهاء فقلت جاؤا لزيارة الشيخ وسلموا عليه فقال حدثنا امر عجيب
فقلت واي شيء حدث قال قد الجم الشيخ كل منهم بلجام وقد
عمل سره سبعا وهو ينظر في وجه كل واحد منهم فلما طال بنا المجلس
ولم يقدر احد منهم ان يتكلم فقال لهم الشيخ لم لا تتكلموا لم لا تسألوا
فما قدر واحد منهم ان يتكلم فقال الشيخ للذي على يمينه مسألتك كذا
والجواب عنها كذا ثم انتقل الى الاخر فما زال حتى اتى على اخرهم فقاموا

باجمعهم

باجمعهم واستغفروا الله تعالى وتابوا اليه وروي عن الشيخ شمس الدين انه قال حدثني
بعض التجار من اهل بلده ناقل رحلة الى حلب مع من معي وكنت شابا فاخذ ي
بعض اهلي الى مكان واحضر خمرا وقال لي اشرب فلما تناولت القدح لاشرب اذا
انا بالشيخ واقف بين يدي وضربني في صدري بيده وقال لي قم واخرج وكنت
في مكان عالي فسقطت منه على وجهي وراسي وخرج الدم من وجهي ورا سي
فرجعت الى عمي والدم يقطر مني فسالني من فعل بك هذا فاخبرته عاجوى
فقال الحمد لله الذي جعل الاولياء بك عناية وعليك حماية وروي عن
الشيخ اسماعيل بن سالم الكردي قال لي كان لي غنم وكان عليه راع فسرح بها يوما
على عادته فلما كان وقت رجوعه لم يرجع فخرجت في طلبه فلم اجده ولم اجد خبرا
عنه فرجعت الى الشيخ فوجدته واقفا على الباب فلما راني قال لي ذهبت الغنم
قلت بلى يا سيدي قال قد اخذها اثنا عشر رجلا وهم ربطوا الراعي بوادي
كذا وقد سالت الله ان يرسل عليهم النوم وقد فعل فامض الى مكان كذا تجدهم
نياما والغنم رابضة الا واحدة ترضع سخلتها قال فمضيت الى المكان الذي
قال الشيخ فوجدت الامر كما قال وواحدة قائمة ترضع سخلتها قال فسقت
الغنم وجئت الى البلد ومن كراماته انه حضر جنازة وكان فيها جماعة من اهل
البلد فلما جلسوا ليدفنوا الميت جلس القاضي والخطيب والوالي في ناحية
وجلس الشيخ والفقراء في ناحية اخرى وتكلم القاضي والوالي في كرامات
الاولياء وانه ليس لها حقيقة وكان الخطيب رجلا صالحا فلما قاموا ليعزوا
اهل الميت جاء جماعة ليسلموا على الشيخ فقال الشيخ يا خطيب انا لا اسلم
عليك فقال لم يا سيدي قال انك لم ترد غيبة الاولياء ولم تنتصر لهم والتفت
الشيخ الى القاضي والوالي وقال انتما تنكران كرامات الاولياء فما تحت ارجلكما
قالا لا نعلم قال تحت ارجلكما مغارة ينزل اليها بخمس درجات فيها
شخص مدفون هو وزوجته وها هو قائم يخاطبني ويقول انا كنت
ملك هذين البلدين نحو الف عام وهو على سرير وزوجته مقابلته
ولا ابرح من هذا المكان حتى تكشف عنهما فحفر بفوس وكشف المكان
والجماعة حاضرون فوجدوه كما قال والمغارة مفتوحة الى الآن على جانب طريق
حلب ومن كراماته اعاد الله علينا من بركاته انه كان يوما جالسا بين اصحابه
بدمشق واذا به قد حنى عنقه فسالوه عن ذلك فقال ان الشيخ
عبد القادر

الكيلاني رضي الله عنه الآن قال في مجلس وعظه ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله من مشرق الارض الى مغربها فحفظوا التاريخ ثم بعد ايام تواردت الاخبار عن الشيخ عبد القادر الكيلاني انه قال هذه الكلمة في ذلك التاريخ وذلك ان الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام سلالة نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم السلام القطب الغوث الرباني الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني سقاه الله عهود سحائب الرحمة والرضوان وحشرنا في زمرته في الجنان تحت لواء نبينا عليه افضل الصلاة واتم السلام قد صار قطب واذعن له من عاصره من مشايخه واقرانه وخضعت له رقابهم حتى سمعوا منه ما وقع في اثناء الكلام بحضور جماعة من الاولياء الكرام وغيرهم من الخاص والعام في مجلس وعظه في بغداد ونقله الجم الغفير من الانام باذن من الحضرة القدسية المطهرة الالهية وملاحظة بعين العناية الربانية حيث قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تعالى ولما قال الشيخ هذه المقالة كان بحضرة الجم الغفير من مشايخ العراق وغيرهم وكلهم خضعوا رقابهم حين قال الشيخ هذه المقالة ~~[illegible]~~ ~~[illegible]~~ وتجلى الحق سبحانه وتعالى على قلبه وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد طائفة من الملائكة المقربين البسها بمحضر من جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم وكانت الملائكة حافين بمجلسه وواقفين صفوفا في الهواء ولم يبقى ولي لله تعالى في الارض حتى حنى عنقه منهم الشيخ علي بن الهيتي والشيخ سعيد القيلوي والشيخ احمد الرفاعي والشيخ ابو النجيب السهروردي والشيخ ابو مدين في بلاد الغرب والشيخ ارسلان بدمشق والشيخ عدي بن مسافر من بلاده وغيرهم من مشايخ الاولياء في اقطار الارض كلها وله كرامات اكثر من ان تحصى وكان سيدنا عبد القادر الكيلاني يفتي على المذهبين وكان في الاصل شافعي المذهب ثم صار حنبليا ومات وهو حنبلي المذهب وكان يتعبد على مذهب الحنبلي وله تاليف في المذهبين اكثرها في مذهب الحنبلي وقد اخبر جمع من الاولياء عن هذه المقالة قبل ان تقع بعدة من الشهور والاعوام منهم تاج الدين ابو الوفا وغيره اعاد الله علينا من بركاتهم في الدنيا والآخرة

النجم ج

وحدثنا

وحشرنا في زمرتهم تحت لواء سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد سيد الانام عليه افضل
الصلاة واتم السلام وكرامات الشيخ ابي بكر بن قوام كثيرة شهيرة ظاهرة توفي
في سلخ شهر رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة وهو مدفون في سفح قاسيون
ونقل ان الدعاء عند قبره مستجاب مجرب والله تعالى اعلم ومنهم
الشيخ محمود الزعبي رحمه الله تعالى نفعنا به وقبره تحت قبة مقابل قبة الشيخ
ابي بكر بن قوام وعلى قبره المهابة والاجلال مقصود بالزيارة ويحلا(?) السواح
والعباد وكان في القبيبي على الطريق وكان من المولهين في الله تعالى وكان يعتقد
الناس فيه الصلاح والخير وله وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وقد توفي سنة
خمسين والف وهي سنة مولد سيدنا الشيخ عبد الغني النابلسي فان مولده كان
في اليوم الخامس من وفاة الشيخ ومنهم الشيخ يونس العيني(?) وخادمه الشيخ
محمود المتقدم كان رجلا من المجاذيب المولهين في الله تعالى يأوي الى قمّيم(?)
حمام نور الدين الشهيد بدمشق الشام في سوق البزورية وكان قد عاسمي(?)
سوق القمح(?) وكان [struck] يلبس ثيابا طويلة تكنس الارض ولا يلتفت
الى احد والناس يعتقدون فيه الصلاح ويحكون عنه عجائب وغرائب
ودفن بتربة المولهين بسفح قاسيون
توفي سنة سبع وخمسين وستمائة ولم يتخلف عن جنازته الا القليل
ولسيدنا الشيخ عبد الغني رسالة في هذين الشيخين سماها الحوض المورود في زيارة الشيخ يونس والشيخ
محمود وبجوار الشيخ محمود قبران عظيمان عليهما الهيبة والوقار احدهما
منقور على القبر صورة قنديل محفور يقال ان الامام رابع الخلفاء
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وانوار
وهيبة هذا المحل [struck] تقوي هذا القول سيما قول سيدنا الشيخ عبد الغني
النابلسي نفعنا الله تعالى به حين زار تلك التربة قال اني لاشم رائحة
النبوة في هذا المحل قبل ان يخبره احد ويعضده كثرة قتل الصحابة
في الشام خصوصا في هذا الجبل حيث كان مأواهم فلو عسى ان يكون ذلك
الامام من جملتهم ومنهم الشيخ ابو السعود الولي الصالح الجعفري
قيل بينه وبين الشيخ ارسلان اخوة قال الشيخ طولون توفي سنة
تسع وستين وسبعمائة ودفن بالسفح مقابل جامع الافرم

ومنهم الشيخ احمد بن محمد بن قدامة ~~رحمه~~ رحمه الله تعالى ويكنوا ابو العباس
حنطيب جماعيل ولد سنة احدى وتسعين واربعماية كان رجلا صالحا عابدا
زاهدا صاحب كرامات واحوال ظاهرة وعبادات ومجاهدات وقرا القرآن
خمسمائة مرة وستين مرة في رمضان وكان عليه مهابة عظيمة لا يراه
احد الا قبل يده قال الحافظ ابو الفرج له قدم في العبادة والصلاة
والصلاح سمعت والدي يقول لو كان نبي بعث في زمان الشيخ احمد
ابن قدامة لكان هو ولقد حدث وروى عنه ولداه ~~الهمامان الهمامان~~
~~الهمامان~~ الامامان الهمامان صاحبا التاليف
العديدة والترجيح في المذهب وقولهما يفتى به الآن وهما الشيخ
ابو عمر والشيخ الموفق توفي الشيخ احمد بن قدامة سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون والى جانبه قبر ولده الشيخ ابي عمر
ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
الاصل الفقيه الامام الزاهد الحنبلي شيخ النووي صاحب التاليف
والرسائل العديدة صاحب كل قول مبني وكراماته الكثيرة ان توفي
وقبره بالسفح عند والده بن قدامة المشهور وعلى قبره المهابة والاجلال
ومنهم الشيخ على القرشي جوار المدرسة المرشدية الحنفية بالصالحية
من جهة الغرب رجل كبير صالح صاحب كرامات ورياضات وسياحة وله
اصحاب ومريدون وله زاوية بالسفح المذكور ومنهم الشيخ عبد
الله بن يونس الارمني الزاهد القدوة نزيل سفح قاسيون وتوفي
فيه ودفن بزاويته المطلة على مقبرة الشيخ موفق الدين المشهور
قاله الذهبي في تاريخ الاسلام ومنهم الشيخ غانم المقدسي
ابن علي بن ابراهيم بن عساكر بن حسين رحمه الله دفن في الحظيرة
التي بالصالحية ورفيقه الشيخ عبد الله الارموي ~~المذكور~~ رحمه الله
ومنهم الشيخ الامام موفق الدين بن قدامة صاحب الترجيح
في المذهب والتاليف العديدة منها الهداية ~~...~~ والملتقى وغيرهما وله
اقوال معتبرة واختيارات كثيرة وربما يفتى بقوله اذا لم يجد نصا
في مسئلة وكراماته واحواله ظاهرة كثيرة شهيرة منها ما نقل

انه عن

اكثر عن رجل توفي قبل الشيخ بنحو ثلاثة ايام وكان يسمع صوت العذاب من خارج التربة
الى ان توفي ودفن بتربته مخبي دفن الشيخ لم يعد يسمع صوتا فزواد اهله في النوبة فقالوا
ما فعل الله بك فقال لهم لم ازل في عذاب الى ان دفن الشيخ وشفعه الله في وفيمن
دفن في هذا الشيخ ومنها ما نقل عنه انه لما بنى جامع الحنابلة في الصالحية
جا والنصراني وصار يحرر الحايط القبلي بالفادن وليضبط القبلة فاتاه الشيخ
فقال ما تفعل فقال يا سيدي احرر القبلة فقال له قد هو هذه القبلة فرفع
النصراني راسه وراى الكعبة المشرفة واسلم في الحال وحرر القبلة على ما اراه
الشيخ ونقل عنه انه لما مات احد اولاده من بعده بعدة نحو الستين سنة فارادوا
ان ينزلوه على ابيه ففتح الحفار من جهة رجل القبر فلم يستقل معه الفاس
ثم تفاوت جماعة فوجدوا قدم الشيخ بحالها خارجة من الكفن فهي
جميع من حضر وكراماته اكثر من ان تحصر ولا تحتملها هذه الرسالة
ومنهم الشيخ الامام الهمام سيدنا ابن مالك صاحب الالفية وشهرته
تغني عن ترجمته ودفن بجوار الشيخ الموفق المتقدم
البلباني صاحب الترجيح وله اقوال معتبرة في المذهب ومنهم الشيخ محمد
بجوار ابي عمر رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ ابراهيم بن احمد الموصلي مدفون بالسفح
من ايمة الحنفية شارح القدوري توفي سنة خمس وتسعين وستمائة
ودفن بالسفح ومنهم الشيخ ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الكريم
ابن سلطان الحنفي توفي بدمشق سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن
بالمنطور بصالحية دمشق ومنهم الشيخ عبد الرحمن العيني الصالحي
الحنفي توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن في الجامع الجديد
بصالحية دمشق ومنهم الشيخ البدري صاحب محاسن الشام
مدفون بالقرب من الشبلي بصالحية دمشق داخل بستان هناك
ومنهم الشيخ ابراهيم التغلبي الحنبلي ومن سلف من ذريته واهله
بالسفح المذكور في زاويتهم وقبورهم عليها المهابة والاجلال يقصدون
بالزيارة ويتبركون بهم ومنهم الشيخ منصور الفرضي مدفون بالسفح
ايضا ومنهم الشيخ الشبلي دفن على حافة الطريق الصاعد للجبل
بجوار نهر يزيد شرقي الصالحية بين البساتين وعلى قبره الهيبة والوقار

ومنهم الشريف الحسيب النسيب الصالح والولي الكامل الشيخ محمود توفي سنة احدى وعشرين بعد المائتين و الالف ودفن مقابل تربة [illegible]

ومنهم الشيخ عماد الدين المقدسي الحنبلي ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ورحل الى بغداد مرتين اولاهما سنة تسع وستين فقرا القران واشتغل بالعلوم والحديث حتى برع وناظر وافتى ورجع الى دمشق واقبل على اشتغال الناس بالعلم وبفهم وكان يقري الضعفاء والفقراء حسبة ويطعمهم ويبذل لهم نفسه وكان اكثر الناس تواضعا واحتقارا لنفسه وخوفا من الله تعالى قال الحافظ ضياء الدين كان يتالف الناس ويتلطف بالغربا والمساكين وكان سخيا جوادا كثير المعروف حتى كان بيته ماوى للناس وذكر ضياء الدين انه كان مما عرف احد انه عصى الله قط بمعصية يعني لا صغيرة ولا كبيرة والكرامات كثيرة توفي في ذي القعدة سنة اربع عشرة وستمائة وكان ضياء الدين في اليوم الذي مات فيه وكانت جنازته حافلة جدا قال الحافظ ضياء الدين ما رايت جنازة قط اكثر خلقا منها وقال سبط ابن الجوزي لم يسع الناس جامع دمشق وكان يوما لم ير في الاسلام مثله كان اول الناس عند مغارة وراس الجبل الى الكهف واخرهم في باب الفراديس وصلوا عليه ضحاء النهار ونزل حفرته قرب العشاء قال سبط ابن الجوزي فلما كان نصف الليل وانا متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري التي انشد ها في المنام وهي هذه

شعر

نظرت الى ربي عيانا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد

فقد كنت قواما اذا اقبل الدجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد

فدونك فاختر اي قصر اردته ... وزرني فاني منك غير بعيد

وقلت ارجو ان العماد يرى ربه كما راه سفيان الثوري عند نزوله حفرته ونمت فرايت العماد في النوم وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان متسع كانه روضة وهو يرقى في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف انت فاني والله متفكر فيك فنظر وتبسم على عادته وقال شعر

ليت



رايت الهوى حتى نزلت حفرتي ٭ وفارقت احبابي واهلي وجيرتي ٭
فقال حزنت الخير عني فانني ٭ رضيت بها عفوي لديك وراحتي ٭
وانت زمانا تامل القول والرضا ٭ فوقيت نيراني ولقيت جنتي ٭
ومنهم الشيخ العرودكي دفن في بيته بالسفح المذكور وقبره
معظم يزار ويتبرك به ومنهم الشيخ موسى بن القطب الرباني
الشيخ عبد القادر الكيلاني هو واخوته مدفونون فوق زاوية
الشيخ الارموي وتربتهم مشهورة هناك ومنهم الشيخ عبد
الرحمن بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ داود الواقدي الصوفي دفن
في زاويته بالسفح المذكور ومنهم الشيخ ملك الاكبر والكبريت
الاحمر الشيخ محي الدين بن عربي الطائي الحاتمي المغربي المحيه
رحمه الله دفن بصالحية دمشق في جامع السلطان سليم خان عليه
الرحمة والرضوان بالسفح المذكور وله قبران قبر مسامت لارض الجامع
المذكور يدخل اليه من باب في داخل الجامع معقود عليه كقبة الشريف
وقليل من الناس يعرفه ويزوره منه وكان الناس قديما يزورونه
منه ثم راوا في ذلك حرجا من غلق الابواب التي في داخل الجامع
فعدلوا عنه الى القبر الثاني الذي هو الان مشهور به على مسامتة
ذلك القبر الذي في ذلك المكان العالي وللشيخ عبد الغني النابلسي
في كيفية هذين القبرين رسالة مسماة بالسر المختبي في ضريح بن عربي
والقبر الثاني ينزل اليه بدرج من خارج الجامع المذكور وعليه قبر
معقود بالاحجار والى جانبه قبر ولده الشيخ سعد الدين صاحب
ديوان الغزل المشهور والقبر الثالث قبر الشيخ العراقي من تلامذه
كان مولد الشيخ الاكبر بمرسية من بلاد الاندلس في زمن السلطان
محمد بن سعيد بن مردنيش الاندلسي في ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة
من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة وكانت مدة
عمره ثمانية وسبعون سنة والشيخ محمد بن محمد بن علي بن عربي
عماد الدين بن الشيخ محي الدين العربي دفن عند والده ومنهم

ابو بكر



الشيخ العالم العلامة الشيخ ابراهيم البردي من فقهاء الحنفية وقبره ظاهر عند
مدفن بني النابلسي عند مغارة الجوعية قبور البعض اولاد سيدنا الشيخ عبد
القادر الجيلاني [illegible] ومنهم الشيخ ابراهيم النابلسي
المعروف من اهل الجذب والولاية والصلاح مدفون بالجبل في عاليه والآن الموجود
عقامه الشيخ ابراهيم ومنهم الشيخ العالم العلامة صاحب التآليف العديدة
الجامع بين الولاية والعلم المرشد الناسك سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي
وشهرته تغني عن ترجمته وولده وولده عنده ومنهم الشيخ علي بن خليل
الشهير بابن قاضي عسكر مد
ابن الشيخ عبد الكريم بن سلطان الحنفي ومنهم الشيخ ابراهيم بن الشيخ اسماعيل
السبكي وولده القاضي حسين ومنهم الشيخ تاج الدين
ومنهم قاضي القضاة بن خلكان والامير الكبير ركن الدين الذهبي
التاريخ المشهور توفي سنة احمد بن محمد بن خلكان صاحب
قبله مقابل الرباط الناصري ثمانين وستمائة ودفن هو ومن
وبنو محمد بن محمد امام اهل اللغة ومنهم ولد الشيخ ابي السعود المتقدم
بابن الشرنبلي له التآليف في عصره مفتي الشام المعروف
والده مقابل جامع الافرم توفي سنة سبعين وسبعمائة ودفن عند
ومنهم الشيخ ركن الدين طالوت عليه السلام شرقي الصالحية وقبره عليه المهابة والاجلال دفن بجوار النبي
ومورد السواح والعباد ومنهم الاكراد الايوبيون بالقرب يزار ويتبرك به
في داخل بيت هناك واحدهما قدمه ظاهرة نزل لكل انسان من الركنية
قبور جماعة لا اعلم منهم احدا ومن غيرهم وعلى قبورهم البهاء والاجلال وطائفي البيت
بالتبرك خلفا عن سلف ومنهم الشيخ ابراهيم بن عبد الواحد بن سرور المقدسي
الدمشقي الحنفية الزاهد الورع العابد دفن بالسفح ايضا
الحنابلة احداهما عند الدرويش مصطفى والثانية قرب الشيخ الموفق ومنهم روضتان
منهما قد حوت ائمة رجال اصحاب تآليف وكرامات واحوال كما هو مذكور
في طبقات الحنابلة ومنهم الشيخ الامام العابد الناسك والعالم الكامل مرشد
الطريقة النقشبندية مولانا ضياء الدين خالد النقشبندي كان رحمه الله
اماما فاضلا ورعا فقيها اديبا شاعرا وله المنتهى في طريقة النقشبندية
على بن صادق بن
محمد بن ابراهيم توفي



[illegible]

توفي سنة الف ومائتين واثنين واربعين ودفن بالصالحية عند منتهى حارة
الاكراد بوصية منه وقبره ظاهر بنى عليه سلطان سلاطين الزمان الغازي
عبد المجيد خان ومنهم الشيخ الامام العابد الزاهد الخاشع
ابي الطاهر محمد المبارك المغربي صاحب الكرامات وشهرته في عصرنا تغني عن
ترجمته توفي سنة سبعين بعد الالف والمائتين ودفن عند سيدنا ذي
الكفل بوصية منه ومنهم الشيخ ملا علي السويدي نفعنا الله به كان
اماما فاضلا وله الرسائل العديدة منها رسالة في مناظرة مع علماء الارفض
توفي سنة الف ومائتين ودفن بتربة بيت الشطي بوصية
منه ومنهم سيدي وشيخي ووالدي الشيخ حسن الشطي رحمه الله تعالى
توفي سنة الف ومائتين واربعة وسبعين [illegible] ودفن بالصالحية اخر
تربة بيت الشطي الى جهة الجبل بوصية منه وقد بالغ في هذه الوصية حيث
قال بوصاياي عليكم لا تدفنوني الا بالصالحية وقربوا الى بطن الجبل وقال
ايضا لو وقع ثلج واخرتم دفني نحو ثلاثة ايام او اكثر فاخروني ولا تدفنوني
الا بالصالحية ولو حصل لكم مشقة واخبرني بان هذا الجبل يشفع لسكانه
فلعلي ادخل في شفاعته فلو اطلعكم على فضله لم تبالغوا في وصيته هذه
المبالغة وله مختصر في الفقه جزء واحد اختصرها من مولفه نحو عشرة اجزاء
وله المختصر في النحو حيد نحو عشرة كراريس اختصرها من عقيدة السفاريني
نحو الخمسة والثلاثين كراسا وله شرح على الاظهار ورسالة في بيان ان المصدرية
وكيفية سبكها وله رسالة في علم الشعر ورسالة في المساحة ومناسك الحج
على طريق حسن ورسالة في المعراج ومولد شريف وله كتابات على المنتهى والاقناع
والدليل واخصر المختصرات ونقصا من كتب النحو ورسالة في حكم الفسخ وقد كتب
بخطه كتبا متعددة من جملتها العوامل البركوي وكتب على حواشيها اذا جمعت
بحصل شرح مختصر على العوامل وغالب الكتب التي قراء بها قد حمشها وضبطها
من حسنه وفقه ونحو وصرف وغير ذلك ولم ينقطع عن تعليق الكتابات
على النسخ الى ان قبضه الله اليه فسيح جنانه ان شاء الله تعالى وقد احصى
علم الفرائض وعلى جملة من الناس والانجاد ان يفقد هذا العلم
[redacted]



نجاه من اهوال القبر ~~وهو ولو فلان ان نكشف هذا الغيم عنا فى الحال~~ فوالله ما مضى
من الزمان [redacted] الا وكشف الغيم وطلعت الشمس وصار نهارا
عظيما يصلح للسير [redacted] واخبرنا بعض احباب والدي انه كان نايما فى الفنون
ورأى فى منامه انه فى جبل قاسيون وقد ملئ [redacted] اناس وقد ازدحموا الناس
على الشيخ الاكبر ورأى الشيخ الاكبر ومعه سبعة نفر متحلقين حلقة وبينهم
رجل فسأل [redacted] لاي شيء حصل هذا الجمع فى هذا الجبل وما هذا الشخص
فقالوا له فى المنام ان الشيخ الاكبر الليلة عنده ضيف وهو فلان وسمى
والدي واستيقظ من نومه والشمس قد طلعت فخرج الى السوق فسمع
فى السوق يقولون ان فلان توفي [redacted] وقد رأى السيد صالح الحجار ليلة
فى نومه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اسالك الدعا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اسأل الشيخ حسن وقد رأى رجل من اهل الصلاح ممن يلازم
صلاة الاولى ان يريه الله تعالى فى منامه القطب فنام ليلة من الليالي فرأى
فى نومه شخصه يخبره ان القطب احد هؤلاء الاربعة ومنهم والدي واخبرني
من اعتقد فيه الصلاح انه عرضت عليه حاجة يروم قضاها فذهب الى
جامع باب المصلى وقرأ ليس مرارا فرأى قايلا يقول ان رمت ان تقرا يس
لقضاء حاجتك فاذهب الى الشيخ حسن وخذ منه اذنا فى قراتها تقضى
حاجتك [redacted] وقد رآه بعض اهله فى النوم وهو يقول [redacted]
~~علمني اولادي هكذا يقولون~~ اني مت لا والله لست بميت ولكن وقع لي
ذلك [redacted] تنفيذ القول تعالى والى لم افارق مكاني وهذا ما اوردنا
جمعه فى هذا [redacted] على سبيل غاية الاختصار والا ففي هذا الشيخ ما لا يبلغ
ومنهم الشيخ
ابو بكر الاعلام الفنون من الانبياء والشهداء والصحابة والتابعين والعلماء
الصالحين ولا ما اتسع الاوراق ولم يحص حصر كيف وهو من الزمن
الاول يدفنون فيه قبل كل بقعة من عهد آدم الى [redacted] يوم القيمة
ومن اراد الوقوف على تاريخ وفاة ما ذكر وكراماتهم وتأليفهم
ومناقبهم فعليه بكتب التواريخ والطبقات فيظفر بمطلوبه ولله
در سيدي الشيخ ابراهيم الحلبي مؤدب الاطفال حيث قال فى مدحته
فى حق قاسيون على سبيل الاجمال شعر
وقاسيون به خير لساكنه وعونه وامانه من ذى القسم

ابو تقالة الولي الصالح المجذوب مدفون فى داخل جامع العفيف
ومنهم الشيخ محمد الدرنى مدفون فى طريق الصالحية على يسار النازل من طريق عين الكرش وقبله يقال انه الشيخ جابر



قد كلم الله جهرا في تضرعه   من زاره قد برى من سائر السقم
فيه الدعاء مستجاب لا مرد له   وبغفار فيه اغاثات لكل ظمي
والارض بوب به خصوا بجمعهم   ياتونه من جميع الارض للقيم
ايضا وفيه دماء لابن ادم من   اتى الاله حظي بالصفح عن جرمي
من زاره كفر الله العظيم له   ان تاب من كل كبيرات مع اللمم
لو يعلم الناس ما في الغار من نعم   لكان ياتونه الزوار بالقدم
والمال والاهل والزوار قاطبة   سعيا على الراس لا سعيا على القدم
مغارة الكهف فيها كل مكرمة   من زارها قربة لم يخش من ندم
فالانبياء بهذا السفح قد سكنوا   والاولياء به في العز والكرم
احياء فيه وموتى ما لهم عدد   ونورهم فيه لا يخفى على الفهم
والشيخ قوام فيه من اكبر الفضلا   والانقياء من الاخيار والفخم
طوبى لمن جاءه يقصد زيارته   نال النجاة غدا في يوم مزدحم
وفيه شيخ عظيم قد سمي عربي   طائي نسبته من الحبر النسم
في الغرب مولده وفي الشرق مظهره   كالبحر في العلم لا كالسيل والعرم
قد اوضح الطرق والتحقيق لا ريا   وبين الحق والتدقيق للامم
وخاض بحرا مهولا ليس يدخله   الاشجاع غدا في العلم كالعلم نخم
من جاءه زائرا اعطي امانته   من سائر الحسود والاشرار والنقم
وقد رايناله من بعض بركته   اسدا اتاه الى الدرجات في همم
ومرغ الخد في اعتابه وبقي   كالمستجير به يومي كمستلم
وقام من بعد هذا بحرمته   وصار يشرب تلك الماء بالفم
حتى روى واكتفى من بعد زورته   وسار مع اهله والوجه كالليم
هذا جرى عام الف ثم اربعة   رأيته جهرة سلم ولا تهم
ما لا اقول به شمس الضحى طلعت   بدر الدجى ومنير الاعصر الدهم
شيخ المغارب والاقطار اجمعها   حامي المشارق من باغ ومن ذنم
زره خليلي ولا تترك زيارته   واطلبه في كل ضيق تحظ بالنعم
واذكرن ان زرته يوما بحضرته   وادع الاله لعلي ابغ من وخم

بشرى لزائره قصد القربة ٭ ولزائر السفح بالخيرات والنعم ٭
يوجد بها مولد ابراهيم مسجده ٭ فيه الدعا مستجاب غير منخرم ٭
وغوطة الشام فيها ربوة غفلت ٭ والمهد فيه غنيمات لمغتنم ٭

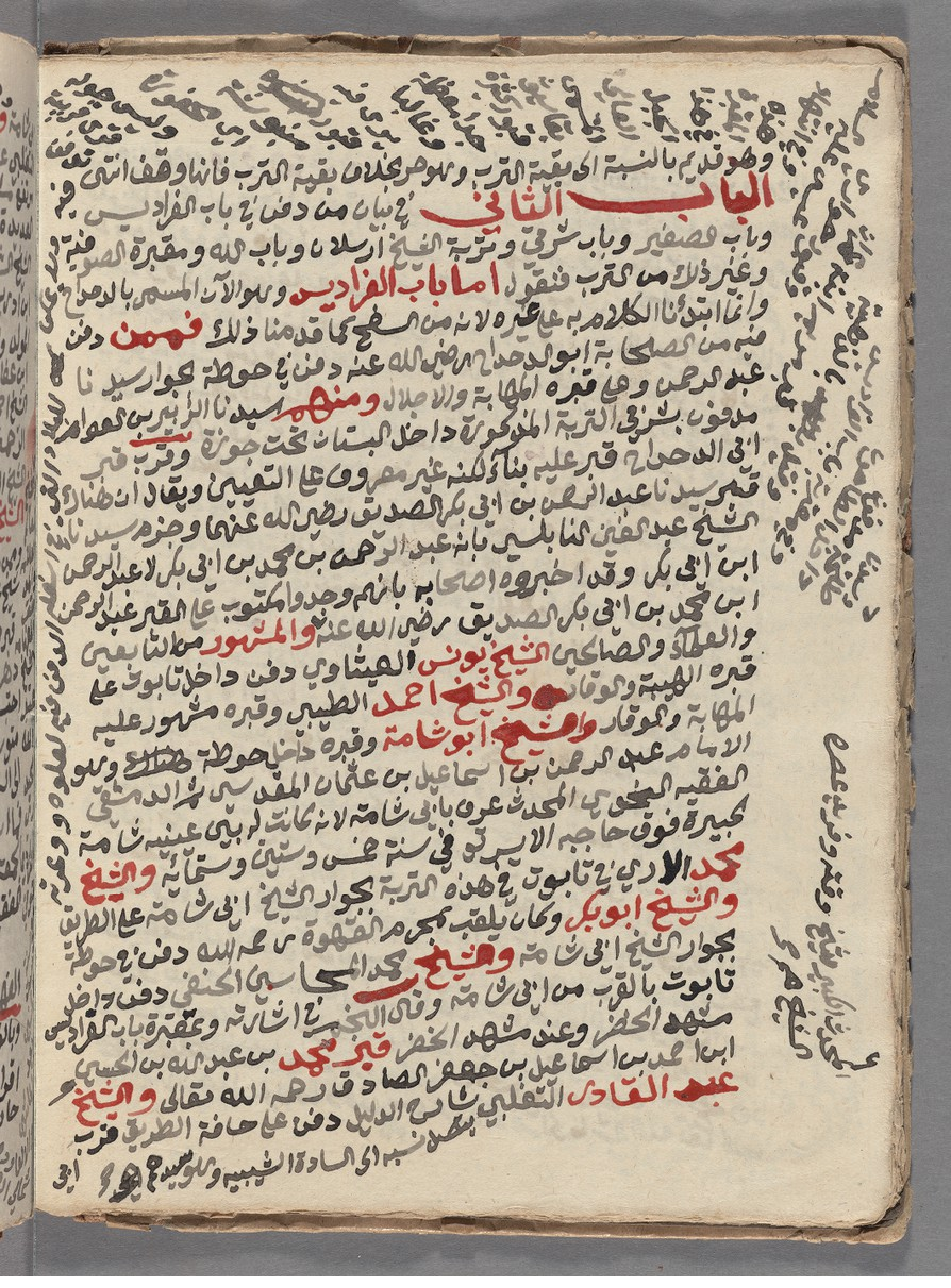
تتمة اقول ومن خصوص الدفن للموتى فسفح الجبل افضل من
باب الصغير وغيره مع قربه للمقبلة من وجوه **اولاها** وهي اعظمها
للجوار الذي فيه من الانبياء والصحابة والشهداء والعلماء والصالحين
وغيرهم مما قدمنا ذكر البعض منهم على سبيل الاختصار ولله در القائل
٭ الا بجوارها تغلى الديار وترخص ٭
على مكة للمجاورة لها لا عظم مخلوقات الله تعالى واشرفها نبينا محمد عليه
افضل الصلاة واتم السلام فما المانع ان يفضل سفح قاسيون على
غيره لهذا الجوار الذي فيه وكفى به شرفا بني واحد **وثانيها** الصلابة
ارضها بخلاف غيرها فان اراضي الترب رخوة عفنة ولا شك ان
الانسان اذا حصل معه زيادة حزن فيخرج منه رائحة كريهة
يكره ان يراه كل احد فكيف اذا مات ودفن في هذه الارض الرخوة
وفاض فيها وتعفنت هذه الارض لهذا الخارج من الميت و
وحصلت هذه الرائحة الكريهة ومما لا يسع احد انكاره اذا كثرت
الموتى فيوجد رائحة كريهة من قبل ان تصل الى التربة بمسافة بعيدة
وهذا كله معدوم في جبل قاسيون **وثالثها** ان الميت اذا مات
فقبل فنائه بالتمام ينفتح قبره ويخرج عظامه الى اخر القبر
وهذا من اضر ما يكون على الميت لان ما يؤذي الحي يؤذي الميت
واول تكرمة الميت الدفن وهذا معدوم في جبل قاسيون
لان لكل ميت قبر لم يفتح عليه الا نادرا والنادر لا حكم له فيبقى
الميت مستترا بحاله الى ان ياتيه امر الله **ورابعها** في الترب يكثر
ما يخسف على الميت قبره وتقع تلك الاتربة على الميت فكيف يصير حاله
مع هذه الانتقال هذا اذا لم يقرب اليه وحش ينهش منه شيئا

والعياذ بالله

ومما يعضد كون الانبياء فيه الانوار التي تشاهد ليلة الجمعة فيوجد وليلة الاثنين ... وسحرها ... وقد قالوا ان الانوار لا تشاهد الا من قبور الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

... عليهم السلام كسر عظم الميت ككسر عظم الحي

والعياذ بالله وفي القرب يوجد هوام كثيرة كالحيايا والعقارب والفار وغير ذلك
فلربما يوكل الميت قبل ان يتم له اربعون يوما مع المبالغة وقد كشفوا على بعض
الاموات فوجد اكثر من نصفه قد اكله الهوام واما بقاسيون فلم يوجد
ذلك وقد كشفوا على بعض الاموات من بعد موتهم سنين فوجدوهم
بتمامهم وهذا مشاهد فلم يزل السيول تخرق الجبال وتروى العظام
ويكون تلك من فوق الالف سنة او اقل او اكثر والله اعلم فاذا كان
هكذا في سفح [illegible] فلا شك ان الدفن فيه افضل مع ذلك الاكل لان اول كرامة
ابن ادم الدفن وعدم الكشف عليه واما من جهة القرب للقبلة فهذا
من جهة الصلاة لا من جهة الدفن وهل الجوار مقدم على القرب للقبلة
وهل صلابة الارض مقدمة اكراما للميت ام القبلة فلا شك عندنا
ان الجوار وصلابة الارض مقدمة على غيرها ومن اليقين حيث
لا يخلو الميت من شفاعة من احد هؤلاء المذكورين ووقع مرادا
ويأتي ذكره بجوار تلك الاجساد الشريفة افضل من القرب للقبلة
ولا شك ان اجساد الانبياء افضل من الكعبة المشرفة فما قرب الى الافضل
فهو افضل وايضا حيث يتأتى لمن دفن بقاسيون ان يدفن باللحد
ولا شك انه افضل لقوله عليه السلام اللحد لنا والشق لغيرنا وهذا
السفح انتهاؤه الى باب الفراديس ويعضد ذلك ما نقله ابن
عساكر في تاريخه وصاحب الخميس وغيرهم قالوا انه بعد ان ساقوا سندا متصلا الى ابن مكحول قال قال كعب
الاحبار وجدت في الواح شيث يقول الله تعالى الفراديس
جنتي واليها تجتمع اهل محبتي وفي رواية اهل عنايتي [illegible]
ويبعث الله تعالى من باب الفراديس سبعين الف شهيد يشفع
كل واحد منهم في سبعين انسانا قد استوجبوا النار دون العذاب
ومراده من باب الفراديس الى راس الجبل حيث يسمى فراديس
[illegible] ولا يبعد ان يجتمع من هذا السفح هذا
المبلغ لانه جبل اول ما دفن فيه من عهد ادم الى ما شاء الله تعالى



وهو قديم بالنسبة الى بقية الترب وهو حسن بخلاف بقية الترب فانها وقف انتهى

الباب الثاني

في بيان من دفن في باب الفراديس
وباب الصغير وباب شرقي وتربة الشيخ ارسلان وباب الله ومقبرة الصوفية
وغير ذلك من الترب فنقول اما باب الفراديس وهو الآن المسمى بالدحداح
وانما ابتدئنا الكلام به على غيره لانه من الصالحية كما قدمنا ذلك فممن دفن
فيه من الصحابة ابو الدحداح رضي الله عنه دفن في حوطة بجوار سيدنا
عبد الرحمن وعلى قبره المهابة والاجلال ومنهم سيدنا الزبير بن العوام
مدفون بشرقي التربة المذكورة داخل البستان تحت جوزة وقرب قبر
ابي الدحداح قبر عليه بناء لكنه غير معروف على التعيين ويقال ان هذا
قبر سيدنا عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وجزم سيدنا
الشيخ عبد الغني النابلسي بانه عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر لا عبد الرحمن
ابن ابي بكر وقد اخبروه اصحابه بانهم وجدوا مكتوب على القبر عبد الرحمن
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمشهور من التابعين
والعلماء والصالحين الشيخ يونس العيناوي دفن داخل تابوت على
قبره الهيبة والوقار والشيخ احمد الطيبي وقبره مشهور عليه
المهابة والوقار والشيخ ابو شامة وقبره داخل حوطة ... وهو
الامام عبد الرحمن بن اسماعيل بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي
الفقيه النحوي المحدث عرف بابي شامة لانه كانت له ... عينيه شامة
كبيرة فوق حاجبه الايسر توفي في سنة خمس وستين وستمائة والشيخ
محمد الادمي في تابوت في هذه التربة بجوار الشيخ ابي شامة
والشيخ ابو بكر وكان يلقب بحرم القهوة على الطريق
بجوار الشيخ ابي شامة رحمه الله دفن في حوطة والشيخ محمد النحاس الحنفي
تابوت بالقرب من ابي شامة وفي التحرير في اشارته دفن داخل
مشهد الخضر وعند مشهد الخضر وبمقبرة باب الفراديس
ابو احمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق رحمه الله تعالى قبر محمد بن عبد الله بن الحسين
عبد القادر التغلبي شارح الدليل دفن على حافة الطريق قرب والشيخ
يتصل نسبه الى السادة الشيبية وهو سيدهم ...

ودفنا عنده ولده صاحب الكرامات والاحوال الشيخ محمد التغلبي رحمه الله معه في قبه ... الشافعي الذي

ابي شامة والشيخ احمد العطار رحمه الله تعالى مدفونة بالقرب من الشيخ عبد القادر
التغلبي عند تابوته والشيخ ابن عامر احد الولاة مدفون قرب الطاحون وقبره
مرتفع مشهور وتجاه مقبرة الذهبية الشيخ الامام والفاضل صاحب التاليف
العديدة والرسائل المفيدة امام اهل اللغة في زمانه وفقيه عصره ومحدث اوانه
الشيخ الشهاب احمد افندي المنيني بن الشهاب علي بن عمر بن صالح بن سليمان
ابن ادريس ابن اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم الطرابلسي الاصل والمنيني
المولد واشتهر نسبه انه من ذرية عدي بن مسافر وعدي من ذرية عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى دفن تجاه الداخل لمقبرة الدحداح وعند راس
الشيخ احمد العطار الشيخ حسن الكردي والشيخ محمد بن الشيخ مصطفى
الرحمتي والشيخ عبد الغني الساداتي وعند حافة النهر ضريح
الشيخ العابد الناسك الشيخ عمر اليافي الخلوتي وفي هذه التربة دفين داخل تابوت
الشيخ عبد اللطيف الخلوتي شيخ سيدنا السيد مصطفى البكري
وممن دفن بتربة الذهبية الشيخ العالم الكامل ~~...~~ مفتي الحنابلة
شيخ عصره واوانه وفريد دهره الشيخ عبد الباقي الحنبلي والى جانبه
قبر ولده العابد الزاهد مستغاث اهل عصره وفريد عصره ووحيد
دهره العالم الرباني والفرد الصمداني ابي المواهب ونقل انه في عصره
احتبس القطر واجتمعوا ليستسقوا فقال الخطيب اللهم انا نسالك
متوسلين اليك بعبدك هذا ابي المواهب فبكى الشيخ ورفع طرفه
الى السماء وسال شفره من شيبته وقال اللهم لا تفضحني هذه الشيبة
فما استتم الكلام الا ونزلت الامطار ~~...~~ ولم تزل الى ان اتت
الجمعة الثانية انتهى ومنهم الشيخ الامام والبحر الهمام النحوي
الفقيه المحدث الذي للفضائل باقي الشيخ محمد المعاني توفي سنة الف
ودفن الى جانبه ولده العالم العلامة والمدقق الفهامة
وبالقرب منه ضريح الامام ناسك زمانه وفريد عصره واوانه من فاق
اقرانه وشرف زمانه العابد الصالح الفقيه النحوي الاصولي الذي
حاز من كل علم اغزره ومن كل فن اغزره قائم الليل صائم النهار

ودفن ... العالم العلامة والمدقق الفهامة الشيخ عبد الله الحميد رحمي الكردي توفي في سنة ... بجوار ... الاماثل والاعاظم ومنه الشيخ مصطفى ... الشيخ العمري

الذي حاز من كل علم ومن كل فن اغزره ابن الشيخ عبد الله ... عسكر الحمصي الاصل والدمشقي المولد توفي رحمه الله تعالى سنة الف ومائتين وعشر ولله ...

المنقطع للعبادة والافادة مربي الطلبة ومرشد السالكين الشيخ سعيد الحلبي مولدا
والدمشقي اقامة توفي سنة تسع وخمسين بعد المائتين والالف ومنهم
الشيخ الامام الهمام البارع الجامع بين الطريقة والحقيقة الشيخ ايوب الخلوتي
الصالحي وكان شيخ وقته وفريد عصره ونسبه يتصل الى عدي بن مسافر
المنتقل من ... النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه السادة العشرة وكان
يقول للعلي بن ابي ... قل لايوب طوبى لقصر انت فيه ولد سنة اربع وتسعين
وتسعمائة وتوفي سنة اربع وسبعين بعد الالف والى جانبه قبر الشيخ
الامام الناسك الفاضل الالمعي شيخ مشايخ الشام وعمدة الخاص
والعام الذي لا يعول في حل المشكلات الا عليه ولا ترجع الائمة عند
المتوقف الا اليه السيد الشيخ محمد شاكر بن الشيخ علي العقاد المعروف
نسبه بابن المقدم سعد العمري توفي سنة اثنين وعشرين ومائتين
والف ودفن عند راس الشيخ ايوب الخلوتي ومنهم شيخ القراء
بدمشق الشيخ ابراهيم الحافظ ولد سنة عشرة بعد الالف والمائة
وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث محرم سنة ست وثمانين بعد المائة
والالف ومنهم الشيخ العالم العلامة والمدقق الفهامة شيخ وقته
واوانه مفتي السادة الحنابلة في دمشق صاحب الترجيح ... شرح
الغاية بخمسة اجزاء الشيخ مصطفى السيوطي توفي سنة الف
ومائتين وسبعة واربعين رحمه الله تعالى ونفعنا به ومنهم ولده الشيخ
سعدي مدفون بالقرب منه توفي سنة الف ومائتين وستة وخمسين
رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ الكامل العابد الناسك شيخ المشايخ مفيد
الخاص والعام الشيخ غنام توفي سنة الف ومائتين وسبعة وثلاثين
رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ومنهم الشيخ الصوفي الفقيه الحنفي
الشيخ يحيى السردست توفي سنة اربع وستين بعد المائتين والالف
ومنهم الشيخ المجذوب صاحب الاحوال والكرامات الظاهرة الشيخ بكار
ومنهم الشيخ الامام الهمام الشيخ محمد افندي الاسطواني الحنفي
واما تربة باب الصغير فممن دفن فيها من الصحابة
على المشهور سيدنا ابو الدرداء مدفون على باب البيت المدفون
فيه

والى جانبه الشيخ ... الصالح الشيخ محمد امين الكردي توفي ... الثاني في اليوم ... والعشرين من صفر سنة الف ومائتين وتسعة وستين

ثم توفي سنة ... ... في خلافة ... ... رضي الله عنه

فيه معاوية رضي الله تعالى عنه بجوار كعب الاحبار رضي الله عنه ملاصق له وقبره
ظاهر هناك قال النجم في اشاراته وفي قلعة دمشق معبد ابي الدرداء الفلكاني
رضي الله تعالى عنه ومنهم ~~ابو عبيدة بن الجراح توفي بالشام بطاعون~~
~~عمواس~~ سيدنا بلال الحبشي على احد الاقوال وقبره عليه قبة عظيمة عليها
المهابة والاجلال ومنهم جعفر بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقبره لم يعرف على التعيين قال الشيخ بن الوضي بالقرب
من قبة بلال قبر ظاهر يقولون انه جعفر الطيار كذا سمعته من حفارين
التربة ومنهم سعد بن ربيع توفي في خلافة معاوية بدمشق ودفن خارج
دمشق وله قبر في التربة المذكورة عليه الهيبة والوقار ومنهم شمعون
ابا يزيد بن خنامه وكنيته ابو ريحانة قال البصروي لم اقف على تاريخ وفاته
ولكن بدمشق بارض ابي الغوث ضريح يعرف بشمعون فيحتمل ان يكون
هو ويحتمل ان يكون غيره والله اعلم ومنهم معاوية بن صخر بن
ابي سفيان ~~بدمشق~~ قال النجم في اشاراته ناقلا عن الحافظ بن
طولون في كتابه بهجة الانام ان معاوية لم يجئ الى دمشق بل قبره ببلاد
اليمن وقيل علة ولم يقل احد بدمشق واما معاوية الذي بدمشق فانه
هكذا ابو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية الذي تولى نحو اربعين يوما فقيل
قال خارج باب الصغير وقيل بمسجد دمشق وقيل بجوار بيت عبد الله
وهو بيلع على طريق الذاهب الى مادنة الشحم من طريق الجاوري ومنهم
شهر واثلة بن الاسقع آخر من مات من الصحابة بدمشق
والله ابن عبيد رضي الله تعالى عنه ومنهم ام الدرداء ومنهم فضالة
الذي من قبر ابنها ومنهم علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وزينب
اجمع سليم وزوجته ام الحسن ابنة جعفر الصادق ومنهم
عليه خديجة بنت زين العابدين ومنهم زينب الصغرى بنت الامام
الاول علي رضي الله عنهما اخت زينب الكبرى لابيها ومنهم
والاولى ابن الجراح توفي عام عمواس ودفن بغور بيسان ومنهم ابو عبيدة
اخر وقال البدري تلميذه قيل انه خارج الجابية هكذا قاله البصروي
انه خاب اوس الثقفي رضي الله عنه وقبره عليه بيت بجاه الباب الصغير
ان ام عمرو استقام به المعروف به ومنهم اوس
بها اربعين سنة وبكت قبره فقيل تحت ... ... قبلة الصغير
لم يعلم على التعيين ... ... نافح باب الصغير
الشقاح ... وقيل في داخل باب الصغير
صح

وتوفي سنة عشرين

بل الصواب انه عبد الله بن جعفر كما نبه عليه بعضهم ؟؟

قبرها

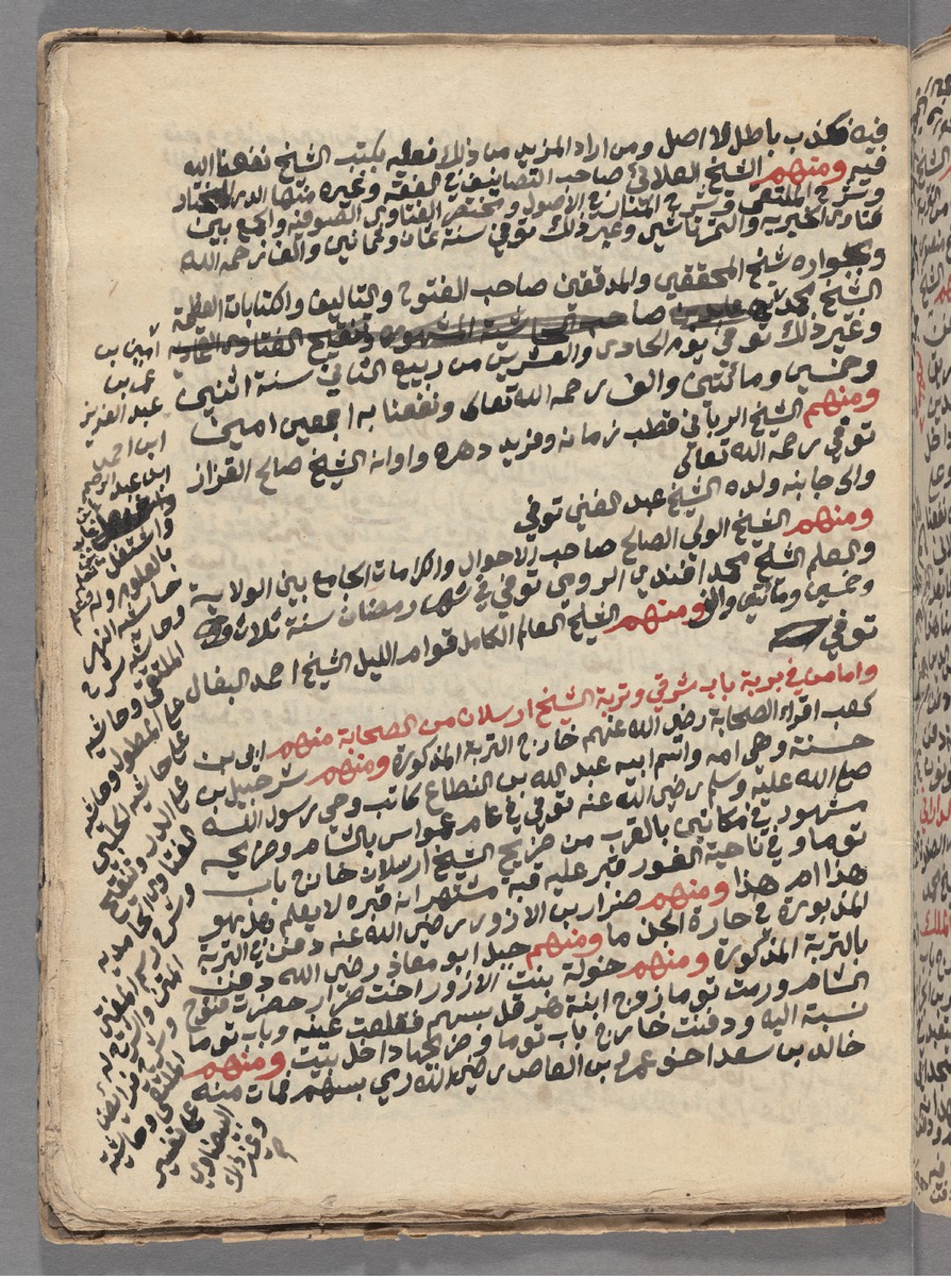
المفتوح على الطريق عند باب الصابونية ومنهم سكينة بنت الحسين دفنت
بلاد ومنهم اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها في بيت بالقرب من
بلال وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي متن بعده وهن ميمونة
وام سلمة وام حبيبة دفن بالتربة المذكورة عليهن قباب معظمة كذا قيل
والصحيح انهن لم يدخلن الشام ومن التابعين والعلماء والصالحين
منهم اويس القرني التابعي ومنهم الشيخ حماد وهو شيخ سلطان الاولياء
الشيخ عبد القادر الكيلاني والدعاء عند قبره مستجاب ومنهم الملك
العادل عمر بن عبد العزيز التابعي وقبره مشهور وقيل بدير سمعان
من الشام وهي قرية قريبة من حمص توفي فيها ومنهم كعب الاحبار
التابعي دفن قبلي الباب الصغير لصق باب البيت المدفون فيه معاوية
من جهة البلد على احد الاقوال وقال النجم في ارشاداته انه مات بحمص
ودفن بها على الصحيح ومنهم منصور بن عمار دفن جانب الطريق
ومنهم الشيخ ابو البيان محمد بن محفوظ القرشي شيخ الطائفة البيانية
المنسوبة اليه بدمشق توفي يوم الثلاثا ثاني شهر ربيع الاول سنة احدى
وخمسين وخمسمائة ومنهم الشيخ كمال الدين الفرضي واخوه الشيخ
نجم الدين الفرضي دفنا بالقرب من ضريح الشيخ ابي البيان شرقيه
ومنهم الشيخ نصر بن ابراهيم بن داود الفقيه ابو الفتح المقدسي
النابلسي شيخ المذهب وصاحب التصانيف اجتمع بالغزالي لما قدم
دمشق وقبره تحت معاوية وابي الدرداء وقال النجم في ارشاداته ناقلا
عن النووي ما نصه قال النووي في تهذيب الاسماء سمعنا الشيوخ
يقولون يستجاب الدعاء عند قبره يوم السبت
المقعد الصمصاني وقبره قرب الشيخ نصر المقدسي ومنهم الشيخ علي
وقبره منفرد عال معروف وعلامات ودفن من جهة القبلة
النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي على قبره رؤي تلك الليلة
دمشق بان الدعاء عند قبره مستجاب ومشهور عند اهل
الله علينا من بركاتهم وجرب مرارا كثيرة اعاد
ومنهم الفخر بن عساكر علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الحافظ الكبير ابو القاسم
ابن عساكر محدث الشافعية وامام اهل الحديث صاحب تاريخ دمشق
وحمه

وسمع من نحو الف شيخ وثلاثمائة شيخ وثمانين امرأة توفي في شهر رجب
سنة واحد وسبعين وخمسمائة ودفن شرقي الحجرة التي فيها قبر معاوية
ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع عرف بابن الفركاح توفي
بدمشق سنة تسعين وستمائة ومنهم الشيخ بدر الدين بن جمال
الدين بن مالك المشهور توفي سنة ست وثمانين وستمائة ومنهم
الشيخ صدر الدين خطيب داريا وهو سليمان بن هلال بن شبل بن
فلاح توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومنهم الشيخ شمس
الدين سمع من خلائق كثيرة يزيدون على الف ومائتين توفي سنة
ثمان واربعين وسبعمائة ومنهم الحسن بن علي سرور الدمشقي
لم يكن في زمانه من الفقهاء مثله ولا اعبد منه توفي سنة ثمانمائة ودفن
قريبا من مسجد الدبان ومنهم الشيخ محمد بن رمضان الحنفي العالم الزاهد
العابد وفي آخر عمره اعرض عن الدنيا توفي في شهر ربيع الاول سنة
اثنين وعشرين وتسعمائة ومنهم محمد بن محمد بن سلطان الحنفي دفن
في باب الصغير بالقلندرية ومنهم علي بن جعفر البلخي من ائمة
الحنفية توفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة ومنهم احمد بن صالح
ابن عبد الله بن هشام الانصاري النحوي المصري دفن شرقي بلال
ومنهم الشيخ ابو العباس احمد المالكي المغربي شيخ المالكية بدمشق
كان اماما واسعا في العلوم وله فنون كثيرة بلغت نيفا وثمانين
علما فاكثر ودفن شمالي التربة القلندرية خارج بنائها على نحو عشرة
اذرع بين قبري بلال والشيخ حماد ومنهم الشيخ يوسف بن درباس
القندلاوي الفقيه المالكي استشهد بارض النيرب بالقرب من [illegible] الربوة
من افرنج طلبوه هناك وحمل ودفن بباب الصغير وقبره قريب من
جانب المصلى قريبا من الحائط وعليه بلاطة مكتوب عليها شرح
حاله ومنهم زين الدين بن رجب العالم العلامة العابد الزاهد
شيخ الحنابلة والمحدثين دفن بالقرب من قبر معاوية وقبره ظاهر
يزار ومنهم الامام الكبير والعالم النحرير قطب زمانه وشيخ الحنابلة
صاحب التاليف والكرامات والاحوال بن القيم الجوزية محمد بن ابي بكر الزرعي

المعروفة الآن بتربة الكفا رين و



دفن بالقرب من زقاق القلبي وقبره تجاه المدرسة الصابونية ومنهم الشيخ
ابو القاسم عمر الخرقي الحنبلي دفن مقابل جامع الجراح بالقرب من تربة
والده الدعاء عند قبره مستجاب بلا شك ولا ارتياب ومنهم الشيخ منصور
ابن عمار الخراساني وقبره جانب الطريق من الشرق ومنهم الشيخ
الناجي هو برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم شيخ المحدثين دفن
غربي ضريح معاوية على نحو عشرين ذراعا وقبره على الطريق
والحافظ الذهبي حافظ العصر ومحدث الاسلام شمس الدين
محمد بن احمد ومنهم السيد الشريف الشيخ ابراهيم
تابوت وفي زاويتهم جماعة من اجداده الكرام الصمادي دفن داخل
قبورهم المهابة والوقار ومن اعظم شيء عند هؤلاء السادة بجوار بيته الكرام وعلى
الله بهم قميص سيدي سلطان الاولياء الشيخ عبد القادر نفعنا
وطبل بازه يتبركون بهما وهم يتوارثون حفظ ذلك عندهم الكيلاني
شيخ خلفا عن سلف من زمن الشيخ عبد القادر شيخا بعد
ويتولى حفظ ذلك صاحب السجادة الى يومنا هذا
الميداني بالقرب من السيد الشريف ومنهم الشيخ شمس الدين
داخل تابوت الشيخ ابراهيم الصمادي دفن
بجوار البيت الذي فيه ضريح ومنهم الشيخ عبد الرحمن الصمادي مفتي الحنفية دفن
الجميع داخل توابيت معاوية وعنده اولاده مدفونون
ومنهم الشيخ العيثاوي والشيخ محمد الداراني
دفنا قريبا من معاوية من غربيه ومنهم الشيخ عبد القادر الصفوري
مدفون غربي بلال بالقرب منه وعلى قبره تابوت ومنهم الشيخ محمد
المنيني بجوار عبد الرحمن الصمادي وبالقرب منه الوليد بن عبد الملك
الباني لجامع دمشق واما مسجد ابي عبيدة بن الجراح خارج باب
الجابية عند الشيخ الخزفي المجاور لزاوية المغاربة فهو عامر بن الجراح
احد العشرة كان في زمن فتح دمشق اميرا على المجاهدين وتوفي في
بقعة لطيفة على باب المدينة فبني هناك مسجد يعرف بمسجد ابي
عبيدة يصلى فيه ويزار ونقل شيخ الاسلام والمحققين المجتهد انه
قال في بعض كتبه ومما نقل ان الازواج الطاهرات دخلن الشام ودفن



فيه كذب باطل لا اصل ومن اراد المزيد من ذلك فعليه بكتب الشيخ نفعنا الله
فيه ومنهم الشيخ العلائي صاحب التصانيف في الفقه وغيره منها الدر المختار
وشرح الملتقى وشرح المنار في الاصول ومختصر الفتاوى الصوفية واكمع بيت
فتاوى الخيرية والتمرتاشي وغير ذلك توفي سنة ثمان وثمانين والف رحمه الله
وبجواره شيخ المحققين والمدققين صاحب الفتوح والتاليف والكتابات العظيمة
الشيخ محمد ~~امين عابدين~~ صاحب ~~الحاشية المشهورة وتنقيح الفتاوى الحامدية~~
وغير ذلك توفي يوم الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين
وخمسين ومائتين والف رحمه الله تعالى ونفعنا به اجمعين امين
ومنهم الشيخ الرباني قطب زمانه وفريد دهره واوانه الشيخ صالح القزاز
توفي رحمه الله تعالى
والى جانبه ولده الشيخ عبد الغني توفي
ومنهم الشيخ الولي الصالح صاحب الاحوال والكرامات الجامع بين الولاية
والعلم الشيخ محمد افندي الرومي توفي في شهر رمضان سنة ثلاث و
خمسين ومائتين والف ومنهم الشيخ العالم الكامل قوام الليل الشيخ احمد البقال
توفي ـــ

واما في تربة باب شرقي وتربة الشيخ ارسلان من الصحابة منهم ابي بن
كعب اقراء الصحابة رضي الله عنهم خارج التربة المذكورة ومنهم شرحبيل بن
حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع كاتب وحي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه توفي في عام عمواس بالشام وضريحه
مشهور في مكان بالقرب من ضريح الشيخ ارسلان خارج باب
توما وفي ناحية الغور قبر عليه قبة مشتهر انه قبره لا يعلم هل هو
هذا ام هذا ومنهم ضرار بن الازور رضي الله عنه دفن في التربة
المذكورة في حارة الجن ما ومنهم جبل ابو معاذ رضي الله دفين
بالتربة المذكورة ومنهم خولة بنت الازور اخت ضرار حضرت فتوح
الشام ورمت توما زوج ابنة هرقل بسهم فقلعت عينه وباب توما
نسبة اليه ودفنت خارج باب توما وضريحها داخل بيت
خالد بن سعد اخو عمرو بن العاص رضي الله عنه رمي بسهم فمات منه ومنهم

امين بن عمر بن عبد العزيز ابن احمد ابن عبد الرحيم

منه ودفن ما بين التربة المذبوحة وباب توما ذكره الواقدي في فتوح الشام وفي
التحرير في الشام انه ويقال قبر عبد الله بن مسعود شرقي دمشق والمشهور من
التابعين والعلماء والاولياء والصالحين منهم الشيخ ارسلان بن يعقوب
ابن عبد الرحمن بن عبد الله شيخ الشام الزاهد القدوة من اكابر مشايخ الشام
واعيانها وصدور البارعين صاحب الاشارات العالية والهمم السامية والانفاس
الصادقة والكرامات الخارقة الملقب بالباز الاشهب وقد ذكروا ان الشيخ
ارسلان بقي مدة عشرين سنة ينشر الخشب ويقسم اجرته اثلاثا فثلث لنفقته
وثلث يتصدق به وثلث للكسوة ومصلحة كان يتعبد اولا في مسجد صغير
داخل باب توما وهو الآن معروف بمقامه جوار تربته وحفر البئر
الذي هناك بيده وكان اهل تلك الناحية يشربون منها للبركة ومن
اوجعه جوفه او حصل له الم وشرب منها عوفي باذن الله وقد جربته
جماعة كثيرة وكان بيت الشيخ طبقة صغيرة والى جانب الطبقة كان
حياكم وفي هذا المكان كان ينشر الخشب وهناك تلمم المنشار مرتين
وفي الثالثة انقطع المنشار ثلاث قطع وقال يا ارسلان ما لهذا خلقت
ولا بهذا امرت فترك العمل وجلس في هذا المعبد ويذكر ان الشيخ
ارسلان اعطى السلطان نور الدين الشهيد قطعة من المنشار وكانت
عنده ولما احتضر نور الدين اوصى ان تجعل تلك القطعة في كفنه
وكان هذا المعبد مسجدا صغيرا ثم اشترى نور الدين دارا بجاوره
للمسجد ووسعه وبنى له منارة ووقف عليه ثم خرج الشيخ ارسلان
الى ظاهر باب توما الى مسجد خالد بن الوليد احد الامراء الاجناد الخمسة
الذين سيرهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وافتتحوا فتح الشام من
العريش الى الفرات وهم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان اخو معاوية
وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة وامير الامراء ابو عبيدة بن الجراح
رضي الله عنهم اجمعين وهذا المسجد خيمة خالد بن الوليد لما حاصر
دمشق وعمر الشيخ هذا المسجد وعبد الله فيه الى ان توفي بعد الاربعين
والخمسمائة ودفن بتربته المعروفة بظاهر دمشق خارج باب توما
وكراماته كثيرة ومناقبه معروفة شهيرة فمن ذلك ما روي عن ابي الخير

الحميد

قال ورد على الشيخ ارسلان خمسة عشر رجلا فاخرج لهم خمسة ارغفة لم يكن عنده
غيرها فقال كلوا باسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وانت خير الرازقين
فاكلوا حتى شبعوا وفضل منهم فضلا حسنا فقسمه عليهم بالسوية وكلا
منهم كان شديد الجوع ثم سافروا طالبين بغداد فاخبروا انهم لا زالوا
يأكلون ذلك الى ان دخلوا بغداد ومع كل واحد بقية وحكى الشيخ داود
ابن يحيى بن داود قال حكى جماعة ان الشيخ ارسلان لما شرع في بناء
المسجد المشار اليه بعث اليه الشيخ ابو البيان ذهبا مع بعض اصحابه
حتى يصرفه في عمارته فلما اجتمع معه وعرض عليه الامر قال الشيخ ارسلان
ما يستحي شيخك يبعث لي هذا وفي عباد الله من اذا اشار الى ما حوله
صار ذهبا وفضة واشار بيده فرأى الرسول الطين ذهبا وفضة
وقال عد اليه فقال الرسول والله ما بقيت ارجع بل اكون في خدمتك
الى الموت وانقطع عنده وذكر الشرف المحصي ان نور الدين الشهيد
بعث الى الشيخ ارسلان الف دينار ذهب مع مملوك له وقال ان اخذها
فانت حر لوجه الله تعالى فجاء بها اليه وهو يبني في المسجد المشار اليه
فقال ما يستحي محمود يبعث هذا وفي عباد الله من لو اشار الى ما حوله
صار ذهبا وفضة فرأى المملوك الحيطان ذهبا وفضة فتحير وقال
يا سيدي قد علق عتقي على قبولك هذا الذهب فاخذه وفرقه
في الحال على الفقراء والمساكين والارامل والايتام وفرح
المملوك وحدث الشيخ محمود الكردي الشيباني قال رأيت الشيخ ارسلان
مرة بعرفات والمشاعر فلما قدمت الشام سألت عن الشيخ فقالوا
ما غاب عنا ورأيته جالسا مستغرقا والاسد يتمرغ على اقدامه
وروى عن داود قال نما الشيخ احمد بن الرفاعي قد دار النخيل الذي
له وعين واحده وقال لاصحابه اذا استوت هذه اهديناها الى
الشيخ ارسلان ثمر بها بعد مدة فرأى اكثرها قد راح فسألهم فقالوا
لم يطلع اليها احد ولكن في كل يوم يجيء اليها باز اشهب يأكل منها
ولا يقرب عليها غيره فقال الباز الاشهب هو الشيخ ارسلان
ثمر بها بعد مدة فرأى اكثرها قد راح فسألهم فقالوا لم يطلع اليها احد

وكان في كل يوم يجئ اليها باز اشهب ياكل منها ولا يقرب غيرها ثم يطير
فقال لهم البازات الاشهب هو الشيخ ارسلان فلذلك يقال له الباز الاشهب
وروي عن الشيخ ابراهيم بن محمود البعلبكي المقري قال كنا مع الشيخ ارسلان
في بستان من بساتين دمشق ومعنا جماعة من الاصحاب فقال
بعضهم ما علامات الولي المتمكن على احكام التصريف في الوجود فقال
وما علامات ذلك فاخذ الشيخ اربع قضبان وافرد منها واحدا وقال
هذا للصيف فاشتد الحر شديدا كما حدثنا ثم طرحه واخذ اخر فقال هذا
للربيع فاخضرت اوراق البستان وانبسقت اغصانه وتتابعت رياحه
ونسائمه ثم طرحه واخذ الثالث وقال هذا الخريف
اوصاف فصل الخريف ثم [illegible] طرحه واخذ الرابع فقال هذا
للشتاء وهذه تجاه اوصاف الشتاء وهبت الرياح واشتد البرد
ويبست اوراق شجر البستان ثم نظر الى اطيار على الاشجار في البستان
فقام واشار الى واحد وقال سبح الله خالقك فترنم ذلك الطير
بصوت شجي اطرب السامعين ثم اشار الى اخر ففعل كذلك حتى
اتى الى الجميع واشار الى طائر منها ان يمجد الله خالقك
فقال اسكت لا عشت فوقع ميتا وشاهدنا عجائب ذلك كله
وقلنا باجمعنا امنا بالله تعالى وبكرامات الاولياء وانها حق لاريب
فيها [illegible] وروي عن الشيخ محمود بن محمد الكردي الشيباني
قال رايت الشيخ ارسلان سائرا في الهواء تارة يمشي وتارة
يسير متربعا وتارة يمر كالسهم ورايته مرة على الماء ورايته
مرة وكان ظاهر دمشق وهو ياخذ حصى يرمي به وهو يكبر
الله فسالته عن ذلك فقال سهام في سبيل الله فبعد ذلك قيل لنا
ان الافرنج غدوا على السواحل واذ سموا وقاتلهم المسلمون ونصر
الله المسلمين بحجارة نزلت عليهم من السماء مع الهواء فتحققنا
انه كشف له عن ذلك ومن كلامه
لو احتجبت عني طرفة عين لتقطعت من الم البين
وقال الحسد مفتاح كل شر والغضب يحملك على اقدام الذل والاعتذار

مكارم

مكارم الاخلاق العفو عند المقدرة والتواضع في الدولة والعطا بغير منة واذا اقتدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه الكريم من احتمل الاذى ولم يشك عند البلوى ومن نظم الشيخ نفعنا الله

يا من علا فراى ما في الغيوب وما ۞ تحت الثرى وظلام الليل منسدل
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه ۞ انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة ۞ والكل يدعوك ملهوفا ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم ۞ وان قسوت فانت الحاكم العدل

ومنهم شيخ سيدنا الشيخ ارسلان الشيخ ابو عامر المؤذن مدفون بها في القبر القبلي ومنهم الشيخ ابو المجد خادم الشيخ ارسلان في القبر الشمالي وقبر الشيخ ارسلان في الوسط ومنهم الشيخ عبد الوهاب الفرفوري رحمه الله مدفون بالتربة المذكورة لصيق قبة الشيخ ارسلان ومنهم الشيخ البدر الغزي العامري مفتي الشافعية بدمشق وبقية من توفي بعده من الغزيين مدفونون في توابيت بجوار بعضهم لبعض في هذه التربة ما عدا الشيخ رضي الدين رحمه الله فانه دفن في تربة الصوفية التي على كتف المرجة بوصية منه ومنهم الشيخ ذبيان الرفاعي دفن داخل تابوت هناك قريب من المنارة البيضاء التي ينزل عليها عيسى عليه السلام على احد الاقوال ومنهم شيخ محمد البطلنتي والشيخ محمد الكوافي دفنا بالقرب من الغزيين ومنهم الشيخ الولي الصالح المتقن المحقق الفهامة شيخ الحنابلة المعتقد فيه الولاية الشيخ ابراهيم الكفيري توفي رحمه الله يوم الثلاثا سادس وعشرين مضت من شهر الحجة الحرام سنة اثنين وستين بعد المائتين والالف ومنهم شيخ الفقيه الولي صاحب التحقيق والتدقيق خاتمة فقهاء الشافعية العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن الطيبي رحمه الله تعالى توفي ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة اربع وستين بعد المائتين والالف



والجابة قبر ولده الفاضل الحاوي من كل علم اعزبه الماهر في علم الفلك
والحساب والهندسة الفرضي المتقن المجمع على فضله وحلمه الشيخ
علي الطيبي نفعنا الله بهم اجمعين واعاد علينا من بركاتهم بجاه سيد
الاولين والاخرين توفي رحمه الله تعالى [illegible] عشر من شهر
رجب الفرد سنة خمس وخمسين بعد [illegible] ثنتين والالف
واما تربة باب الله فمن الصحابة سيدنا صهيب الرومي رضي الله تعالى
عنه دفن بالتربة المذكورة وضريحه مشهود يزار ويتبرك به ومن العلماء
والصالحين سيدنا الشيخ عثمان الرفاعي دفن داخل تابوت وقبره
ظاهر هناك يزار ويتبرك به والسعديون رحمهم الله تعالى دفنوا
داخل توابيت على جانب الطريق واما مقبرة الصوفية فمن
دفن فيها من الائمة الاعلام الشيخ احمد بن عبد السلام بن
عبد الله النمري الحراني دفن بها ومنهم الشيخ بن المبارك
رحمه الله تعالى صاحب الاحوال والكرامات دفن بها ومنهم الشيخ
ابن عساكر مدفون داخل بستان الاعاجم وفي هذه التربة جماعة
مدفونون حوله ومقتو في عند قبره طاقة من جدار البستان
ترمي على الطريق ومنهم الشيخ عماد الدين بن كثير القرشي البصري
وتلميذ بن تيمية دفن عند شيخه بن تيمية ومنهم الشيخ ابراهيم بن
سليمان الحموي الحنفي الفقيه دفن في التربة المذكورة ومنهم
امام الشيخ ابراهيم بن عبد الرزاق الحنفي المحدث دفن في التربة المذكورة
ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن نوح من مشايخ النووي مفتي
دمشق دفن في التربة المذكورة ومنهم الشيخ مسعود بن محمد
ابن مسعود قطب الدين ابو المعالي النيسابوري الامام العالم الورع
المدرس الواعظ الشافعي توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة ودفن شرقي مقبرة الصوفية بتربة انشاها
شيخ الاسلام بركة الانام علم الزهاد واوحد العباد سيد الحفاظ
وفارس

وهو المسماة الآن بالبرامكة

ومنهم الشيخ الامام الحافظ امام المحدثين تقي الدين عثمان بن الصلاح الشهرزوري مفتي الانام في مذهب الشافعية اهل التفسير والحديث والفقه متبحر في الاصول وكان من اهل الدين والورع توفي سنة اثنتين واربعين وستمائة ودفن على حافة نهر بانياس

وفارس المعاني والالفاظ تقي الدين احمد بن الشيخ الامام شهاب الدين عبد الحليم
ابن مجد الدين عبد السلام بن ابي محمد عبد الله بن ابي القاسم الخضر
ابن محمد بن تيمية الحراني نزيل دمشق ولد بحران عاشر ربيع الاول سنة
احدى وستين وستمائة وقرأ القرآن حافظا وغايبا والفقه وناظر واستدل
وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وافتى ودرس وله نحو العشرين
وصنف التصانيف وصار من اكابر العلماء في حياة شيوخه وله المصنفات
الكبار التي سارت بها الركبان وتبلغ تصانيفه اربعة الآف كراس سوى
التفسير بل اكثر وفسر كتاب الله بستين مجلد [illegible] ضخم وشيوخه تزيد
على مائتي شيخ ومعرفته بالتفسير اليها المنتهى وحفظه الحديث ورجاله
وصحته وسقمه فما يلحق فيه واما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين
فضلا عن المذاهب الاربعة فليس له فيه نظير واما معرفته بالملل والنحل
والاصول والكلام فلا اعلم له فيه نظير ويدري جملة صالحة من اللغة
وعربيته قوية جدا ومعرفته بالتفسير والتاريخ فعجب عجيب انتهى
ملخصا من كلام شيخ الاسلام ابي عبد الله الذهبي فيما نقله عنه الحافظ
الكبير بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي وفي الحافظ الذهبي الذي
قال فيه الحافظ بن حجر هو من اهل الاستقراء التام في نقده الرجال
وتبعه على ذلك الحافظ السيوطي فيما نقله عنه الحافظ بن ناصر الدين
هو يعني ابن تيمية اكبر من ان ينبه [illegible] مثلي على نعوته فلو حلفت
بين الركن والمقام لحلفت اني ما رايت بعيني مثله ولا والله هو ما
رأى مثل نفسه في العلم وقال الحافظ شمس الدين السخاوي الشافعي
في فتاويه في حديث كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وفي حديث كنت
نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين حيث اجاب باعتماد كلام ابن تيمية في وضع
اللفظي وناهيك به اطلاعا وحفظا اقر له بذلك المخالف والموافق
قال وكيف لا يعتمد كلامه في مثل هذا وقد قال فيه الحافظ الذهبي ما رايت
اشد استحضارا للمتون وعزوها منه وكانت السنة بين عينيه وعلى طرف
لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة وقال شيخ المحدثين جمال الدين
ابو الحجاج بن الزكي عبد الرحمن المزي الشافعي فيما نقله عنه الحافظ

النحلة واحدة النحل يقال ... والانثى والنحلة الدعوى والعطية من غير عرض ومنه سمي الدين نحلة لانه عطية من الله تعالى اهـ لغة

ابن ناصر الدين ما رايت مثله يعني ابن تيمية ولا رأى هو مثل نفسه وما رايت احدا اعلم
بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اتبع لهما منه وناهيك بهذا
الكلام من الحافظين العدلين المستوعبين ابي عبد الله الحجاج المزي وابي هذيب و
عبد الله الذهبي وقال الشيخ الامام بقية المجتهدين تقي الدين بن
دقيق العيد انه لما اجتمع به وسمع كلامه ما كنت اظن الله تعالى
بقي يخلق مثلك وقال ايضا رايت رجلا العلوم كلها بين عينيه
ياخذ منها ما يريد ويدع ما يريد ذكره الحافظ المذكور وقال الحافظ
عماد الدين بن كثير الشافعي وبالجملة كان الشيخ بن تيمية من كبار العلماء
وممن يخطي ويصيب ولكن خطاوه بالنسبة الى صوابه كنقطة
في بحر لجي وخطاوه ايضا مغفور له لما صح في صحيح البخاري اذا اجتهد
الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر وقال الامام
مالك بن انس كل احد يوخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر
صلى الله عليه وسلم وما قاله في غاية الحسن والحافظ المذكور ثقة
حجة بالاتفاق وقد ترجمه الحافظ بن حجر ترجمة جليلة جدا فلا التفات
الى ما نقله عنه الحصني نعم كان يقول بقول بن تيمية في مسئلة الطلاق
فاوذي بسببه ومع انه خالف الائمة الاربعة في ذلك فلم ينفرد به كما
هو مبين في موضعه وهو وان كان خطا فاخطا فلا يوجب التفسيق
فافهم فان قلت ما ذكره الحافظ ابن كثير مبني على ان الشيخ قد بلغ
رتبة الاجتهاد وانى له بهذه المرتبة وقد انقطع الاجتهاد من
زمان طويل قلت قد نص على انه بلغ رتبة الاجتهاد جمع من العلماء
منهم ابو عبد الله الذهبي فيما ذكره ابن ناصر والحافظ ابن حجر
كما سياتي والحافظ السيوطي في طبقات الحفاظ فيما احفظ
ولم ينفرد بمسئلة منكرة قط وان كان قد خالف الائمة الاربعة
في مسائل فقد وافق فيها بعض الصحابة او التابعين ومن الشيخ
ما وقع له مسئلة تحريم السفر الى زيارة القبور وقد قال به قبله
ابو عبد الله بن بطة الحنبلي في الابانة الصغرى وقال الحافظ بن
حجر في كتابه الرد الوافر لشيخ الاسلام الحافظ الهمام بن

ناصر ولو

من المناقب

ولو لم يكن للشيخ تقي الدين الا تلميذه الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب
التصانيف النافعة السائرة التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان
غاية في الدلالة على عظمة منزلته فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم
والتميز في المنطوق والمفهوم ائمة عصره من الشافعية والحنفية وغيرهم
فضلا عن الحنابلة وقال شيخ الاسلام صالح بن شيخ الاسلام عمر البلقيني رحمه
الله تعالى فيما كتبه على الرد الوافر ولقد افتخر قاضي القضاة تاج الدين السبكي
في ترجمة ابيه تقي الدين السبكي في ثناء الائمة عليه بان الحافظ المزي لم يكتب
بلفظة شيخ الاسلام الا لابيه وللشيخ تقي الدين بن تيمية وللشيخ شمس
الدين ابي عمر فلولا ابن تيمية في غاية العلو في العلم والعمل ما قرن ابن
السبكي اباه معه في هذه المنقبة التي نقلها ولو كان ابن تيمية مبتدعا
او زنديقا ما رضي ان يكون ابوه قرينا له وللشيخ كرامات عديدة
ومن العجب الذي جربته العلماء ان الدعاء عند قبره هو الترياق المجرب
قلت وهذا الشيخ قد تكلم عليه وانتصر له جمع من
الائمة منهم الشيخ العيني الحنفي والحافظ الذهبي والحافظ ناصر الدين
وتاج الدين السبكي والحافظ المزي وتكلموا على من تكلم على الشيخ بكلام
لا يسع وليس له هنا محل وليس لنا ولمثلنا ان نتكلم هنا لان كلامنا من المتكلم
والمتكلم عليه امام يقتدى به صاحب فضل وكرامات ونحن مقولة لانفسنا
ولمن لا يتوصل الى تراب نعالهم حسب الكل تحظى بالكل وضغنة
احوج من بين الخيل تتدعسي واقتدوا بقول النبي الكريم عليه افضل
الصلوة واتم التسليم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
لحومهم مسمومة كما جاء في الحديث الصحيح ونقول ما قاله بعضهم
للسائل عما جرى بين معاوية وعلي فاجابه بقوله رب معاوية رب
رحيم وخصمه خصم كبير فما دخولك بينهما وكذلك رب الشيخ رب رحيم
وخصمه خصم كبير فما دخولنا بينهم
بينهم يوم القيمة ويرضي بعضهم من بعض ونحن نهوي في الهاوية والله يصلح
الله تعالى منها فلا نكتسب من التكلم عليهم الا خسارة انفسنا
لنا وغضب ربنا علينا اللهم يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام نسالك
ان تغفر لنا ذنوبنا وان تلهمنا حبهم جميعين وان تحشرنا في زمرتهم
وان تجمعنا بهم تحت لواء سيد المرسلين وان تمدنا بمددهم امين

والمشهور في تربة سويقة ساروجا

ومنهم الشيخ عثمان مدفون على حافة الطريق والشيخ احمد الرفاعي الصغير مدفون
بجامع جماعة من مشايخ وقبره عال

معروف بالبابيع وتوفي ليلة الاثنين عاشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة 33

عليه تابوت وفي راس الزقاق الجانب سويقة ساروجا المجاور للتربة هناك قبر
معظم داخل زاوية يقولون انه قبر وزير معاوية رضي الله تعالى عنه والمشهور
في تربة القنوات وباب السريجة الشيخ محمد بن البعروي صاحب
الفضائل مدفون بها ومنهم الشيخ عمار دفن على جانب الطريق بجوار
البستان الذي على الطريق ونقل صاحب الاستيعاب ان الصحابي وان اسمه
ذو المخمر وانه ابن اخي النجاشي وقيل هو مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاوزاعي لم نعرف اسمه الا ذاك وفي القنوات سيدي حفيد سلطان الاولياء
على التحقيق القائل قدمي هذه على رقبة كل ولي لله سيدي وسندي القطب
الرباني والهيكل الصمداني الشيخ عبد القادر الكيلاني وهو الشيخ عبيد بن
الشيخ صالح بن ابان الاشهب وفي منتهى المحلة المذبوحة يعادانه قرب
عبد العزيز وهذا العود مخالف لارباب الزيارات الا ان المشهور انه بدير
سمعان قرية من قرى حمص وفي باب السريجة زاوية الهنود بها قبران
احدهما للمنلا علي الهندي من الاولياء الصلحاء اصحاب الكرامات [redacted]
[redacted] العفيف لا فيلسوف الا كما توهم بعضهم بل الصحيح انه دفن بمكة
وقبره ظاهر يزار والقبر الثاني للشيخ الصالح المجذوب
~~الشيخ الصالح جامع سلوان فيه قبر من ارباب الكرامات والاحوال عز الدين الفاروقي~~

الباب الثالث في بيان من دفن في محلات متفرقة من قرى ومساجد ومدارس وحارات وغير ذلك فمنها سوق الحرير

مدرسة الامينية مدفون فيها الشيخ الامام الهمام الشيخ محمد
الاميني واليه نسبت المدرسة ومنها المحلة المشهورة الآن ببين
البحرتين فيها مسجد صغير لطيف يحتوي على قبرين للهمامين الفاضلين
الراسخين في العلم فارس الدين واخوه وهما من مماليك سيدي نور
الدين الشهيد ومزارهما بهذه المدرسة المسماة بالفارسية ومنها
بالقرب من ما ذكرت انفا قبر ظاهر يزار وفي احد الاقوال انه معاوية
الصغير الذي هو بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ومنها
بالقرب من نور الدين الشهيد مزار في محلة وهو سيدي الشيخ الامام الفاضل
الهمام صاحب الكرامات والاحوال والغنى عن الترجمة والسؤال الشيخ
محمد بن دقيق العيد وله جانبه قبر اخيه وهما من خواص تلاميذ شيخ
الاسلام بن تيمية والمشهور انه الدعاء عند قبرهما مستجاب
قطعا

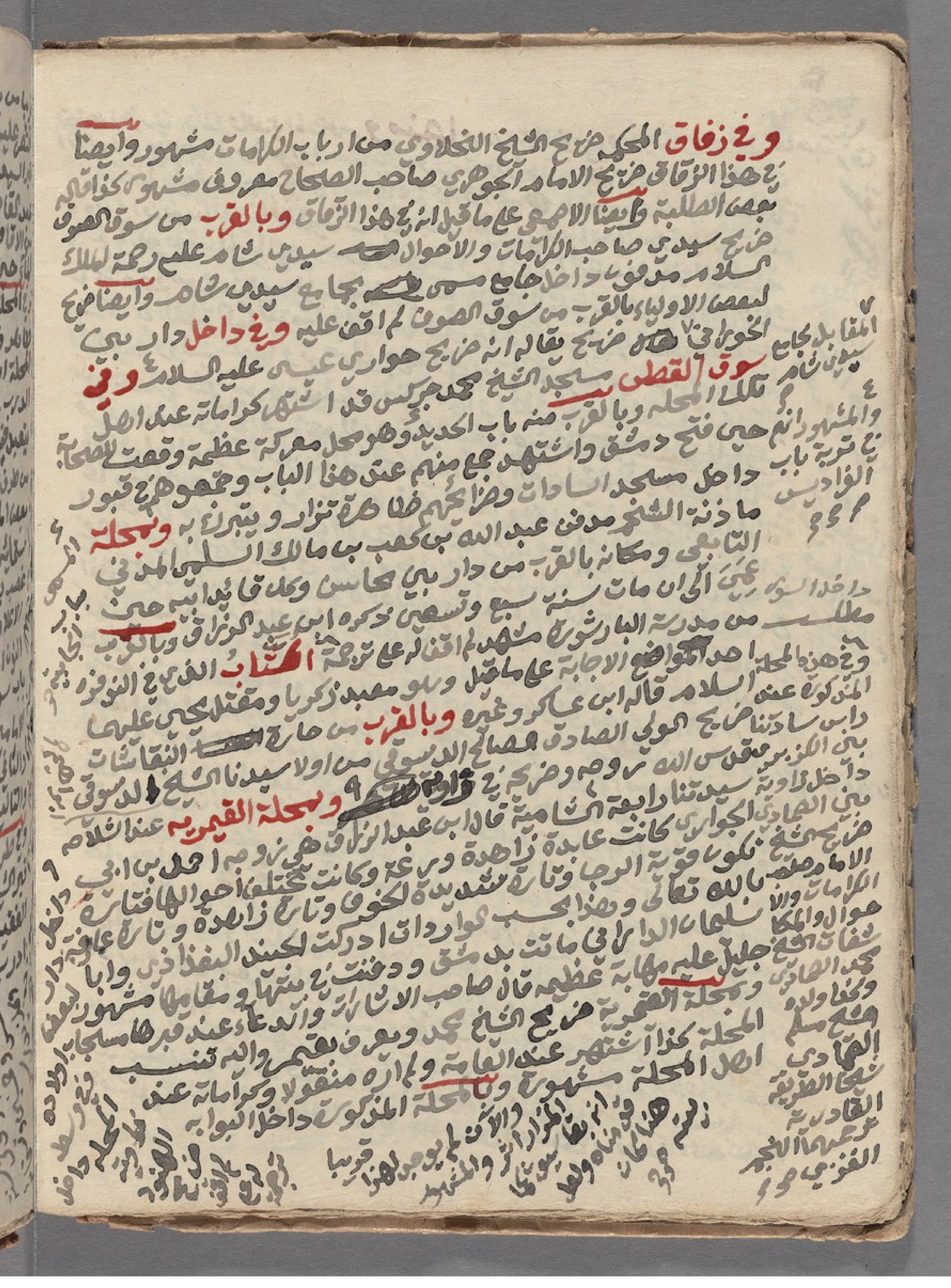
الملك

وفيه شهر انه منلا علي

تصحيح

فقلت اخبرني بذلك والدي المرحوم ومنها مدرسة النورية وهو الملك العادل صاحب
الكرامات والاحوال وهو اول من بنى مدرسة دار الحديث على وجه الارض ووقف
عليها كتبا كثيرة وقد جمع مع الشجاعة كثرة العبادة ومن مناقبه قصة المدينة
وذلك ان نور الدين الشهيد راى في بعض الليالي في منامه النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول الي يا محمود من هذين واشار الى اثنين بصفة الاعجام
فاستيقظ من منامه فزعا مرعوبا ففي الليلة الثانية راى ايضا مثل ذلك
وراى في الليلة الثالثة مثل ذلك فاصبح وقد تحركت همته للسفر فطلب
الهجن وركب عليها وتوجه الى جهة المدينة الشريفة ومعه قليلة
من عسكره ففي مدة قليلة دخل اليها واظهر انه جاء لقصد الزيارة مشغول
الفؤاد وجلس في المسجد لا يدري كيف يصنع
فقال له الوزير اتعرف الشخصين اذا رايتهما قال نعم فطلب الناس
عامة للصدقة وفرق عليهم ذهبا كثيرا وفضة قال ولم يبق في المدينة
احد الا جاء فلم يبق الا رجلان مجاوران من اهل الاندلس نازلان
في الناحية التي هي قبلي الحجرة وخارج دار عمر بن الخطاب رضي الله عنه
التي تعرف الآن بدار العشرة فطلبهما للصدقة فامتنعا وقالا نحن في
كفاية ما نقبل شيئا فجد في طلبهما فجيء بهما فلما راهما عرفهما فقال للوزير
هذان فسالهما عن حالهما وما جاءا به فقالا لمجاورة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اصدقاني وتكرر السؤال حتى افضى الى معاقبتهما فاقرا بانهما
من النصارى او الارفاض وانهما قد توصلا لكي ينقلا النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه من هذه الحجرة الشريفة بالاتفاق من ملوكهم ووجدهما
قد حفرا نقبا تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي وهما
قاصدان الى جهة الحجرة الشريفة ويجعلان التراب في بئر عندهما في البيت
الذي هما فيه فضرب اعناقهما عند الشباك الذي في شرقي الحجرة
خارج المسجد ثم احرقا بالنار ثم خرج من الحجرة فصاح من كان نازلا
خارج السور جميعا وطلبهم ان يبني سورا محفوظا
الآن وبنى سور المدينة وحفر حفرة عميقة وسكب
فيها الرصاص وشباك بشبكة وخرج بها الى ظاهر الارض كما هي ظاهرة
وخمسين بعد الخمسمائة وكتب اسمه على باب البقيع وبنى المسجد ... السور سنة ثمان
الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى يوم
بدمشق ثم نقل بعد ذلك الى تربة داخل المدرسة التي بناها في
سوق الخواصين ويقال ان الدعاء عنده مستجاب نفعنا الله تعالى به

الملك العادل صاحب سنة تسع عشر وخمسمائة ومولده سنة خمسين وخمسمائة الى سالم عن ولده فحص على العصمة



وفي زقاق المحكمة ضريح الشيخ النخلاوي من ارباب الكرامات مشهور وايضا
في هذا الزقاق ضريح الامام الجوهري صاحب الصحاح معروف مشهور كذا قاله
بعض الطلبة وايضا الاصح على ما قيل انه في هذا الزقاق وبالقرب من سوق الصوف
ضريح سيدي صاحب الكرامات والاحوال سيدي شامر عليه رحمة الملك
السلام مدفون داخل جامع مسمى بجامع سيدي شامر وايضا ضريح
لبعض الاولياء بالقرب من سوق الصوف لم اقف عليه وفي داخل دار بني
الحوراني ضريح يقال انه ضريح حواري عيسى عليه السلام وفي
سوق القطن مسجد الشيخ محمد جركس قد اشتهر كراماته عند اهل
تلك المحلة وبالقرب منه باب الحديد وهو محل معركة عظيمة وقعت للصحابة
حين فتح دمشق واستشهد جمع منهم عند هذا الباب وجمهورهم في قبور
داخل مسجد السادات وضرائحهم ظاهرة تزار ويتبرك بها وبمحلة
ماذنة الشحم مدفن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي المدني
التابعي ومكانه بالقرب من دار بني نحاس ومحله قائدا بابيه حين
عمي الى ان مات سنة سبع وتسعين ذكره ابن عبد الرزاق وبالقرب
من مدرسة البادرائية مشهد لم اقف على ترجمته وفي الكتاب
احد المواضع الاجابة على ما قيل وهو معبد زكريا ومقتل يحيى عليهما
السلام قاله ابن عساكر وغيره وبالقرب من حارة النقاشات
ضريح الولي الصادق صالح الدسوقي من اولاد سيدنا الشيخ الدسوقي
قدس الله روحه وضريح في زاوية ٩ وبمحلة القيمرية عند الشلاح
سيدتنا رابعة الشامية قال ابن عبد الرزاق هي زوجة احمد بن ابي
الحواري كانت عابدة زاهدة ورعة وكانت تختلف احوالها فتارة
تكون قوية الرجا وتارة شديدة الخوف وتارة زاهدة وتارة عارفة
بالله تعالى وهذا بحسب الواردات ادركت الجنيد البغدادي
وابا سليمان الداراني ماتت بدمشق ودفنت في بيتها ومقامها مشهور
جليل عليه مهابة عظيمة قال صاحب الاثار زرته والدعاء عند قبرها مستجاب
وبمحلة القيمرية ضريح الشيخ محمد ويعرف بعقيم واليه تنسب
المحلة كذا اشتهر عند العامة ومزاره منقول وكراماته عند
اهل المحلة مشهورة وبالمحلة المذكورة داخل ابوابه

المقابل لجامع سيدي شامر والمشهور انهم في تربة باب الفراديس

داخل السور مطلب

وفي هذه المحلة المذكورة عند داخل باب ساداتنا بني الكزبري داخل زاوية بني الحمادي ضريح الشيخ الامام صاحب الكرامات والاحوال والمكاشفات الشيخ محمد الحمادي وحفيده الشيخ مسلم الحمادي شيخ الطريقة القادرية



قريبا من بني العمادي ضريح الشيخ الامام العلامة سيدي عبد الله المنكلاني كذا
اقتصر عليه ابن عبد الرزاق وقال القاضي محمود الدعاء عند قبره مستجاب
قبر السيدة رابعة الشامية ضريح لبعض الفضلاء يقال انه من مريدي سيدي
عبد القادر الكيلاني قدس سره ومما يحكى عن المطارنة التي فوق القبر
من الاقاويل منها ان ما التنور في قوله تعالى وفار التنور مدعيا ان اصل نبع
الماء حين طوفان نوح عليه السلام من هذا المحل فكذب باطل لا اصل له
وفي المحلة المذكورة ضريح الشيخ الامام صاحب الكرامات والاحوال الشيخ
طاهر وكراماته عديدة وقد ترجمه الغزي وغيره واشتهر عند اهل
المحلة ان الدعاء عند قبره مستجاب وبالقرب من ذلك الضريح في راس
الدرب عند باب توما مسجد لطيف فيه الحجرة التي كان الشيخ ارسلان
يتعبد فيها وهي على النهر الذي حفره الشيخ بيده
ومن جهة الهارة وبجامع
من طرف الجامع سيدنا الشيخ علي السميساطي احد مشايخ الغزالي قال
بعض المؤرخين سيمساط قرية بفتح قاسيون وقد خربت في عصر
سبعمائة واليها ينسب الشيخ وشمالي هذه المدرسة مدرسة قديمة
غصب بعضها وبقي منها قبة فيها قبر الشيخ الامام عمدة العلماء
الاعلام فقيه وقته وفريد عصره الشيخ الشهير بالخناقي بتخفيف
النون احد فقهاء دمشق الشام عليه رحمة الملك السلام وعند
باب سور دمشق القديم مسجد لطيف يحتوي على قبرين للشيخين
الامامين الهمامين الورعين الزاهدين احدهما شهر بالعجمي
والثاني بالديناري احد فقهاء السادة الحنفية من اهل التحرير
والتالي ومن كبار مشايخ دمشق الشام عليهما رحمة الملك القدير
وفي طرف هذه المحلة المذكورة المدرسة المسماة بالبادرائية وفيها
قبر الشيخ الامام وحيد عصره الهمام المنتهي في الفرائض والحساب
الفقيه الورع الزاهد صاحب الكرامات والاحوال الشيخ محمد بن
ادريس البادرائي توفي رحمه الله تعالى

وتجاه محلة بني السوري تجاه ابن السبكي وداخل باب الفراديس مشهد الحسين
ويسمى مشهد الرأس لان رأس سيدنا الحسين بن سيدنا علي رضي
الله عنهما دفن فيه على بعض الاقوال والمشهور انه في المشهد شرقي
جامع دمشق كما نقل عن جمع من العلماء الاعلام وهو مشهد عظيم
ويقصد للزيارة وقال ابن السبكي نقلا عن ابن ابي الدنيا عن الزبير
ابن بكار انه ولد لعلي رضي الله عنه ولدان عمر ورقية وقال ايضا
ومنهم رقية الصغرى ذكرها الحافظ الذهبي وقبرها في ذلك
المشهد ظاهر يقصد للزيارة ونقل عن بعض الفضلاء في بعض
السنين فرآها بعض الاشراف في النوم قائلة ادركني قبل ان اسقط
الى النهر واستيقظ من نومه فشرع في بنائه وعمّره ورأى جسدها
رضي الله تعالى عنها كانه وضع الآن والله اعلم بحقيقة الحال واثار
النبوة وانوارها لها ظاهرة في هذا المحل ورأى بعض الصالحين ان الخضر
يصلي فيه فلذلك شهر بمسجد الخضر **ومن جهة باب البريد** في داخل
مدرسة الصادرية ضريح الفقيه الامام الولي الصالح الصادري
وترجمته تطلب من الدارس وكتب الزيارات المطولة وعند العصرونية
ضريح شيخ الامام عبد الله بن محمد بن هبة الله بن ابي عصرون
قاضي القضاة شرف الدين التميمي الدمشقي الشافعي كان رحمه الله
تعالى امام الشافعية في عصره واليه المنتهى في الفتاوى والاحكام
ومن تلامذته الفخر ابن عساكر مات رحمه الله سنة خمس وثمانين
وخمسمائة ودفن بمدرسته المعروفة وفي زقاق البوس قبر الامام
العلامة الجامع بين المعقول والمنقول صاحب التآليف العديدة
والتحارير المفيدة الفاضل الفخر الرازي رضي الله عنه وضريحه داخل
دار لبني سنان قبره عليه سيما قبور الصحابة الكرام وذكر له اهل
تلك المحلة كرامات عديدة رضي الله عنه وارضاه وحكوا ان رجلا
مر ذات ليلة في هذا الطريق فعارضه اربعة اشخاص يريدون
اذاه وهم بايديهم سلاح فقال يا سيدي يا فخر الرازي انا دخيلك
فما استتم الكلام الا وقد وجد رجلا نور الوجه بيده عصاية
فضرب

وداخل مدرسة الكردي مزار الشيخ عبد الرحمن الكردي المشهور بابي عصبة

ربه وبنى عليه وقبره ضريحها ... في حدود خمسمائة ذكره الذهبي واخبرنا ...

فضرب حوله الاربعة فكفاه الله شرهم وما حج واقبل وورائه تلامذته نحو الخمسين
رجلا فخرجت امرأة الى الباب فقالت ما هذا فقالوا لها هذا الفخر الرازي
قام على اثبات الوحدانية لله تعالى الف دليل فقالت لهم فوالله لولم
يكن في قلبه الف شك ما اقام الف دليل فاخبر فقال اللهم ايمانا كايمان
العجائز والشيخ زنكي رحمه الله تعالى صاحب الاحوال والكرامات مدفون
في اخر جهة زقاق الاحجار على جانب الطريق الذي يصعد منه
للصالحية داخل قبة هناك قريب من تربة ابي الوجاح مقابل
بستان يسمى الآن ببستان الدوير وقبره عليه المهابة والاجلال
والشيخ الاجرمي محمد بن خالد البغدادي الحنبلي في داخل بيت بمحلة
العقيبة تجاه باب جامع التوبة من جهة الشرق وعلى قبره هيبة ووقار
والدعاء عند قبره مستجاب والسادات الرفاعية بباب الجابية داخل مسجد
هناك وعلى قبورهم المهابة يقصدون بالزيارة والشيخ علي سودر رحمه الله
مدفون في داخل بيت في زقاق شهر به والشيخ خليل رحمه الله مدفون
عند الخضر في داخل بنا قريب من دار السعادة وعلى قبره المهابة
والوقار وعاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان المنسوبة اليها
المحلة بدمشق وبها قصرها وحمامها المسمى بحمام الذهب وقبرها ذكره
الناجي في المحاسن للبدري والشيخ حسن الشروجي خارج باب الشاغور
مدفون في بيت وشباكه عليه ستر والشيخ عمر الوفائي مدفون بالعقيبة
الكبرى داخل زاوية بالقرب من جامع التوبة والشيخ ابو القيس الحراني
مدفون بقرية حران العوامد من قرى غوطة دمشق والشيخ عبد الكريم
ابن عبد الصمد التبريزي الحنفي عالم كبير فاضل شهد قتال المسهارية
وتوفي ببكفرسوسيا ودفن بتربتها سنة خمس وثلاثين وتسعماية
والشيخ مجاهد دفن على حافة الطريق بمحلة الصوفة داخل بيت
هناك والشيخ زين العابدين دفن في دخلة بمحلة الصوفة داخل بيت
والشيخ عبد الله دفن في مسجده بالمحلة الجديدة رحمه الله تعالى

وفي الزاوية القويمة المعروفة بباب السر عسكر ضريح في داخلها يقال انه الشيخ ركاب
يقال انه صحابي ولم اقف له على ترجمة وداخل دار يوسف باشا ضريح لبعض الاولياء
لم ار من تعرض لترجمته وفي مدفن سيدي عمار عند حائط البستان تحت الزيتونة
ضريح العالم الصوفي الولي الفاضل الشيخ ابي انس محمد الامير الكردي المتوفي
صاحب التاليف الجمة في مذهب السادة الصوفية وكراماته ومناقبه
كثيرة شهيرة فلا نطيل بذكرها وتجاه نهر القنوات مدرسة التعديل
داخلها ضريح الولي الصالح والفالح الناجح والعابد الزاهد الشيخ صوفيه
زمانه سيدي محمد ابي طيوه تصغير عصا مناقبه كثيرة وكراماته شهيرة
وفي باب السريجة جامع سلوان فيه قبر الشيخ الصالح المجذوب من ارباب
الكرامات والاحوال عز الدين الصادقي كان اكثر اقامته في هذا
الجامع ذكره الغزي وفي جامع العنابي يحتوي على قبرين ولم اقف
لهما على ترجمة وزقاق رستم فيه قبر لبعض الصالحين ويعزى لبعض
اولاد العمري ويحتمل ان يكون من اولاد الشيخ عبد الهادي العمري
وفي مقبرة الدقاقة التابعة لمقبرة عاتكة قبر الشيخ العالم الفاضل الشيخ
عبد الهادي العمري اول من دخل الشام من العمريين والى جانبه قبر
الشيخ محمود العدلاني واكثر اولاد سيدنا الرفاعي في تلك المحلة
واستقصاء عددهم مما يطول وعند بوابة التابتيه ضريح سيدنا
زيد بن ثابت الصحابي المجلي الفرضي واليه تنسب تلك المحلة
فيقال ثابتيه لكن العوام ابدلت الثاء المثلثة بالتاء المثناة
فوق محلة البريدي بها قبر الشيخ علي البريدي ظاهر يزار
وعليه قبة ولم اطلع له على ترجمة ويعزوه الناس انه علي بن ابي طالب
[illegible] وفي اخر هذه المحلة قرب من زقاق
الحطاب مزار لم اقف له على ترجمة ومن جهة سوق الجند قبر
داخل القهوة للشيخ الفاضل والولي الكامل سيدي عدي
ابن مسافر بن اسماعيل عاش تسعين سنة وتوفي سنة
سبع

ابي طيرة

سبع وخمسين وخمسمائة والشيخ حماد الدباس كان رحمه الله تعالى
صاحب مكاشفات واحوال ونقل عن بعضهم انه احد المتصرفين بعد وفاته
كحال حياته كسيدي عبد القادر الجيلاني وقال الشهاب المنيني انه من
ذرية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذه الزاوية موقوفة
على مدرس قبة النسر

حارة الشالق

لبعض اولاد الصديق حارة معتق افندي قبور
اهل تلك المحلة وفي القبة التي في وسط الطريق قبور
اسماء من الصحابة رضي الله عنهم وفي تربة العبيد
مقام الشيخ عثمان المغربي ومن تلاميذه سيدي الشيخ
بحكم الحوش العرفي وفي داخل دار بني المرادي
النقشبندي المرادي والعلامة فقاضيه علي افندي المولى العارف محمد افندي
دمشق بقائد عليه رحمة الملك العلام المرادي مفتي
الشيخ سارو جه الحبشي وهو عند الذي بني المحلة وعنده حمام الجوزه ضريح
واما باني المحلة فهو بالصاد والشيخ محمد المغربي وشهرته به
سلطان العارفين على ما قيل احد تلاميذه
طاهر يزار ويتبرك به وقبر الشيخ الصالح المجذوب احل حارة قولي جامع ومزار
وللمناقب الشيخ علي حفري وقبره ظاهر في محلة الصوفا داخل
زاوية بها قبور لبعض الصالحين صاحب الاحوال
بعد المائتين والالف توفي رحمه الله سنة سبع وخمسين
هذا المسجد قبور لبعض الصحابة **ومسجد** الاقصاب قال صاحب الاشارات وداخل
وعنه في قرية عذراء وبهم عرف مسجد السادات والدعاء عند قبورهم
يستجاب ذكر ذلك عبد الرزاق تبعا للتقي السبكي ويحكى ان
قاضي الحنفية مشهور في الصحابي معنون بدفن لصيق جامع المصلى
على حافة النهر الجاري في المقبرة وعنده جمع جمع من الصحابة واهله
رضي الله عنهم اجمعين **واما القرى فمنها قرية القدم**
عساكر في عدة اخبار من طرق عديدة ان قدم موسى عليه السلام
وذلك في القدم عند الكثيب الاحمر وهو معروف مشهور والتقى
اصحاب الزيارات على انه في هذا المحل نقله سيدي عبد الغني النابلسي
وذكر الشيخ قولا آخر واعتمد عليه انه في القدس في المحل المعروف

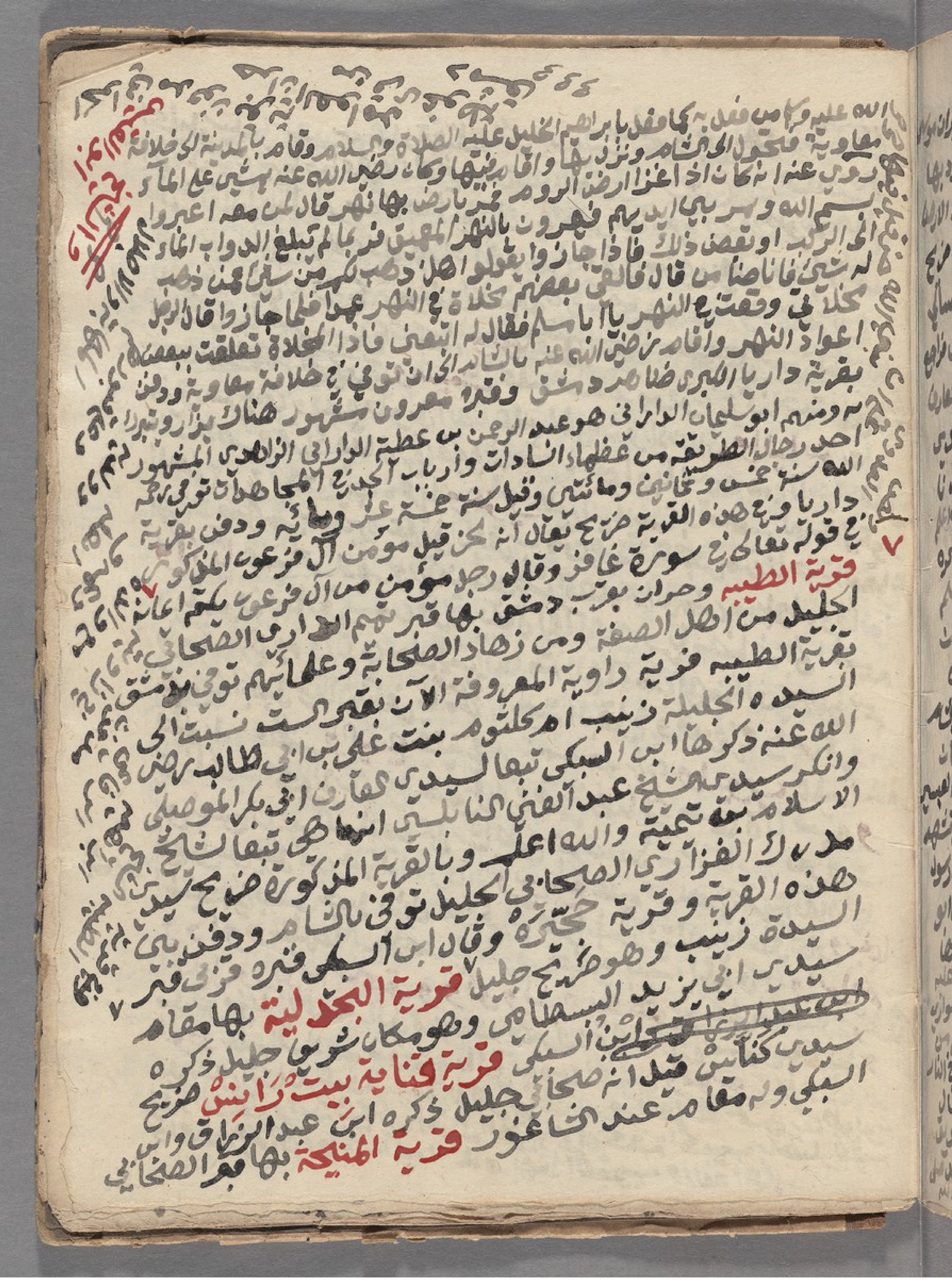
لكن الذي صححه ائمة الحديث الروايات التي تدل على انه في الشام وفي الخبر ان موسى
سال ربه ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فان قيل ان المراد بها
الشام اشكل الامر اذ الشام من العريش الى الفرات وان اريد ان الارض
المقدسة بيت المقدس ظهر الامر والله اعلم وواصل الجامع مزيج
الشيخ الامام صاحب الكرامات والاحوال سيدي الشيخ احمد العسالي
الخلوتي احد مشايخ الخلوتية المرشدين وترجمه الشهاب المنيني فراجع
ان شئت

قرية المزة ذكر ابن السبكي وابن عبد الرزاق وسيدي العارف
النابلسي في رحلته الحجازية ان بمقبرتها قبر الصحابي الجليل سيدي
دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه ونقل ان بهذه المقبرة قبر سيدنا
ثابت قيل انه من الصحابة وقيل غير ذلك ولم اقف له على ترجمة والله اعلم
والاصح ان قبر سيدنا اسامة بن زيد رضي الله عنه في المزة كما ذكره
العدوي

وقرية داريا الكبرى ممن دفن فيها سيدنا ابو مسلم
الخولاني وهو من اليمن سكن الشام في القرية المذبورة ومات بها وكان
من كبار الزهاد والتابعين واسمه عبد الله بن ثوب اسلم على عهد النبي
وقدم الى المدينة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانتقل الى الشام
في سلطنة معاوية وطرحه الاسود العنسي في النار فلم تضره وكان
يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام والسبب في ذلك ان الاسود العنسي
كان باليمن وكان يدعي الرسالة فارسل الى ابي مسلم الخولاني فقال اتشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم قال اتشهد اني رسول
الله فقال ما اسمع فامر بنار عظيمة فاوقدت فطرحه فيها ابو
مسلم فلم تضره فقال له اهل مملكته ان تركته في بلادك افسدها
عليك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف ابو بكر فعقل ناقته على باب المسجد وقام الى سارية من سواري
المسجد يصلي فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتاه فقال من
اين الرجل قال من اليمن قال لعلك فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه في النار
فلم تضره شيئا قال ذلك عبد الله بن ثوب قال فانشدك الله انت هو قال
نعم فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى اجلسه بينه وبين ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني من امة محمد صلى
الله

بكسر الميم كما ضبطه سيدي العارف نقلا عن العيني

وهو من اجل الصحابة وجها ومن كبارهم وكان جبرائيل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبرقع لفرط جماله



الله عليه وكان من فضله كما فعل بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقام بالمدينة الى خلافة
معاوية فتحول الى الشام ونزل بها واقام فيها ومات رضي الله عنه يمشي على الماء
روي عنه انه كان اذا غزا ارض الروم فمر بارض بها نهر قال لمن معه اعبروا
بسم الله ويمر بين ايديهم فيمرون بالنهر العميق فربما لم تبلغ الدواب الا ما
الى الركب او بعض ذلك فاذا جازوا يقولوا هل ذهب لكم من شي فمن ذهب
له شي فانا ضامن قال فالقى بعضهم مخلاة في النهر عمدا فلما جازوا قال الرجل
مخلاتي وقعت في النهر يا ابا مسلم فقال له اتبعني فاذا المخلاة تعلقت ببعض
اعواد النهر واقام رضي الله عنه بالشام الى ان توفي في خلافة معاوية ودفن
بقرية داريا الكبرى ظاهر دمشق وقبره معروف مشهور هناك يزار ويتبرك
به ومنهم ابو سليمان الداراني هو عبد الرحمن بن عطية الداراني الزاهد المشهور
احد رجال الطريقة من عظماء السادات وارباب الجد في المجاهدات توفي رحمه
الله سنة خمس وثمانين ومائتين وقيل سنة خمسة عشر ومائتين ودفن بقرية
داريا وفي هذه القرية ضريح يقال انه لحزقيل مومن آل فرعون المذكور
في قوله تعالى في سورة غافر وقال رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه

قرية الطيبه

وحوران مغرب دمشق بها قبر تميم الداري الصحابي
الجليل من اهل الصفة ومن زهاد الصحابة وعلمائهم توفي بدمشق
بقرية الطيبه قرية راوية المعروفة الآن بقبر الست
السيدة الجليلة زينب ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ذكرها ابن السبكي تبعا للسيد العارف ابي بكر الموصلي نسبتها الى
وانكر سيد مشايخ الاسلام ابن تيمية عبد الغني النابلسي انها هي تبعا للشيخ
مدرك الفزاري الصحابي الجليل توفي بالشام والله اعلم وبالقرية المذكورة ضريح سيدي
هذه القرية وقرية حجيرة
السيدة زينب وهو ضريح جليل وقال ابن السبكي قبره في قرية قبر
سيدي ابي يزيد البسطامي ودفن بها

قرية البحدلية

بها مقام سعد ... كنا نقل ابن السبكي وهو مكان شريف جليل ذكره

قرية قناية بيت رابش

قيل انه صحابي جليل ذكره ابن السبكي وله مقام عند ناعور ذكره ابن عبد الرزاق

قرية المنيحة

بها قبر الصحابي

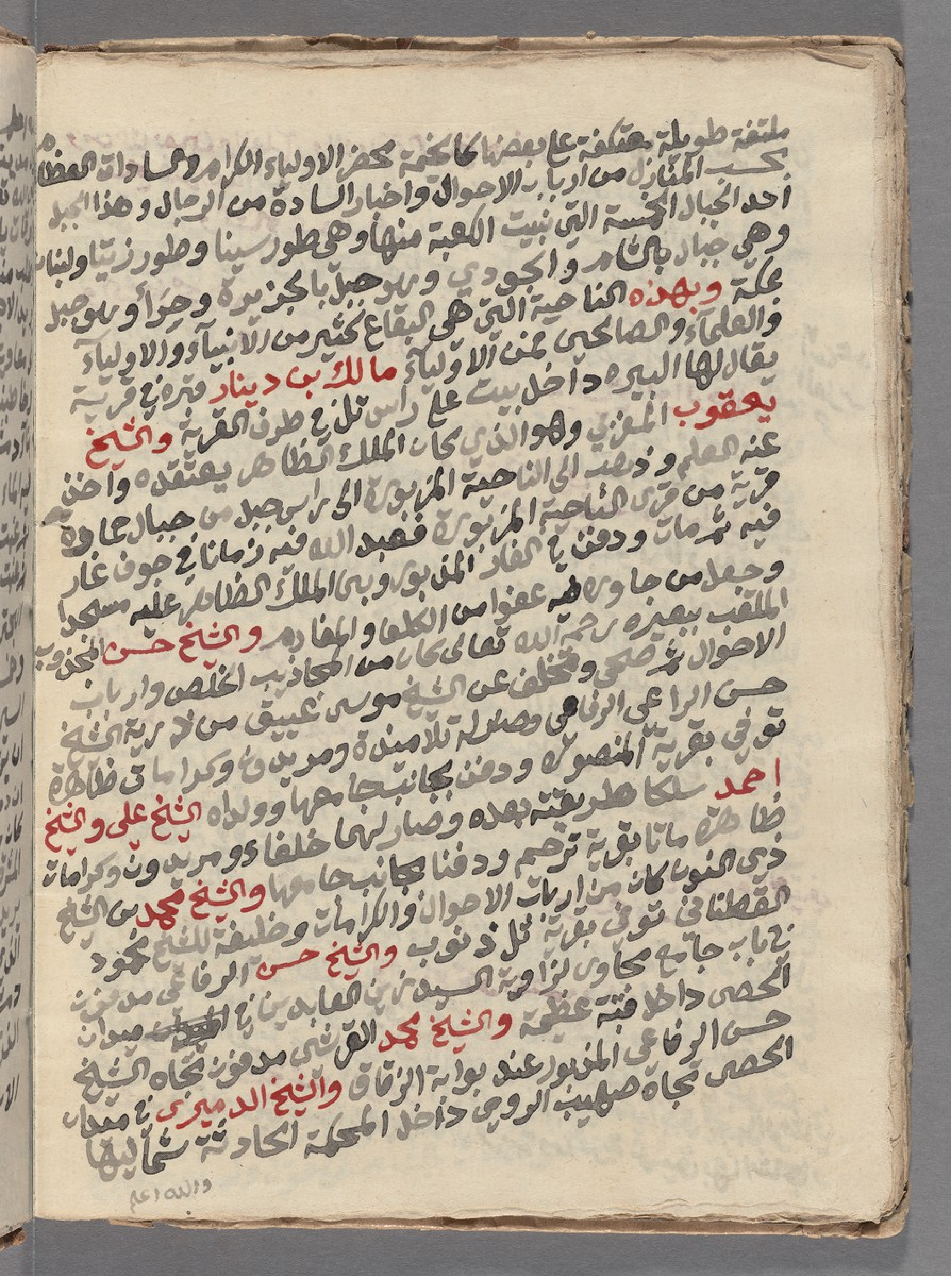
الجليل سيدنا سعد بن عبادة قتلته الجن ببوله في جحر واجمع اهل دمشق على
انه مدفون فيها كذا قاله شيخ شيخنا الشيخ حسن تبيع العدوي ونوح عليه السلام مدفون
بقرية يقال لها الكرك من ناحية بعلبك في صحن جامعها وقبره طويل معظم
عليه المهابة والاجلال غير ان اهل هذه القرية مشهورون بالرفض
لا يعرفون قدره ولا يحترمونه ولا يصلون في مسجده جمعة ولا جماعة مع
حسن بنائه واتساع صحنه وبها
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
وشيث عليه السلام مدفون في ناحية المذكور
فوق سرعين وقبره طويل ايضا عليه المهابة والاجلال والياس عليه
السلام في قرية يقال لها قبر الياس مسماة باسمه من ناحية البقاع
العزيز في صحن جامعها وعزير عليه السلام وتسميه العامة زعور
جهلا منهم به وقبره على تل بالقرب من قرية عنجر من ناحية البقاع
وآريّا عليه السلام والآن حذفت العامة الهمزة من اوله وقالوا
ريا مدفون بالقرب من قرية يقال لها الكهف ريا مضافة الى اسمه
وشهرة به والآن حذفت العامة الهاء من كهف الذي هو اسم
لجوف الجبل وقالوا كفريا قرية ناحية البقاع وقبره في
طويل معظم واليسع عليه في قرية من حوران وقبره في راس كرومها
في ناحية الجولان تابع حوران وايوب عليه السلام في قرية هناك مسماة باسمه و
يونس عليه السلام على شاطئ بحر صيدا من معاملة بيروت ابن متى
على راس جبل من جبال كسروان ويوشع عليه السلام في قرية يقال لها
المنيبة في بطن جبل نزبل من قرى طرابلس الشام
وداود عليهما السلام في حرم جامع بيت المقدس داخل غار وسليمان
الخليل وولده اسحق وولد ولده يعقوب وابراهيم
مدفونون في المغار الذي ببيت حبرون وهو الآن مسمى بالخليل و عليهم الصلاة والسلام
لوط عليه السلام مدفون بالقرب من الخليل وموسى عليه السلام
بدمشق الشام عند الكثيب الاحمر كما تقدم وللحافظ شمس بن طولون
في ذلك كراسة جمع فيها اقوال العلماء سماها تحفة الحبيب باخبار الكثيب
واعتمد فيه ان موسى عليه السلام بهذا الكثيب والله اعلم

والصحابة رضي الله عنهم اجمعين فمنهم سيدنا حرملة رضي الله تعالى عنه مدفون
بارض الغوطة بالقرب من قرية جوبر من ضريح مفرد عليه شباك قال العدوي الحرامله
خمسة حرملة مولى اسامة شيخ الزهري واظنه والله اعلم هو المدفون عند
قرية عين ترما قريب منها وهو مكان مهاب والدعاء فيه مستجاب والثاني
حرملة بن اياس والثالث حرملة بن عبد العزيز بن سبرة بن معبد الجهني
والرابع حرملة بن عمران التجيبي والخامس حرملة بن يحيى بن عبد الله
ابن حرملة بن عمران التجيبي ذكرهم الذهبي في الكاشف وخالد بن الوليد
رضي الله عنهما دفن بحمص من ارض الشام وثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي بحمص ودفن بها وعبه رضي الله عنه سكن حمص
ومات بها والنعمان بن بشير رضي الله عنه من الصحابة شهد بدرا والعقبة
الثانية والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول انصاري
بايع ابا بكر الصديق رضي الله عنه استشهد بالشام بحمص سنة اربع
وستين قاله النووي وقال الهروي في زيارته وبحمص مشهد علي بن
ابي طالب وبه عمود وموضع اصبعه فيه وذلك في منام رآه بعض
الصالحين وبها دار خالد بن الوليد وبها قبر عياض بن غانم وقبر
زوجة خالد وقبر ابنه عبد الرحمن وقبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب
بعضهم في تربة واحدة وبها قبر سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسمه مهران وبها قبر خادم النبي صلى الله عليه وسلم وبها قبر
اولاد جعفر الطيار اخي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وبها قبر
كعب الاحبار ومسجد ابي الدرداء رضي الله عنهما وبها قبر خالد
ابن الازرق والحجاج بن عامر وبها طلسم العقرب وبها مقام
وموضع على لذغة العقرب تبرأ وهو مجرب يحمل الى البلاد قاله النجم في اشارات
وزيد بن حارثة رضي الله عنه استشهد في غزوة موتة وهي قرية
صغيرة بالبلقا من ارض الشام اذا اخذ ترابها
من ارض الشام شهيدا والضحاك بن قيس قتل بمرج راهط
موتة من البلقا وعبد الله بن رواحة توفي شهيدا في غزوة
في ارض الشام ودفن عند القصير ومعاذ بن جبل رضي الله عنه توفي شهيدا بالطاعون
وابو مرثد الغنوي كناز بن الحصين

الصحابي

ابن يربوع خليف بن عبد المطلب صحابي بدري كبير وهو مدفون في طريق عقربا
قبلي وفذايا من غوطة دمشق وقريب من بيت دانس توفي سنة اثني
عشرة من الهجرة قال ابن حجر آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة
ابن الصامت ومن الصحابة الشهداء بعذراء سنة احدى وخمسين اولهم
حجر بن عدي وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن فسيل الشيباني وقبيصة
ابن ضبيعة العبسي ومحرز بن شهاب التميمي السعدي وكدام
ابن حيان العنزي وعبد الرحمن بن حسان العنزي رضي الله
عنهم اجمعين ومن الناس من يزعم انهم مدفونون بمسجد القصب
ومنهم من يزعم انهم بمسجد الشيخة خارج باب توما والاصح انهم مدفونون
بعذراء من غوطة دمشق كذا في الزيارات للعدوي وقسيم رضي
الله عنه قريب من قرية القل عده بعضهم من الصحابة وبعضهم من
الاولياء ولاهل تلك الناحية فيه اعتقاد عظيم كذا قاله العدوي
وطاهر قبر السيدة عاتكة خارج المحلة قبر الماسك لركاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا حكاه العدوي وجندب بن عمرو رضي الله
عنه قتل شهيدا باجنادين وقيل باليرموك من ارض الشام والخناق
ابن يزيد يسكن الشام في خلافة معاوية ودفن بها ولم يعين قبره وخزيم
ابن فاتك توفي بالشام بدمشق ودفن بها غير ان ضريحه لم يعين
فيها وسبرة بن فاتك توفي بدمشق ودفن بها غير انه لم يعين مدفنه
وسهيل بن عمرو مات في الشام في طاعون عمواس ولم يعين مدفنه
وضرار بن الخطاب نزل بالشام واستمر حتى مات فيها ولم يعين
قبره وعبد الله بن … حوالة توفي بالشام ولم يعين قبره
وعبد المطلب الهاشمي مات بدمشق ولم يعين قبره وعبد الله
ابن سعد توفي بالشام ولم يعين قبره ومحمد بن حذيفة قتل
بالشام ولم يعين قبره ذكرهما المصنف في وحكاه عنه العدوي
والمقداد بن معدي كرب الكندي توفي بالشام ولم يعين قبره
وعبد الرحمن بن عوف مات بالشام على قول ولم يعين قبره

ومن التابعين والعلماء والاولياء الشيخ جندل دفن في زاويته بقرية منين
والشيخ عبد الله اليونيني دفن بناحية بعلبك ودفن حوله من الاولياء
خلق كثير والشيخ عبد الرحمن الاوزاعي دفن بساحل البحر في الاراضي
الشامية في قرية اوزاع قرب بيروت بمقدار ساعة
والشيخ محي الدين النووي دفن في نوى قرية من قرى حوران كذا
قاله البصروي والشيخ عبد الله اليونيني من اصحاب الشيخ عبد
الله اليونيني دفن بقرب تربة المعظمية والشيخ ابو الرجال واسمه
ابن عبد العزيز صح
عبد الرحمن بن موسى بن بحير دفن بقرية منين بزاويته وجده
خاله واصلهما من بلاد العجم والشيخ علي المصري الفقير دفن
بزاويته بناحية قبة الكتان رحمه الله
رحمه الله تعالى والشيخ حسن الراعي الرفاعي دفن في قطنا وعلى قبره المهابة وهو ما يقصد
بالزيارة والتبرك سيما لاهل البلوى من عته او جنون يوضعون
في بيت بجوار ضريحه فلا يخرجون الا وقد حصل الشفاء ببركته غالبا
لذلك والشيخ محمد الفرضي كان من ارباب الاحوال
ودفن في قرية قطنا بين اهله الماضين نفعنا الله بهم اجمعين ومتعنا بمن ذريته
ووالد الشيخ حسن بن الفرضي وهو الشيخ مصطفى ممن دخل في طريقة الشيخ
حسن الراعي الرفاعي وصار خليفة للشيخ محمد المتقدم دفن
بقرية الكسوة بتربة الشهداء الذين استشهدوا هناك من
الصحابة في فتوح الشام ونقل الشيخ بن ابي
دفن عز الدين الكسوة بجوارها داخل مسجد الشيخ يوسف القميني
عدي المذكور والشيخ مسافر والد الشيخ
لبنان من البقاع العزيز دفن في قرية فار المذكورة انقابا في راس تل في ذيل جبل
عدي بن مسافر المذكور والشيخ محمد المصمودي المغربي شيخ الشيخ
ويعلو هذه القرية من جهة شمالها دفن بجوار والده الشيخ مسافر المذكور
جبل لبنان والشيخ عبد الرحمن جبل شاهق عال جدا في جوف
وفي جبل لبنان عين تسمى بعين العابد الرمثاني وبه يسمى الجبل بجبل الرمثاني
قريبة من قرية عميق بها اشجار



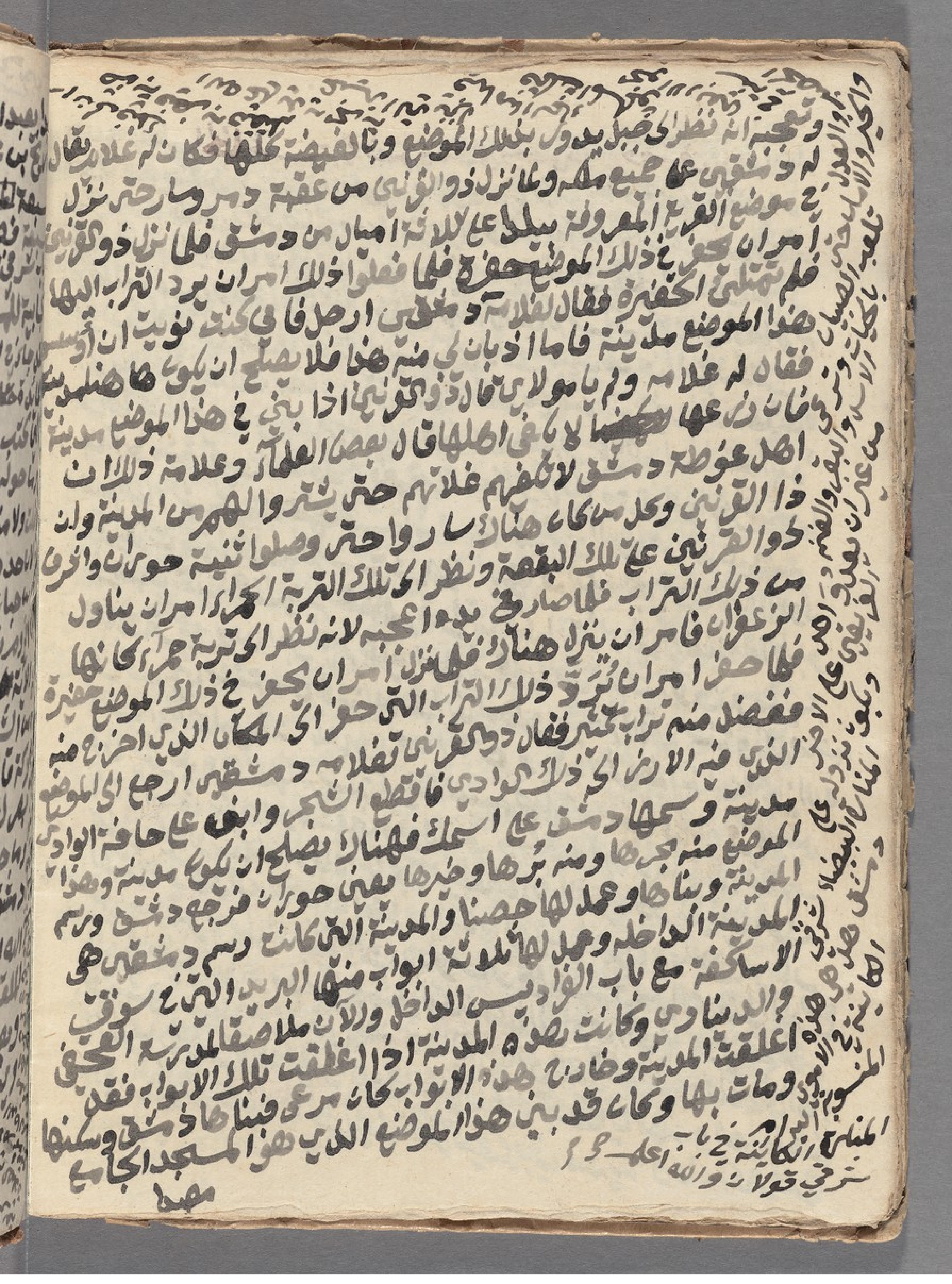
ملتفة طويلة مختلفة على بعضها كالخيمة بحفظ الاولياء الكرام وهما ذات الفضل
بحسب المنازل من ارباب الاحوال واخيار السادة من الرجال وهذا الجبل
احد الجبال الخمسة التي بنيت الكعبة منها وهي طور سينا وطور زيتا ولبنان
وهي جبال بالشام والجودي وهو جبل بالجزيرة وحرا وهو جبل
بمكة وبهذه الناحية التي هي البقاع كثير من الانبياء والاولياء
والعلماء والصالحين فمن الاولياء مالك بن دينار وقبره في قرية
يقال لها البيرة داخل بيت على راس تل في طرف القرية والشيخ
يعقوب المغربي وهو الذي جاء الملك الظاهر يعتقده واخذ
عنه العلم وذهب الى الناحية المذكورة الى راس جبل من جبال عاوة
وقرية من قرى الناحية المذكورة فتعبد الله فيه زمانا في جوف غار
فيه ثم مات ودفن في المغارة المذكورة وبنى الملك الظاهر عليه مسجدا
وجعل من جاوره هم عفوا من الكلف والمغارم والشيخ حسن المجذوب
الملقب ببعيزه رحمه الله تعالى كان من المجاذيب المخلصين وارباب
الاحوال ثم صحى وتخلف عن الشيخ موسى عتيق من ذرية الشيخ
حسن الراعي الرفاعي وحصل له تلامذة ومريدون وكرامات ظاهرة
توفي بقرية المنصورة ودفن بجانب جامعها وولداه الشيخ علي والشيخ
احمد سلكا طريقته بعده وصار لهما خلفاء ومريدون وكرامات
ظاهرة ماتا بقرية ترشيحا ودفنا بجانب جامعها والشيخ محمد بن الشيخ
ذي النون كان من ارباب الاحوال والكرامات وخليفة للشيخ محمود
القطناني توفي بقرية تل ذنوب والشيخ حسن الرفاعي من ذرية
في باب جامع مجاور لزاوية السيد زين العابدين في
المحصي داخل قبة عظيمة والشيخ محمد القرشي مدفون في ميدان
حسن الراعي المذكور عند بوابة الزقاق مدفون تجاه الشيخ
المحصي تجاه صهيب الرومي داخل المحلة الحادثة شمالها والشيخ الدميري في ميدان

والله اعلم

والله اعلم

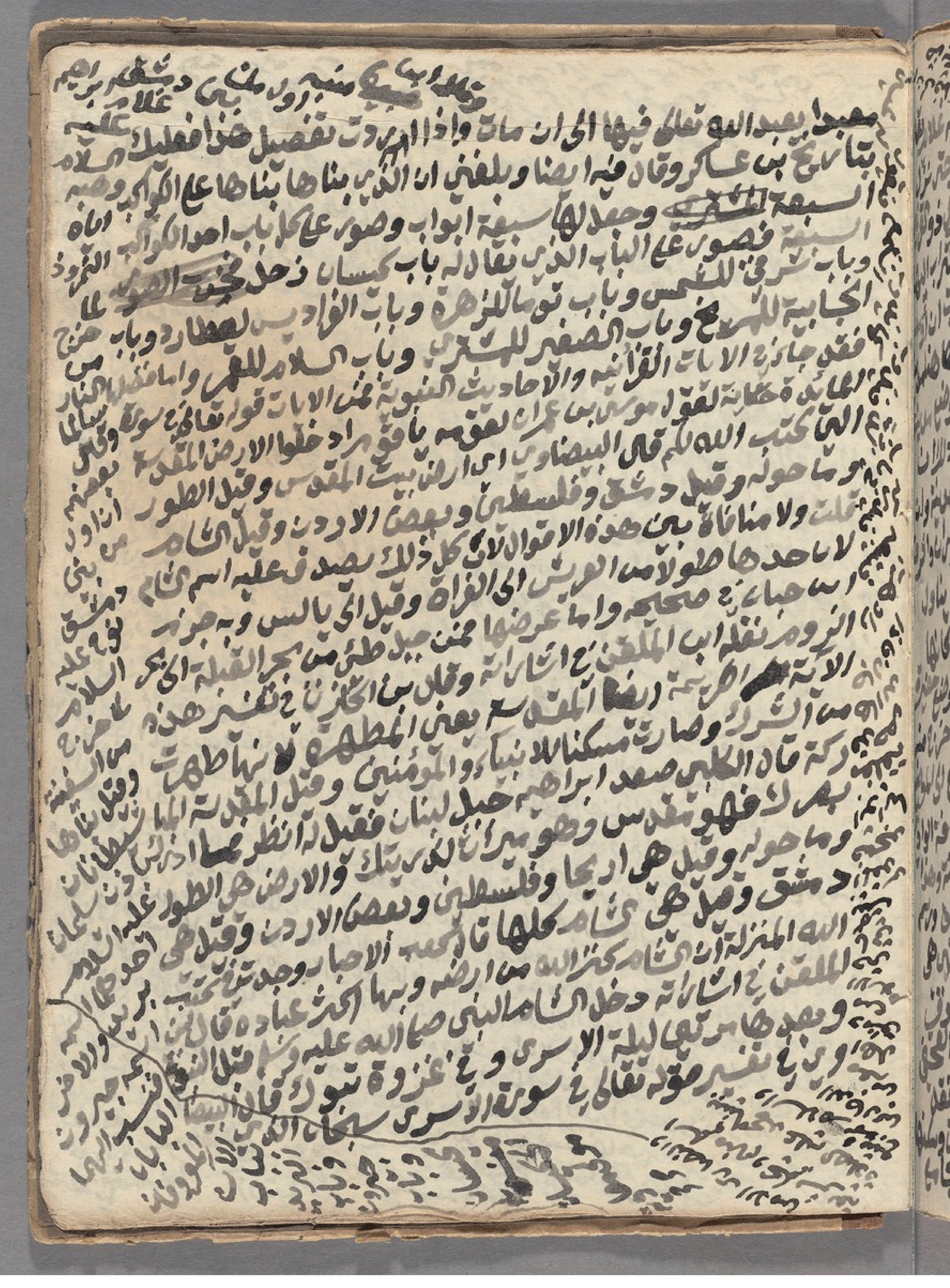
الخاتمة في فضل دمشق وفضل جامع دمشق

واعلم انها اول مدينة خطت بعد الطوفان قيل كان في زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه رجل صالح من المتورعين وكان يقصده الخضر عليه السلام في اوقات ياتيه فيها فبلغ معاوية بن ابي سفيان ذلك فجاء الى ذلك الرجل وطلب منه الاجتماع بالخضر فقال له حتى اسأله فسأله وقال له ان معاوية يريد الاجتماع بك فأبى وقال ليس الى ذلك سبيل فعرف الرجل ذلك الى معاوية فقال له معاوية قل له قد اجتمعنا مع من هو خير منك وحدثناه وخاطبناه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اسئله عن ابتداء بناء دمشق كيف كان فقال نعم صرت اليها ورأيت موضعها بحرا تستجمع فيه المياه ثم غبت عنها خمسمائة سنة ثم صرت اليها فرأيتها غيضة ثم غبت عنها خمسمائة سنة ثم صرت اليها فرأيتها بحرا كعادتها الاولى ثم غبت عنها خمسمائة سنة ثم صرت اليها فرأيتها قد ابتدئ فيها البناء قال في السيرة الحلبية ان المفهوم من الاحاديث ان ولد ابراهيم عليه السلام على راس ثلاثة الاف ومائة وخمسين سنة من جملة الدهر الذي هو سبعة الاف سنة ان يزيده خمسمائة سنة كرامة لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ونقل صاحب الحديث الشريف انه لن يعجز الله ان دمشق بناها دمشقين وكان مع الاسكندر وقيل اسم دمشق وقيل دمشقش غلام ذي القرنين وقال ابن عساكر بلغني انه لما رجع ذو القرنين من المشرق وعمل السد بين اهل خراسان وبين ياجوج وماجوج وسار يريد المغرب فلما بلغ الشام وسار على عقبة دمر ابصر هذا الموضع الذي فيه اليوم مدينة دمشق وكان هذا الوادي الذي في دمشق غيضة ارز فلما نظر ذو القرنين الى تلك الغيضة وكانت هذه الانهار السبعة منه قائما تجري من نهر الاسكندر وهو ذو القرنين يجمعها في نهر واحد فاخذ ذو القرنين يتفكر كيف يبني مدينة وكان الخضر فلم

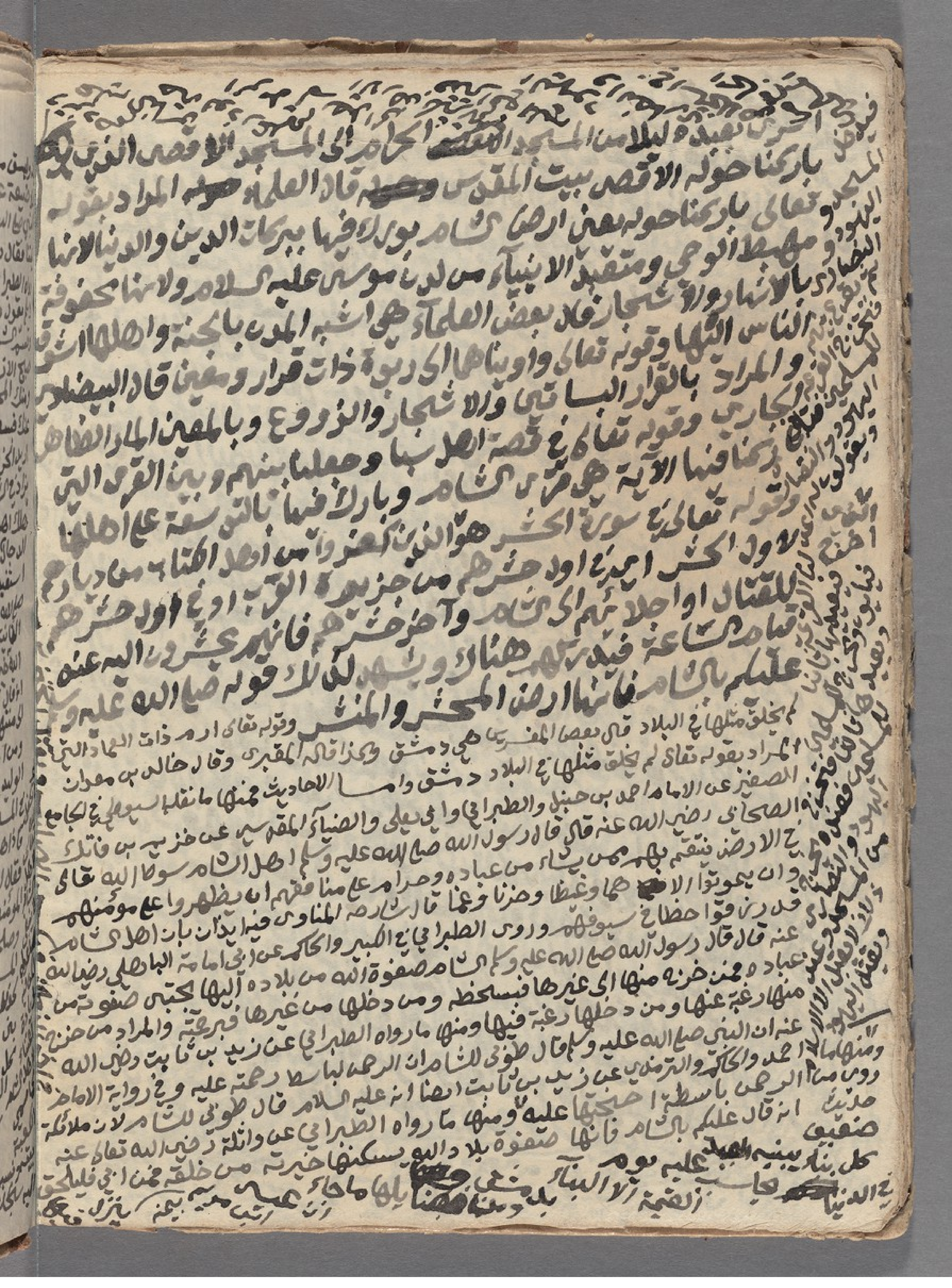


وتعجب انه نظر الى جبل يدور بتلك الموضع وبالغيضة كلها فكان له غلام يقال
له دمشقي على جميع ملكه ولما نزل ذو القرنين من عقبة دمر وسار حتى نزل
في موضع القرية المعروفة ببيلدا على ثلاثة اميال من دمشق فلما نزل ذو القرنين
امر ان يحفر في ذلك الموضع حفيرة فلما فعلوا ذلك امر ان يرد التراب اليها
فلم تمتلئ الحفيرة فقال لغلامه دمشقي ارحل فاني كنت نويت ان اوسس
هذا الموضع مدينة فاما اذ بان لي منه هذا فلا يصلح ان يكون ها هنا مدينة
فقال له غلامه ولم يا مولاي قال ذو القرنين اذا بني في هذا الموضع مدينة
كان رزقها [illegible] لا يكفي اهلها قال بعض العلماء
اهل غوطة دمشق لا يكفيهم غلاتهم حتى يشتروا الطعام من المدينة وعلامة ذلك ان
ذا القرنين وجد سكانا هناك ساروا حتى وصلوا ثنية حوران وان
ذو القرنين نزل على تلك البقعة ونظر الى تلك التربة كما كان امر ان يتناول
من ذلك التراب فلما صار في يده اعجبه لانه نظر الى تربة حمراء كانها
الزعفران فامر ان ينزلوا هناك فلما نزل امر ان يحفر في ذلك الموضع حفيرة
فلما حفر امر ان يرد ذلك التراب التي حفر الى المكان الذي اخرج منه
ففضل منه تراب كثير فقال ذو القرنين لغلامه دمشقي ارجع الى الموضع
الذي فيه الارز الى ذلك الوادي فاقطع الشجر وابن على حافة الوادي
مدينة وسمها دمشق على اسمك فهناك يصلح ان يكون مدينة وهذا
الموضع منه حجرها ومنه برها وخيرها يعني حوران فرجع دمشق ورسم
المدينة وبناها وعمل لها حصنا والمدينة التي كانت رسم دمشقي هي
المدينة الداخلة وعمل لها ثلاثة ابواب منها البريد والتي في سوق
الاساكفة مع باب الوادي يعني الداخل والان ملاصقا المدرسة العمرية
والديناوي وكانت تصون المدينة اذا اغلقت تلك الابواب فقد
اغلقت المدينة وخارج هذه الابواب كان مرعى فبناها دمشق وسكنها
ومات بها وكان قد بني هو الموضع الذي هو المسجد الجامع
مطلب انكاينة في باب [illegible] والله اعلم
[illegible]

والعجز والعدل [illegible] والاملاح [illegible] الصباب [illegible] والبقر والغنم [illegible] على الاحمر [illegible] البيضاء [illegible] هي هذه الاعمدة المنسوبة
[illegible] من عمر ان [illegible] ويكون [illegible] دمشق [illegible] المنسوبة [illegible]

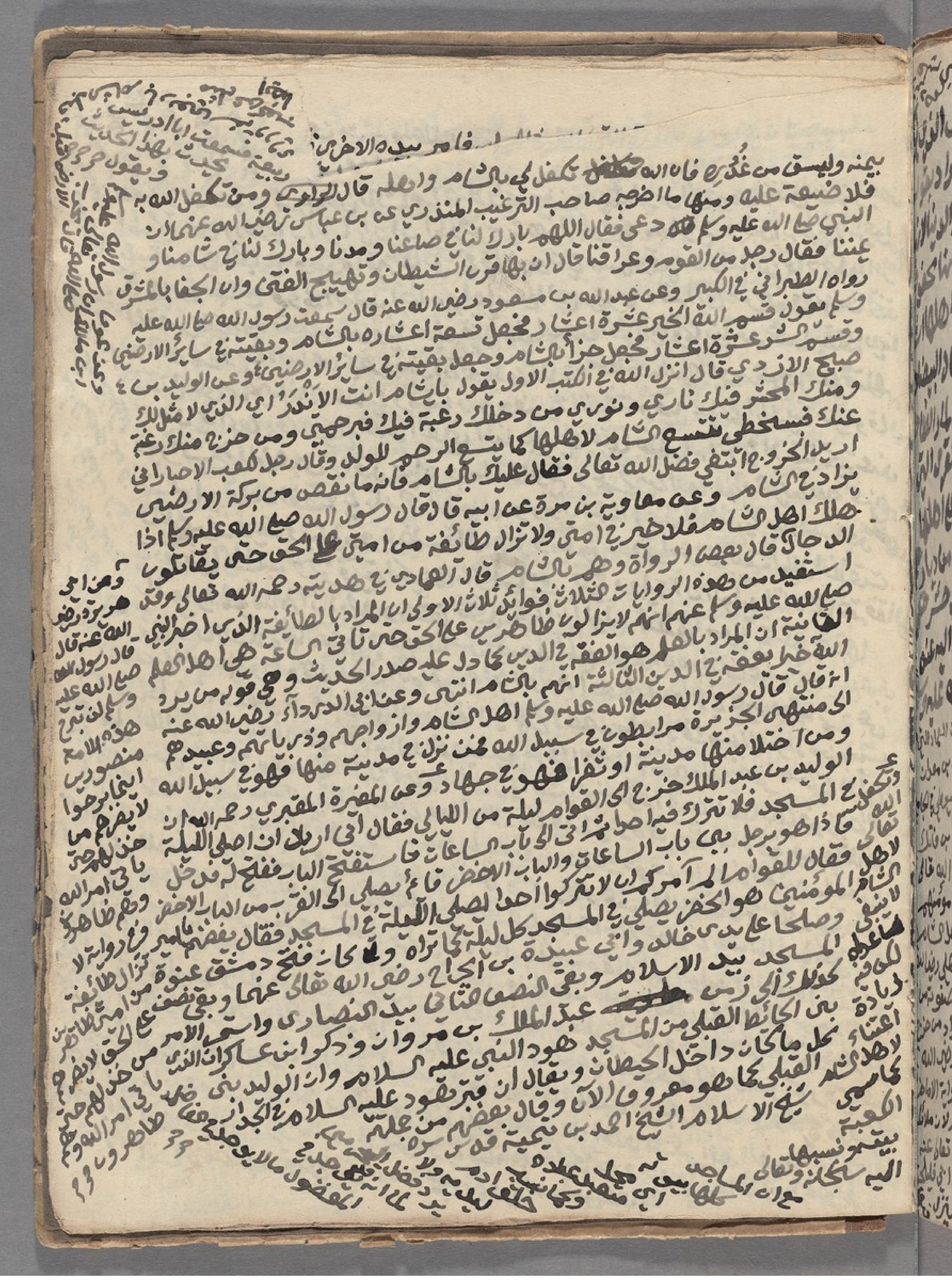


معمورا يعبد الله تعالى فيها الى ان مات واذا اردت تفصيل هذا فعليك
بتاريخ ابن عساكر وقال فيه ايضا وبلغني ان الذي بناها بناها على الكواكب
السبعة [illegible] وجعل لها سبعة ابواب وصور على كل باب احد الكواكب
السبعة فصور على الباب الذي يقال له باب كيسان زحل [illegible]
وباب شرقي للشمس وباب توما للزهرة وباب الفراديس لعطارد وباب
الجابية للمريخ وباب الصغير للمشتري وباب السلام للقمر واما فضلها
ففي جملة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية فمن الآيات قوله تعالى في سورة
المائدة حكاية لقول موسى بن عمران لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم قال البيضاوي اي ارض بيت المقدس وقيل الطور
وما حوله وقيل دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقيل الشام
قلت ولا منافاة بين هذه الاقوال لان كل ذلك يصدق عليه اسم الشام
لا سيما اذا حدها طولا من العريش الى الفرات وقيل الى بالس وبه جزم
ابن حبان في صحيحه واما عرضها فمن جبل طيء من نحو القبلة الى بحر
الروم نقله ابن الملقن في اشاراته وقال ابن الخازن في تفسير هذه
الآية [illegible] ايضا المقدس يعني المطهرة لانها طهرت
من الشرك وصارت مسكنا للانبياء والمؤمنين وقيل المقدسة المباركة
بركة قال الكلبي صعد ابراهيم جبل لبنان فقيل له انظر فما ادركه
بصرك فهو مقدس وهو ميراث لذريتك والارض هي الطور
وما حوله وقيل هي اريحا وفلسطين وبعض الاردن وقيل هي
دمشق وقيل هي الشام كلها قال كعب الاحبار وجدنا في كتب
الله المنزلة ان الشام كنز الله من ارضه وبها اكثر عباده قال ابن
الملقن في اشاراته دخل الشام النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبعدها مرتين في ليلة الاسرى وفي غزوة تبوك قال البيضاوي
وورد في تفسير قوله تعالى في سورة الاسرى سبحان الذي اسرى



اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله الاقصى بيت المقدس قال العلماء والمراد بقوله
تعالى باركنا حوله بعض ارض الشام بورك فيها ببركات الدين والدنيا لانها
مهبط الوحي ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام ولانها محفوفة
بالانهار والاشجار قال بعض العلماء هي اشبه البلاد بالجنة واهلها اشرف
الناس اليها وقوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال البيضاوي
والمراد بالقرار الباقي والاشجار والزروع وبالمعين الماء الظاهر
الجاري وقوله تعالى في قصة اهل سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها الآية هي قرى الشام وبارك فيها بالتوسعة على اهلها
وقوله تعالى في سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر اي جمعهم اول حشرهم من جزيرة العرب اذ لم يصبهم ذلك
للقتال او اجلاهم الى الشام وآخر حشرهم اجلاء عمر اياهم او اول حشرهم
قيام الساعة فيه يحشرون الى الشام فانهم يحشرون اليه عنه
عليكم بالشام فانها ارض المحشر والمنشر لكن لا حوله صلى الله عليه وسلم

وقوله تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال بعض المفسرين
المراد بقوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد هي دمشق وكذا قاله المقبري وقال خالد بن معدان
دمشق واما الاحاديث فمنها ما نقله السيوطي في الجامع الصغير عن الامام احمد بن حنبل والطبراني وابي يعلى والضياء المقدسي عن خريم بن فاتك
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام سوط الله تعالى في الارض ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم
وان يموتوا الا هما وغيظا وحزنا وغما قال شارحه المناوي فيه ايذان بان اهل الشام
خلدوا حظا في سيوفهم وروى الطبراني في الكبير والحاكم عن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من
عباده فمن خرج منها الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته والمراد من خرج
منها رغبة عنها ومن دخلها رغبة فيها ومنها ما رواه الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليه وفي رواية الامام
احمد والحاكم والترمذي عن زيد بن ثابت ايضا انه عليه السلام قال طوبى للشام لان ملائكة
الرحمن باسطة اجنحتها عليه ومنها ما رواه الطبراني عن واثلة رضي الله تعالى عنه
انه قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن ابى فليلحق
ومنهما ما روى مسلم حديث ضعيف كل بناء يبنيه العبد عليه يوم القيامة الا البناء في الدنيا



يمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله قال الراوي
فلا ضيعة عليه ومنها ما اخرجه صاحب الترغيب المنذري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعى فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في شامنا
يمننا فقال رجل من القوم وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان وتهييج الفتن وان الجفا بالمشرق
رواه الطبراني في الكبير وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قسم الله الخير عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في سائر الارضين
وقسم الشر عشرة اعشار فجعل جزءا بالشام وجعل بقيته في سائر الارضين وعن الوليد بن
صبيح الازدي قال انزل الله في الكتب الاول يقول يا شام انت الانذر اي الذي لا مثل لها
ومنك المحشر فيك ناري ونوري من دخلك رغبة فيك فبرحمتي ومن خرج منك رغبة
عنك فبسخطي تتسع الشام لاهلها كما يتسع الرحم للولد وقال رجل لكعب الاحبار اني
اريد الخروج ابتغي فضل الله تعالى فقال عليك بالشام فانه ما نقص من بركة الارضين
يزاد في الشام وعن معاوية بن مرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
هلك اهل الشام فلا خير في امتي ولا تزال طائفة من امتي على الحق حتى يقاتلون
الدجال قال بعض الرواة وهم بالشام قال العهادي في هديته رحمه الله تعالى وقد
استفيد من هذه الروايات الثلاث فوائد ثلاثة الاولى ان المراد بالطائفة الذين اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عنهم انهم لا يزالون ظاهرين على الحق حتى تاتي الساعة هي اهل الشام
الثانية ان المراد بالحق هو التفقه في الدين كما دل عليه صدر الحديث وهي قوله من يرد
الله خيرا يفقهه في الدين الثالثة انهم بالشام انتهى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام وازواجهم وذرياتهم وعبيدهم
الى منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله فمن نزل في مدينة منها فهو في سبيل الله
ومن احتل منها مدينة او ثغرا فهو في جهاد وعن المغيرة المقبري رحمه الله تعالى ان
الوليد بن عبد الملك خرج الى القوام ليلة من الليالي فقال اني اريد ان اصلي الليلة
في المسجد فلا تتركوا فيه احدا ثم اتى الى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل
فاذا هو برجل بين باب الساعات والباب الاخضر قائم يصلي الى القرب من الباب الاخضر
فقال للقوام الم آمركم ان لا تتركوا احدا يصلي الليلة في المسجد فقال بعضهم يا امير
المومنين هو الخضر يصلي في المسجد كل ليلة كما تراه ولما كان فتح دمشق عنوة
وصلحا على يدي خالد وابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهما وبقي نصف
المسجد بيد الاسلام وبقي النصف الثاني بيد النصارى واستمر الامر على
ذلك الى زمن [illegible] عبد الملك بن مروان وذكر ابن عساكر ان الذي
بنى الحائط القبلي من المسجد هود النبي عليه السلام وان الوليد بنى
كل ما كان داخل الحيطان ويقال ان قبر هود عليه السلام في الجدار
القبلي كما هو معروف الان وقال بعضهم من جملته شيخ الاسلام الشيخ احمد بن تيمية قدس سره

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تبرح هذه الامة منصورين اينما توجهوا لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون وفي رواية لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون

[illegible]

من المسجد [illegible]

العزيز ان هودا المدفون بالشام اصلا وانما دفن حيث ارسل الى قومه ونقل الشيخ وبعض
المؤرخين واصحاب الزيارات ان المدفون في هذا الموضع معاوية وقيل انه حين شرعوا
في بناء هذا الجامع وجدوا قبر طالوت في قاسيون في صندوق من رصاص فادخلوا الرصاص
في عمارة الجامع وولى الوليد اخاه سليمان على العمارة وكان فيه الوامر حزم واصل منا تخذ
للقصور في قول بعضهم معاوية حين قتل عليا بعض الخوارج وكانوا قد هموا بقتله ايضا
وقتل عمرو بن العاص عمر بعد ان تحالف ثلاثة من الخوارج يوم عرفة على قتلهم
فقتل علي رضي الله عنه في رمضان ودفن في الكوفة وقيل حمل الى المدينة سرا وقال
سيدي العارف الشيخ عبد الغني النابلسي فيما ظهر له انه في الصالحية عند
قبر الشيخ الزعبي كما قدمناه واما معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما
فسلما وتمام القصة في تاريخ الخميس وروي انه لما اخذ الوليد في بناء المسجد
وظهر تزويقه وبناؤه وعظمه قال اهل دمشق معظم اموال بيت المال انفقت
في نقش الخشب وتزويق الحيطان وفي رواية ان الوليد اتاه جماعة فقالوا
يا امير المؤمنين ان اهل دمشق يتحدثون ان الوليد انفق اموالا في غير حقها
فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال بلغني انكم تقولون ان الوليد انفق اموالا في غير حقها ثم دعى
بخازنه وهو عمرو بن مهاجر فقال يا عمرو احضر ما عندك من الاموال من بيت
المال فاتت البغال تدخل بالمال وهم يصبون على الانطاع حتى لم ينظر من في الشمال
من في القبلة ولا من في القبلة من في الشمال واتت الوزانون اعني القبانين فوزنت الاموال
ثم قال لصاحب الديوان احص من قبلك ممن ياخذ رزق بيت المال فوجدوا ثلاثمائة
الف الف في جميع الاقطار وحسبوا ما يصيبهم من ذلك فوجدوا عند الوليد ما يكفيهم
ثلاث سنين ففرج الله تعالى عن الناس وكبروا وحمدوا الله تعالى ثم قال ما انفقت
هذه السنون الا وقد اتى الله بمثل ذلك وفي رواية انهم وجدوا في بيت المال ما يكفي الناس
ست عشرة سنة مستقبلة لو لم يدخل شيء بالكلية فقال لهم الوليد والله ما انفقت
في عمارة هذا المعبد درهما من بيت المال وانما هذا كله من مالي ففرح الناس ودعوا
للخليفة وانصرفوا شاكرين داعين فقال لهم الوليد يا اهل دمشق انكم تفتخرون باربع
بهوائكم ومائكم وفاكهتكم وحماماتكم فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس وروي عن
عمرو بن مهاجر قال انفق الوليد في عمارة هذا المعبد اربعمائة صندوق في كل صندوق
ثمانية وعشرون الف دينار فيكون هذا المصروف احد عشر الف الف دينار ومائتي
الف دينار وروي انهم لما شرعوا في بناء هذا الجامع وجدوا مغارة فيها صورة
انسان من حجارة على فرس من حجارة وبيده مقبوضتان

[illegible]

مقبوضتان في الواحدة الدرة التي كانت في المحراب فامر بيد الآخر فكسرت فاذا فيها حبتان
حبة قمح وحبة شعير فسأل الوليد عن ذلك فقيل له لو تركت الكف لم تكسر لم يسوس في هذا البلد
قمح ولا شعير وبيان في هذا الجامع قبل حريقه طلسمات لسائر الحشرات معلقة في السقف
فوق البطائن ولم يكن يوجد في الجامع شيء من الحشرات قبل الحريق وروى الحافظ ابن عساكر عن
شيخه خيرات وصف هذا الجامع بغرائب منها انه لا ينسج فيه عنكبوت ولا يدخله ولا يلم فيه
الطير المعروف [illegible] بالخطاف وقد ذكر الوليد بن مسلم ان العملة وجدوا لما امرهم الوليد بن
عبد الملك بتسوية الحيطان في حائط المسجد القبلي لوحا من الحجر منقوشا فاتوا به الوليد فارسل
به الى الاحبار والكهان وانحاء الارض فلم يقدر احد على استخراجه ومعرفة ما نقش فيه فذكروا
له وهب بن منبه فلما جيء به فدل على ذلك الحجر الذي وجدوه في ذلك الحائط فلما نظر فيه حرك راسه
ثم قراه فاذا فيه مكتوب. بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رايت مدة ما بقي من اجلك
لزهدت في طول ما ترجوه من املك وانما يلقاك ندمك حتى تزل بك قدمك واسلمك اهلك
وحشمك وانصرف عنك الحبيب وودعك القريب ثم صرت تدعى فلا تجيب فلا انت
الى اهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل لنفسك قبل يوم القيمة وقبل الحسرة والندامه وقبل
ان يحزنك اهلك وينتزع ملك الموت روحك من بدنك فلا ينفعك ما جمعته ولا ولد ولدته
ولا اخ اتخذته ثم تصير الى برزخ الموتى ومجاورة الموتى فاغتنم الحياة قبل الموت والصحة
قبل السقم والقوة قبل الضعف قبل ان توخذ بالكظم ويحال بينك وبين العمل وعن عمر
ابن مهاجر قال كان في عمارة الجامع المذكور اثنا عشر الف مرخم وكان ابتداء بنائه في سنة ست
وثمانين ومائة وكمل سنة ست وتسعين ومائة فما هذا [illegible] كانت مدة بنائه زمن
الوليد نحو عشر سنين بلا مزيد عمره الله الى يوم القيمة
واخر بنائه وتم في زمن اخيه سليمان بدار الاسلام
لما امر ببنائه وشرعوا في تاسيسه ونقل صاحب الخميس واصحاب الزيارات وغيرهم ان الوليد
وجدوا فيه مغارة ثلاثة اذرع في ثلاثة اذرع على خلاف فيها
فاخبروا الوليد بذلك فلما مضت حصة من الليل وافاه وبين يديه الشمع ولما دخل المغارة
وجد صندوقا فيه طشت او سفط فيه راس يحيى بن زكريا [illegible] وكانت البشرة والشعر
على راس يحيى عليه السلام لم يتغير مكتوب على الطشت بالرومية او العبرانية
فقراها بعض الرهبان فاذا هو هذا راس يحيى بن زكريا عليهما السلام
فامر به الوليد فرد الى المكان الذي كان فيه وقال اجعلوا العمود الذي هو فوقه مغيرا من
الاعمدة فجعل عليه عمود مسفط الرأس وروي بالاسناد ان يحيى بن زكريا قتل وهو
قائم يصلي في المشهد الذي عند باب جيرون المعروف الآن
السبب في قتله عليه السلام ما روي عن سعيد بن عبد العزيز عن قسيم مولى بني يزيد
ان ملك دمشق قد طلق امرأته ثلاثا فاستفتى يحيى بن زكريا فقال له يحيى
لا تحل لك حتى تنكح زوجا غيرك فحقدت عليه امراته فاد وكان
له ابنة تزفن بين يدي ابيها فكانت اذا زفنت سالته حاجة قضاها فقالت لها
اي ترقص

وعن كعب الاحبار ... الله عنه انه قال ...
7 يتزود منه الدم في رواية 9
الطوفان ... ثم بابل 93

امها اذهبي فاذا رفعني بين يديه واطلبي منه راس يحيى بن زكريا قال مجاهد فزفنت
بين يديه زفنا لم ير قط قبله مثله فلما فرغت قال ما حاجتك قالت حاجتي
راس يحيى بن زكريا فقال ويحك ما اربك الى يحيى بن زكريا نبي من الانبياء سلي
ما شئت غيره قالت ما لي حاجة غيره فلما راى ذلك قال اذهبوا فاقطعوا له
راسه قال فاتى وهو قائم يصلي عند باب جيرون وهو المشهد المعروف الآن بكتاب
الحوم قال فقطع له راسه واوتي به اليها وهو على طبق قال فجعل الراس يقول
وهو على الطبق لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم خسف بالبنت فاتت امها
فقيل لها قد خسف بابنتك قال مجاهد فصاحت وجعلت يدها على راسها
ثم قال اقطعوا الى راسها حتى انظر اليه فقطع راسها وقال لفظت الارض
جثتها وعن [illegible] الحسن بن يحيى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة اسري به في
موضع بمسجد دمشق قال بعض اهل العلم ان ذلك الموضع هو ما بين بيت الخطابة
الى مقصورة الجامع ونقل بعض الطلبة ان على عيني محراب المالكية تجاه سيدنا يحيى
عليه السلام احد المواضع المشهود لها بالخير وراى بعض الصالحين الخضر عند
مقامه يصلي عنده مرارا كذا ذكره ارباب الزيارات واما الحجر الموضوع عند باب جيرون
الآن قريبا من القبة المعروفة بقبة الساعات فقال ابن عساكر انه الحجر الذي كان يوضع
عليه القربان فما تقبل منه نزلت نار من السماء فاحرقته وقيل انه الذي وضع
القربان المذكور في قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الاية واضعف ما قيل انه الحجر الذي وضع
عليه راس الحسين رضي الله عنه حين اتي به ليزيد بن معاوية والله اعلم
بحقيقة الحال قال الدميري ~~نقلا عن ابن عساكر~~ ومسجد علي بن الحسين
فعابدين ~~في دمشق في هذا المسجد راس سيدنا الحسين بن علي بن~~
~~ابي طالب رضي الله عنهما قال الفضائلي وابن عساكر وغيرهم~~ هو في
~~الزيارات انتهى~~ هو في المشهد الشرقي الشمالي كان رضي الله عنه
يصلي كل يوم وليلة الف ركعة وهذا المسجد لطيف عليه جلالة وهيبة ~~من اصحاب~~
قال الهروي في كتاب الزيارات بمسجد دمشق المنارة الغربية التي اقام بها
حجة الاسلام الغزالي وكان يتعبد بها وكان يدرس العلم بالبقعة الغربية
الشمالية من المسجد قال في الفضائل البهية وبالجامع الاموي من شرقيه
مسجد عمر بن الخطاب ومسجد علي بن ابي طالب وبالجامع مقصورة الصحابة
وزاوية الخضر ومصحف عثمان بن عفان كما ذكروا انه بخطه والخضر بفتح
الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها والخضر
لقب

عند محراب الحنابلة
٧٠

لقب واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم ياء مثناة من تحت بن
ملكان وكان ابوه من الملوك وسبب تلقيبه بالخضر اقوال قال الاكثرون لانه
جلس على فروة بيضاء فصارت خضرا والفروة وجه الارض وقيل كان اذا صلى
اخضر ما حوله وكنيته ابو العباس وهو صاحب موسى الكليم واختلفوا في حياته
ونبوته فالاكثرون على انه حي موجود بين اظهرنا متفق عليه عند الصوفية
واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله
وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان [illegible] تحصر
وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك
وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلا وكذا قاله بهذه الحروف غير ابن الصلاح
من المتفقه من قال الثعلبي والخضر على جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن
الابصار الا لمن يشاء وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حتى يرفع القران
انتهى ودفن احد الكلاسة شماليها التي هي شمالي جامع دمشق الاموي الملك
الناصر التقي النقي العالم الزكي العادل فاتح الفتوح بركة اهل زمانه ابو المظفر
ابن عبد الملك نجم الدين ايوب ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
٧ صلاح الدين
بتكريت اذ ابوه واليها فقدم به ابوه الى دمشق وهو رضيع ونشأ
في حجر والده وسمع الحديث من جماعة من العلماء المعتبرين ثم اتصل ابوه
نجم الدين ايوب الى الملك العادل نور الدين الشهيد فخدمه هو وابوه
صلاح الدين هذا في البداية بخدمه بالعز فلما تحلل حال الفاطميين و
ضعفوا عن مقاومة الفرنج وكانت الفرنج علا القاهرة وملوك ابليس
وضعف امر الاسلام بديار مصر جدا وكان الفاطميين قد بلغوا في سوء
السيرة الى الحد وافتى علماء الاسلام باباحة دمائهم ووجوب قتالهم
لما هم عليه من الزندقة والالحاد ووصل شاور وزير العاضد خليفة
الفاطميين الى دمشق الى السلطان نور الدين يستنجده ثم عاد الى مصر
فجهز نور الدين الشهيد العسكر وامر عليهم اسد الدين شيركوه
معه اخاه نجم الدين ايوب وولده صلاح الدين
وقتلوا شاور وزير الخليفة العاضد فدخلوا مصر
ثم مات بعد نيف وستين يوما وتولى شيركوه وزارة الخليفة
في ذلك الوقت في السلطنة وولي بعده صلاح الدين فامتنع
لقبه بذلك الخليفة العاضد فاشتغل بسلطنة مصر ولقب بالملك الناصر
وصار للخليفة العاضد معه الاسم وذلك في سنة اربع وستين وخمسمائة
وصلاح الدين هو السلطان

ثم ان الخليفة العاضد توفي وقبض صلاح الدين على الفاطميين باسرهم واستولى على
القصر وخزائنه واموالهم وهي اموال لا تحصى ولا تعرف لملك قبل الفاطميين وعظمت
سطوته واتفقت عليه السودان سنة خمس وستين وكانوا مائتي الف فنصره
الله عليهم وقتل اكثرهم وهرب بقيتهم وبنى السور الظاهر وعظم واستفحل
امره جدا الى ان اباد بيت الفاطميين واظهار الرفض وغيره من بدع المبتدعين
واخذ في نصرة السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والانتقام من الروافض
ثم تحركت همته للفرنج وغزوهم فكان من امره معهم ما ضاقت به التواريخ
وفي سنة ثلاث وثمانين افتتح السلطان صلاح الدين بلاد الفرنج واسر ملوكهم
وكسرهم وتوالت عليه الفتوحات وانقذ بيت المقدس من الفرنج وافتتحه واعز
المدن مما اقتلعه من يد الفرنج مدينة طبرية وقتل
الكثير منهم ثم نزل على الفاو وتسلم قلعتها وضرب قدام خيمته مائتي فارس من عظماء الفرنج
وذلك يوم الاحد في الخامس والعشرين من ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين و
خمسمائة ثم افتتح مدينة عكا وكانت من اعظم حصونهم ثم فتح بيت
المقدس وغيره ووقع له وقائع كثيرة يطول شرحها ولم يزل ذلك دابه الى ان
اخلاها بجهات الشام ومصر من الفرنج وملك البلاد ونصر الاسلام وفتح المدن
الكبار واقام في السلطنة اربعة وعشرين سنة يجاهد في سبيل الله تعالى
بنفسه وماله وكان ملكا شجاعا عظيما عادلا عابدا قانتا لا يأخذه في الله
لومة لائم مجلسه مجمع الفضلاء والفقراء واصحابه كلهم على قلب رجل واحد
وفرق عليهم الحصون والقلاع والاماكن المنيعة فاخذها جميعا وهي نابلس
وصيفا وقيسارية وصفورية وكناس وصيدا وبيروت وعقلات وغيرها
من جميع جهات نابلس وبيت المقدس وتوفي يوم الاربعاء لخمسة تسع وثمانين
وخمسمائة وكان يوم موته يوما لم يصب المسلمين والاسلام مثله منذ
فقد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ودفن في قلعة دمشق
ثم بنيت له قبة شمالي الكلاسة ثم نقل من مدفنه بالقلعة الى هذه القبة
في يوم عاشوراء سنة اثنين وتسعين وخمسمائة هذا اخر ما اردنا جمعه
في هذه الرسالة من الزيارات على سبيل الاختصار والاقتصار على المشهور المتداول بين
الناس والا فالمزارات في الشام كثيرة جدا فلا يمكن حصرهم ولا يعلم بهم الا علام الغيوب
لهلاك الظلم والبغي والاباطيل كثيرة اردنا ان نضع في هذه الرسالة بعضا ما جاء
في فضل العدل وبعضا ذكر الامداد الثابتة تتميما للفائدة فنقول فاسدة
في فضل العدل وفضل مما يعد من [illegible] الاحاديث السلطان ظل الله في الارض
يأوي اليه كل مظلوم احب الناس الى الله تعالى واقربهم اليه السلطان
العادل ان احب الناس الى الله تعالى يوم القيامة وادناهم منه مجلسا

والرملة و
الدارس
السابع وعشرين
من شهر صفر

اما م عادل احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة اما م عادل عدل السلطان يوما واحدا افضل
من عبادة سبعين سنة عدل ساعة خير من عبادة سنة عدل ساعة يعدل عبادة سبعين
سنة السلطان ولي من لا ولي له على المرء المسلم السمع والطاعة اسمعوا واطيعوا ولو ولي
عليكم عبد حبشي اجدع لا تسبوا السلطان فانه ظل الله في الارض من اهان سلطان
الله اهانه الله ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله اذا استشاط السلطان
تسلط الشيطان ابغض الناس الى الله وابعدهم عنه سلطان الجائر خير الامراء
من يزور العلماء شر العلماء من يزور الامراء من اقترب من ابواب السلطان
افتتن لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف احسنوا اذا وليتم واعفوا عما
ملكتم من عفى عند المقدرة عفى الله عنه عند المعسرة
ومن يعف يعف الله عنه من نجا براسه فقد ربح ومن يعفو يعفو الله
فلعنة الله على الظالمين من حكم بين اثنين فظلم
في النار وقاض في الجنة لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان القضاة ثلاثة قاضيان
اعدل من شاهد الاقوال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته شاهد الاحوال
وصفوة الرعية خير الناس السلطان السلطان صلاح البرية
العادل مخلوق بعون الله السلطان الصالح من الاقطاب والطالح من الابدال الملك
بالعدل ذكره ومحروس بعين الله اسعد الملوك من بقي
رعيته محبته واستند اليه من ياتي بعده خير الملوك من تمكن في قلوب
في كل مكان من فضيلة الملوك ان يكونوا محمودين بكل لسان ومحروسين
لم يعقل اربعين لا سلطان الا بالرجال ولا رجال الا بالمال من ولي على عشرة كان
العلماء الملوك الملك اعقل وان كان الوزير اعلم خير الامراء من يجالس
للملوك بواسطة حماة الدين الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على
عبد المسلمين العلم الامير من لا يعرف الامير من ولي على المسلمين فهو
الحاجات من خدم الامراء نسيم على قوم وسموم على قوم ابواب الملوك معادن
من اجل الفناء السلطان خدمه الاخوان لا يصلح للصدر الا واسع الصدر
الامير لا تثق بالامير تم دولة الاكارم من عز بز اذا احببت الوزير لا تخش
تخالف الاراء الملك اذا غشك الوزير تحاسد ... الوزراء تقتضي
البلاء للملوك ثلاثة عقيم لا ارحام بين الملوك وبين احد لا وفاء للملوك
اسير العقبى ليس لها امان البحر والزمان والسلطان امير الدنيا
اصحابه عند نيل المعالي قبول العوالي المخلصون على خطر عظيم
شاوره في السلطان اعظمهم خطرا من
ضعفه ذل الاخرة جور السلطان خير من شار لا السلطان في عز الدنيا

امام غشوم خير من فتنة تدوم واسد حطوم خير من وال ظلوم لا يكون
العمران حيث يجور السلطان امر الامارة لا يصلح بالجبن ان شر الناس امام
جائر ضل وضل به آفة الملوك سوء السيرة ان الله ليس بداخل في سلطانه
جيش قليل سيف فليل علم الانهزام دليل اذا تغير السلطان تغير الزمان
اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا ساد اللئام باد الكرام اذا ساد
السفل خاب الامل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع دولة الاشرار
محنة الاخيار نعوذ بالله من امارة النساء ورياسة الصبيان زائر
السلطان يثب وثب الاسد ويأخذ اخذ الاسد ويغضب غضب الصبي
سكر السلطان اشد من سكر الشباب لا تستبدن بشيء دون اميرك ولا تستخف
باميرك من استخف باخوانه خذل ومن احتقر سلطانه قتل من
عصى السلطان فقد اطاع الشيطان لم يطع الله من عصى سلطانه
الملوك يسمون بالافعال لا بالاقوال الملوك يؤدبون بالهجران ولا يؤدبون
بالحرمان خدمة الملوك نصف الملوك
اذا احضروا من دخل الى عند الملك حرمة مجلس الملوك اذا غابوا اكرمتهم
اذا حضرت مجالس الملوك فليدخل اعمى وليخرج اخرس
الملوك فالزم الصمت فغض عينيك وضم شفتيك
السلام وتقليل الكلام واخفض الصوت وتعجيل القيام اذا جالست
سريعة الارتقاء الى السؤدد اذا دخلتم على الكرام عليكم بتخفيف
المانعة للسؤدد الكذب حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار
خير من خصب الزمان والكبر والحسد صعب والانحطاط سهل من الاخلاق
صلاح الناس من ملك العدل فضيلة السلطان امام عادل خير من مطر وابل عدل السلطان
العدل حصن الله ملكه ومن اشتغل الدولة والجاه فليخف من الله صلاح الراس
العدل يبعد المحصن العدل حصين الجور عجل هلكه من استعمل
مثل العدل لا ساس مثل العفة وينبق في راس جبل انيق لا حارس
ان ادوية السلامة في الاستقامة السعادة في الوارث من عدد ذاد فرد
والتفريط البخل من افرط لا يحمد فرطا الانفاق احسن الاوصاف اياك والافراط المهمل
فتنكسر اذا رغب الملك عن العدل لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا
هولاء من شقيت به رعيته رغبت الرعية عن الطاعة اشقى
وعشاق الفتيان من الشيوخ اشقى الاشقياء
الامجى السياسة ~~ملح~~ الرياسة لا تتم وزراء الاحداث من الملوك

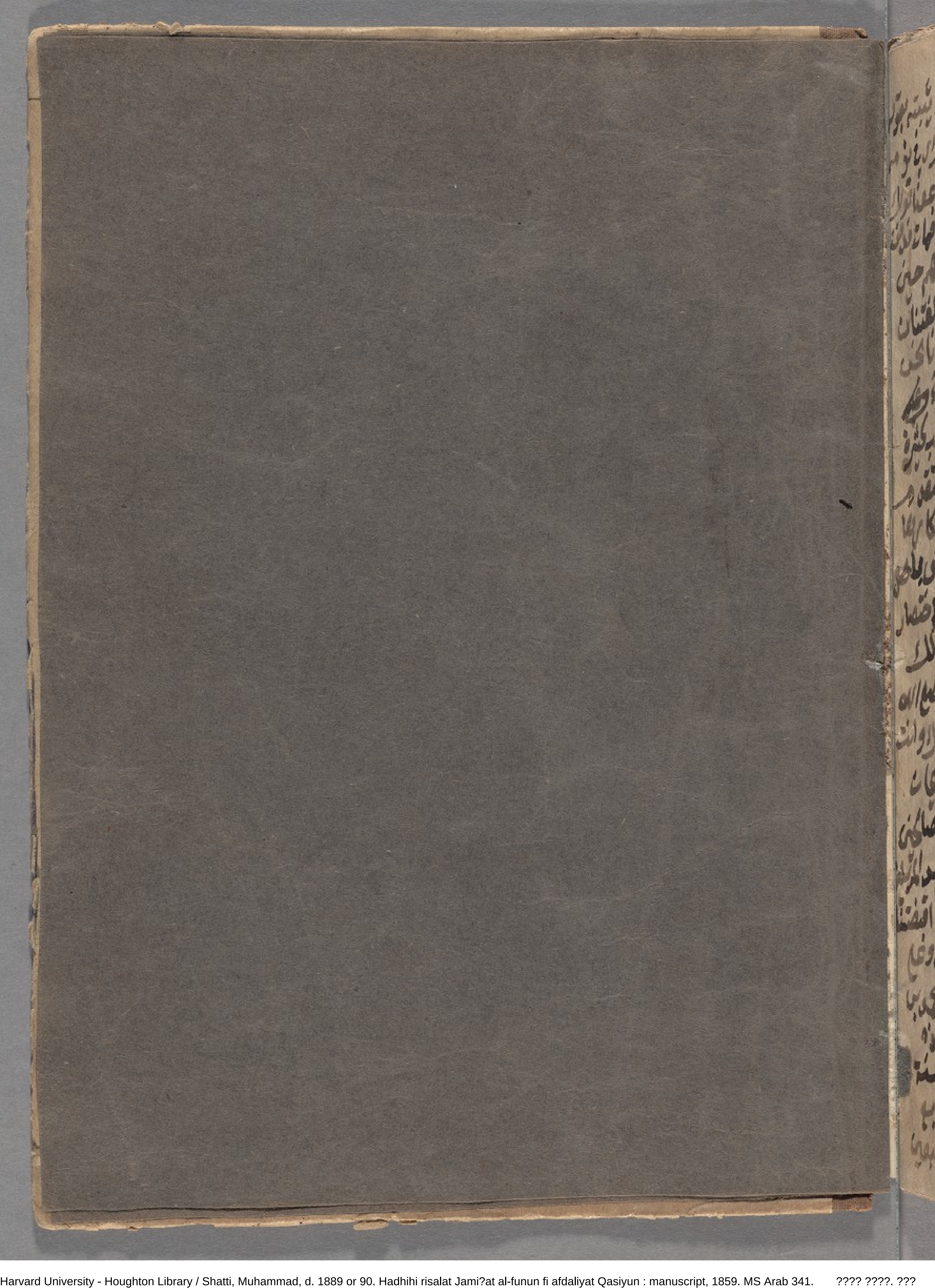
~~…~~ السياسة اساس الرياسة آفة الرياسة ضعف السياسة
ما عشق الرياسة احد الا حسد وبغى وطغى ومن عفو الملوك بقاء للملك العفو
ذكاة الظفر تمام العفو ان لا تذكر الذنب الاصاغر يعفون والاكابر يعفون
الطاعة على حسب الطاقة اطلع من فوقك يطلعك من دونك اذا اردت
ان تطاع فسل ما يستطاع اذا اردت ان تفتضح فجرب من لا يحتمل بامرك
اجمال الكلام خير من اكماله ولا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة
من يجع يشجع ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية السبل في الحجر
مثل الاسد يحك له بجلب نابه في بناح القصاب لا يهولنك كثرة الغنم
مرحوم وفي ولاية محرومون عناية القاضي خير من شاهدين عدد
شهادة الفعال اعدل من شهادة الرجال من خاصم بغير حجة فقد اعظم
الخطر الرشوة دنياء الحاجة الرشوة تعمي عين العاقل فليعق
الجاهل اذا دخلت الرشوة من الباب خرج الحق من الكوة الباطل
تنصر الاباطيل وقيل ان كسرى جمع الحكماء وقال قد اطال الاولون القول
في وصف تدبير الملك واحبات تجمعوا الى سياسة الملك في كلام قليل
فاجتهدوا ايامًا ثم اختصروا اصول السياسة في سبع كلمات وهي
العالم بستان سياجه الشريعة والشريعة سياسة يحفظها الملك
والملك راع يعضده الجيش والجيش داع يكلفه المال والمال رزق
يجمعه الرعية والرعية احرار يستعبدها العدل والعدل مالوف
وبه قوام العالم انتهى وفي وصف عمر بن الخطاب بحلة علا برعيته عادلا
في افضيته عاريا من الكبر قبولا للعذر سهل الحجاب مصون الباب
متحريا للصواب رفيقا بالضعيف غير محاب للقوي ولا جاف للقريب
وقال بعض الحكماء المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب العداوة
والمتابعة توجب الالفة والصدق يوجب الثقة والامانة توجب
الطمانينة والعدل يوجب اجتماع القلوب على المحبة والجور
وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب التباعد والانبساط
يوجب المؤانسة والانقباض يوجب الوحشة والكبر يوجب المقت
والتواضع يوجب الاخذ بالقلوب والجود يوجب الحمد والبخل يوجب
المذمة والتواني يوجب التضييع والجدة توجب رجاء الاعمال
والهوينا توجب الحسرة والحزم يوجب السرور

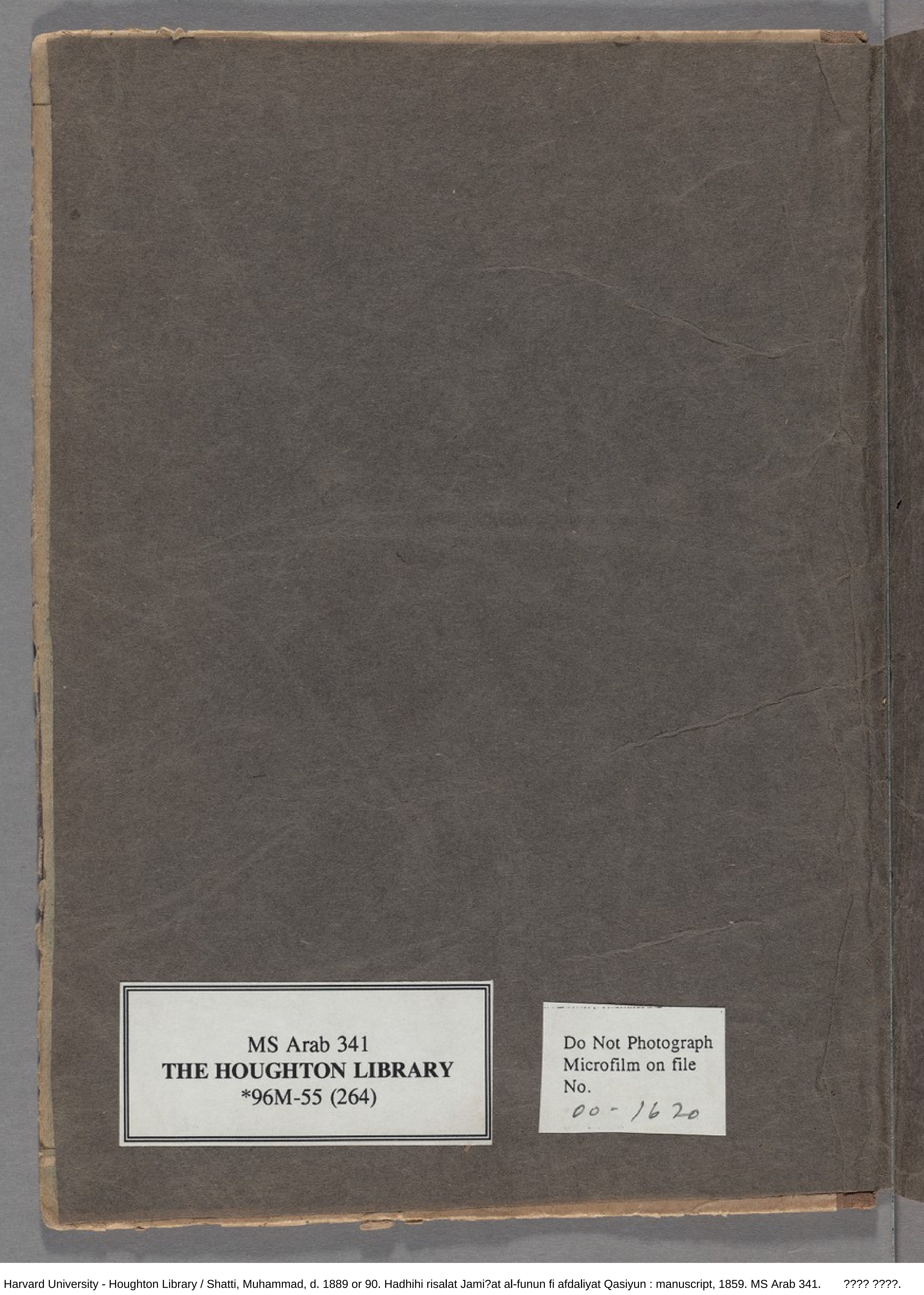
والتفريط يوجب الندامه والمكر يوجب الغدر واصابة التدبير توجب بقاء
النعمه وبالتاني تسهل المطالب وبخفض الجانب تانس القلوب وبسعة
خلق المرء يطيب عيشه والاستهانة توجب التباعد وبكثرة الصمت
تكون الهيبة وبعدل المنطق تجب الجلاله وبالنصفة تكثر المواصلة
وبالافضال يعظم القدر وبصالح الاخلاق تزكوا الاعمال وباحتمال المونة
يجب السودد وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار عليه وبالرفق
والتودد يستحق اسم الكرم وبترك ما لا يعنيك يتم لك الفضل
واعلم ان السياسة تكسوا اهلها المحبة ومن صف الهمة الحرص
على النقمه ومن لم يحلم ندم ومن صبر غنم ومن سكت سلم ومن خاف
حذر ومن اعتبر ابصر ومن فهم علم ومن اطاع هواه ضل ومع
العجلة الندامه ومع التاني السلامه زارع البر يحصد السرور وصاحب
العاقل مغبوط صديق الجاهل تعبان اذا جهلت فاسال واذا
زللت فارجع واذا اساءت فاندم واذا ندمت فاقلع واذا فعلت
فاكتم واذا منعت فاعلم من بدا لك ببره فقد شغلك بشكره
المروات كلها تبع للعقل والراي مع التجربه والعقل اصل التثبت
وثمرة السلامه والتوفيق اصله العقل وثمرته النجح والاعمال كلها
تبع للمقدور واختار الحكماء اربع كلمات من التوراة من قنع شبع
ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القران
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقالوا الحلم شرف
والصبر ظفر والمعروف كنز والجهل سفه والايام دول والدهر
عبر والمرء منسوب الى فعله وماخوذ بعمله واصطناع المعروف
يوجب الحمد اكرموا الجليس يعمر ناديكم انصفوا من نفوسكم
يوثق بكم اياكم والاخلاق الدنيه فانها تضع الشرف وتهدم
المجد اجتمع علماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل ظنك
ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامراة ولا تثق
علا وان تحذر
بعاجز ... لا هل فاسبوء ما حجي عن

وعن شاب مر في الليل في هذا الجبل فوجد عمودا من النور صاعدا من قبر الى السماء فوضع على ذلك
القبر شيئا من التبن ليعرفه اذا اتى النهار فلما جاء النهار وجد التبن متفرقا على جميع
القبور فعلم ان الفضل لجميع سكان السفح ومنها ما نقله الشيخ الفاضل والكامل الصالح
الورع الزاهد فلكي الزمان شيخنا الشيخ محمد الطيبي عن والده
الامام الهمام المتقدم ذكره انه اوصى ان يدفن بقاسيون فلما
حضرته الوفاة واخبر والده الشيخ عبد الرحمن الطيبي والدته انه اوصى
ان يدفن بقاسيون فاجابته بان الجبل بعيد عليها وهو ولدها
وبحرقة فؤادها فلا يمكنها الخروج الى الجبل ولا عدم زيارته
الحظ والمصلحة بدفنه بتربة الشيخ ارسلان نظرا لوالدته فدفنه بها فرأى والده
والده في النوم وهو يقول له يا ابت لم لم تدفني بقاسيون
والده بذلك فقال والله ما دفنت الا بقاسيون فاخبر
في والده من نومه فرحا مسرورا من ذلك ونقل عن سيدنا الشيخ عبد الغني
النابلسي عن رجل كان الشيخ متأذيا منه فاستيقظ
بموضع من قاسيون فلما مضى الله رآه اهله في النوم فقالوا
له ما فعل الله بك فقال جزى الله الشيخ عني خيرا ما القاني
الا بين نبيين احدهما وعن السؤال والثاني تشفع في ونقل
عن شاب مر على قاسيون فوجد عمودا من نور خارج من روضة
الحنابلة التي عند الشيخ الموفق فوضع عليه شيئا من التبن
بريد فعلمه فنام فرأى في نومه الشيخ وهو يقول له انك
وهو يقول له انك الليلة رأيت في قاسيون وهو بقاسيون ورجل يخاطبه على القبر
انه النور خارج من جميع من دفن بقاسيون ما رأيت فوالله
ظننت انه خارج منه فهذا الموضع ولكن الموضع الذي
اعلم ونقل عن بعض الفسقة من المهرجين انه حلف طلاقا
ثلاثا ان مات يدفن في موضع لا يسئل فيه فاوصى ان يدفن بقاسيون
فلما مات دفنوه في موضع تجتمع فيه ارواحهم والله
فقال لهم والله عندي لم يقع وحين نزلت حفرتي رأيت شخصين
عندي وهما يقولان لي لا تخف نحن جيرانك وبمنزلك
ويخبي قد ردينا عنك السؤال
فلا تخش من شيء والاكرام ايها المطلوب

ونقل عن الشيخ ابي بكر بن قوام انه رجلا زاره ودعا عند القبر بان الله يثبته بقوله الثابت عند نزوله حفرته وان يرزقه شفاعة احد جنسه فنام فرأى في نومه الشيخ وهو يقول له انت اليوم زرتنا وسألت ما سألت ونحن سمعنا قولك فان اتى عندنا ولا تخشى شيئا بكرها فاوصى ان يدفن في قاسيون فمات فدفن بقاسيون فرؤوه اهله في النوم وقالوا له ما فعل الله بك فقال لهم حين نزلت قبري جاء الشيخ ومعه سبعة نفر فجلسوا عندي فاتاني الفتانان فسالاني فقال لهما الشيخ هذا بجواري واجاب عني ثم قال له انا نحن مونسالك يوم القيمة فهنيئا له بهذا الجوار وبهؤلاء الذين ماتوا عنده صلحي ولهذا الشيخ حكايات ومنامات وغرائب وعجائب كثيرة فلا تحملها هذه الرسالة وقد ذكرنا البعض [illegible] وافضلية قاسيون شهيرة واضحة بينة [illegible] بما له ادنى ادراك وادق علم وهي شائعة عند العامة فكيف باهل العلم وهذا اخر ما اوردنا جمعه في هذه الرسالة على سبيل الاختصار فلله الحمد اولا ووسطا واخرا اللهم يا ارحم الراحمين نسالك ان تجعل اخر كلامنا من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعل خير ايامنا وابركها واسعدها يوم نلقاك وانت عنا راض وان تميتنا ميتة طيبة هنيئة على كمال الايمان بعافية بلا محنة ولا سابقة عذاب وان تشفعنا بعباد الصالحين دينا واخرى وان تشفعهم فينا وتجمعنا بهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وان تجعل موضع دفننا اذا اقبضتنا في البقيع او بمكة او بقاسيون وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين

بقلم افقر الورى محمد بن المرحوم الشيخ حسن الشطي وقد فرغت من جمع هذه الرسالة نهار الجمعة يوم الثامن من شعبان المعظم سنة خمس وسبعين ومائتين والف وكان فراغها يوم السابع والعشرين من شهر شوال سنة الف ومائتين واربعة وسبعين احسن الله الختام امين




MS Arab 341
THE HOUGHTON LIBRARY
*96M-55 (264)
Do Not Photograph
Microfilm on file
No.
00-1620

